الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حمه لخضر – الوادي-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الطفل

(قصة أطفال أوفياء أنموذجا)

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبة :

وسيلة شيخه بلقاسم

إشراف الأستاذ :

سليم سعداني

الاسم واللقب	الرّتبة	الجامعة	الصّفة
أ. دلال وشن	أستاذة مساعد	جامعة الشّهيد حمّه لخضر ـ الوادي	رئيساً
أ. سليم سعداني	أستاذ مساعد	جامعة الشّهيد حمّه لخضر ـ الوادي	مشرفاً ومقرّراً
د. لخضر سعداني	أستاذ محاضر	جامعة الشّهيد حمّه لخضر ـ الوادي	عضواً ومناقشاً

الموسم الجامعي : 1436/1435 هـ الموافق ل 2015/2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾

الآية 3 من سورة يوسف

الإهـداء

إلى عائلتي الكريمة .... أمي، أبي و إخوتي.

إلى زملاء العمل.

إلى أطفال الجزائر مناط آمالنا و معقد رجاءنا...

أقدم هذا العمل المتواضع عربون وفاء

ومحبة...

شكر وعرفان

إنه لمن الواجب أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل سليم سعداني الذي رافقني في هذا البحث حتى أتممت دراسته.

والى الأساتذة الأفاضل أعضاء المناقشة لما تكبدوه من عناء تقييم هذه الدراسة ،فلهم مني أسمى عبارات التقدير والاحترام .

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ محمد الصغير داسه وله مني كل الشكر والتقدير.

والى الأستاذة الفاضلة حامدي نوال كل المحبة والوفاء مني إليك .

المقدمة

يشكل الأدب مكانة هامة في حياتنا لما له من أثر عميق في النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة ،وأدب الطفل عندنا جزء حيوي من أدبنا العربي إلا انه يهتم بشريحة معينة من المجتمع ألا وهم الأطفال ، إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق ويناجي ذائقة الطفولة التي تستهويهم ،ويسهم بصنعهم للمستقبل وإعدادهم للحياة .

ويؤمن الجميع أن أدب الأطفال يشكل دعامة رئيسيه في مواجهة التغيرات التي تعتريهم في مسيرة نموهم ،وفي تكوين شخصياتهم عن طريق إسهامه في نموهم العقلي ،والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي ،وتطوير مداركهم وإثراء حياتهم بالثقافة وقيم التسامح والحوار وتوسيع نظرتهم إلى الحياة ،وقد يبدو أدب الأطفال بسيطا لدى البعض لكنه في الحقيقة على درجة عالية من الحساسية والأهمية، لان المبدع في قصص الكبار له الحرية في صياغة عمله الأدبي بالكيفية التي يراها مناسبة لرؤاه في الحياة .لكن الكتابة للطفل من أصعب الأشياء والتكلم معه بخطاب يوائم عقله من أعسر المهام ، فالمعايير الأسلوبية في مملكة الطفل تتغير نظرا لحساسية المرحلة من جهة وللاعتبارات السيكولوجية والتربوية التي تحتم على كاتب قصة الطفل الالتزام بها من جهة ثانية .وتظهر مشكلة الأسلوب واهميتة وعلاقته بالمضمون في قصص الأطفال جلية واضحة نظرا لخصوصية الفئة التي تتجه إليها الآثار الأدبية وبشكل خاص في الفن القصصي لأنه يتوقف على أسلوب متميز لوصول الفكرة إلى الطفل القارئ ومن ثم تحقق غاية القصة من عدمه .

ولتقصي الخصائص الأسلوبية عند لغة أدب الطفل ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا مجموعة قصصية للأستاذ محمد الصغير داسه تحت عنوان الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الطفل قصة أطفال أوفياء أنموذجا، ولتجلية الرؤية حول هذا الموضوع استعنت بدراسات سابقة اذكر منها النص الشعري الموجه للأطفال للدكتور العيد جلول ومعايير انقرائية شعر الأطفال لخروفه براك . واختيارنا لهذا الموضوع كان مبنيا على عدة أسباب نذكر منها :

أ- اقتراح تقدمت به اللجنة العلمية للمعهد وهذا الاقتراح نابع من إدراكها لمدى أهمية هذه الشريحة من المجتمع .

ب- محاولة الكشف عن السمات الأسلوبية لهذا الأدب الموجه لأبنائنا .

ت- في مثل هذه الدراسة تشجيع المبدعين لمواصلة إنتاجهم .

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية :

ماذا يقصد بأدب الأطفال ؟

وما هي الخصائص الأسلوبية التي تميزه عن أدب الكبار ؟ وكيف تجسدت ذلك في المجموعة القصصية أطفال أوفياء ؟

واقتضت طبيعة موضوعنا الاعتماد على المنهج التاريخي في الفصل الأول و المنهج الأسلوبي الذي يتم التركيز فيه على المستويات اللغوية في الفصل التطبيقي .

وللإحاطة بكافة نواحي الموضوع وإيجاد أجوبة مناسبة لهذه الإشكالية اعتمدنا الخطة التالية :

فصل نظري تطرقنا فيه أولا إلى أدب الطفل من ناحية التعريف به ونشأته وتطوره ثم فنونه ومصادره وأهميته وأهدافه ثم ثانيا ركزنا على القصة كنوع من أنواع هذا الأدب وذلك من خلال تعريفها وبيان أهميتها وأنواعها وأهدافها ،وأخيرا ضم عنوان الأسلوبية والتطرق إلى تعريفها واتجاهاتها وعلاقتها ببعض العلوم وبيان مستويات التحليل الأسلوبي .

أما الفصل التطبيقي فقد تم التعرض فيه إلى التعريف بالمدونة وبصاحبها ثم تناول المستويات اللغوية الثلاثة (الصوتي ،التركيبي ، الدلالي) من خلال المدونة والقصص المختارة منها .

معتمدين في هذا كله على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

لسان العرب لابن منظور ،أدب الأطفال مفاهيمه وأصوله لأحمد زلط ،أدب الأطفال لمحمد حسن بريغش، أدب الطفل العربي لحسن شحاتة، أدب الأطفال لهادي نعمان الهيتي وآخرون غيرهم. وككل الدراسات لم يكن موضوعنا خاليا من بعض الصعوبات اذكر أهمها:

قلة الدراسات التطبيقية في مجال أدب الطفل وخاصة في الدراسة الأسلوبية بالنظر إلى الجانب النظري صعوبة تصنيف الأعمال الموجهة للطفل وبخاصة ما تعلق بالقصة وهذا راجع إلى غياب معايير واضحة لمثل هذه التخصصات في الجزائر .

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير لأستاذي المشرف سليم سعداني ،كما لا أنسى أن أتوجه بجميل الشكر كذلك للجنة الموقرة التي قبلت هذا البحث وأعطته إشارة المناقشة وما هذا إلا بتثمين من قبلها لهذا البحث .

وختاماً أرجو من الله العلى القدير أن يتقبل هذا العمل الصالح خالصا لوجهه انه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي القدير

الفصل النظري

الفـصل النـــظري

أولا : أدب الطفل

ثانيا : القصة

ثالثا :الأسلوبية

أولا :ماهية أدب الطفل

1– تحديد مفهومي الطفولة و الأدب

أ– الطفولة

***لغة:** "الطفل :النَبَاَتُ الرخُصلْ المحُكْمَ:الُطِفْلَ بِالفَتحُ الرخُصْ الناَعِمْ وَالجَمْع طِفاَلْ وَطُفوُلةُ والطِفْلَة الصَغِيرانَ و(الطِفْلُ) هَو الصَغِيرُ مِنُ كَلٌ شيء والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم".[1]

"الطفل:طَفل طفولة وطفالة نعُم ورق وصار طِفلا والطفل المولود مادام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو للمفرد والمذكر (ج) أطفال".[2]

إذن الطفل كل مولود مادام ناعما، وتمتد فترة الطفولة من الولادة حتى فترة الاحتلام أو البلوغ.

***اصطلاحا:** تعددت التعاريف لمفردة الطفولة وتنوعت من باحث إلى آخر كل حسب تخصصه وتوجهاته في دراسة ما يتعلق بالطفل وعالمه الخاص ورغم هذا التنوع إلا أن هذه المفاهيم اشتركت فيما بينها في كثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال ويمكن عرض بعض التعاريف كالآتي:

–يعرف كل من محمد رهوم ونايفة القطامي بأنها:"تضم الأعمار التي تمتد من بين المرحلة الجنينية ومرحلة الرشد... وتعبر الطفولة إلى مرحلة الاعتماد على النفس تبعا لقدراته واستعداداته وتنشئته الاجتماعية".[3]وهذا يعني أن الطفولة تتباين من جيل إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر وذلك طبقا لمتطلبات بيئة الفرد.

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر، بيروت ط1 مادة (طفل) 1995 ص401
[2] المعجم الوسيط، ابراهيم انس وآخرون، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 2005 مادة (طفل) ص560
[3] طرق دراسة الطفل ، محمد برهوم و نايفة قطامي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ط1 2001 ص

-كما يعرف أحمد زلط الطفولة "فترة من الحياة التي تمتد من الميلاد حتى الرشد وهي مختلفة من ثقافة إلى أخرى فقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محددة لها".[1]

ولمعرفة التطور اللغوي في مرحلة الطفولة فقد قسم علماء النفس المرحلة كلها إلى :

- ✓ **-مرحلة ما قبل الكتابة:**" وهي ما بين ثلاثة وستة سنوات تقريبا وهذه المرحلة تسبق بداية تعلم الطفل للكتابة وفيها يميل إلى قصص الحيوان والطيور ولكنه لا يستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصري التحريري المكتوب لذلك فان البديل عن ذلك تقديم القصة من خلال التعبير الصوتي الشفوي أي عن طريق رواية يقرا لهم القصة ويمكن اختيار وسيط آخر لتقديم القصة لهذه المرحلة من خلال الإذاعة أو التلفاز أو عن طريق الرسم أو الكتاب المصور".[2]
- ✓ **-مرحلة الكتابة المبكرة:** "وهي من سن ستة وثمانية سنوات تقريبا وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل في تعلم القراءة والكتابة وتكون مقدرته على فهم اللغة المكتوبة محدودة أي في نطاق ضيق ويفضل في هذه المرحلة يتوفر للطفل تضم إلى جانب الرسم والصور كلمات وعبارات بسيطة في حدود ما يمكن أن يضمه قاموس الطفل من ألفاظ".[3]
- ✓ **مرحلة الكتابة الوسطي:**" وهي من بين سن ثمانية وعشر سنوات تقريبا وفيها يكون الطفل قد سار شوطا لا بأس به في طريق العلم القراءة والكتابة وهنا يمكن أن يتسع قاموس الطفل لقصة تسهم فيها الكتابة بدور رئيسي على أن تراعي فيها سهولة العبارات والتراكيب".[4]

[1] أدب الطفولة –أصوله-مفاهيمه- رواده ، احمد زلط ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ط2 94 ص 23
[2] فن الكتابة للأطفال ، احمد نجيب ، دار الكتاب العربي مصر ط5 ، 1982 ، ص37-38
[3] المرجع السابق .ص38
[4] المرجع السابق .ص38-39

✓ **مرحلة الكتابة المتقدمة :**

"وهي من سن عشر وانثناء عشر سنة تقريبا وفيها يكون قاموس الطفل قد توسع ويدخل بعدها إلى مرحلة الكتابة الناضجة عندما يملك ناصية فهم اللغة وتجدر الإشارة إلى أن هذه المراحل متداخلة وتختلف باختلاف البيئات والمجتمعات ودرجة التقدم العلمي بالإضافة إلى أنها تتاثر بالفروق الفردية بين الأطفال كما ان بدايتها ونهايتها ليست ثابتة".[1]

وهاته المراحل كلها تساعد من يريد الخوض في الكتابة لهذه الشريحة من المجتمع حيث تبين تطور المعجم اللغوي للطفل وكيفية اكتسابه من سن ستة إلى وانثناء عشر سنة.

ب – الأدب:

***لغة** :"أدب :الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة .ابن برزخ: لقد أدبت آدب أدبا حسنا وأنت أديب وقال أبوزيد:أدب الرجل يأدب أدبا فهو أديب وأرب يأرب أرابة وأربا في العقل فهو أريب غيره والأدب أدب النفس والدرس والأدب الظرف وحسن التناول وأدب بالضم فهو أديب من قوم أدباء ولأدبه فتأدب علمه واستعمله الزجاج في الله عز وجل فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه وفلان استأدب بمعنى تأدب ويقال للبعير اذا ريض وذلل أديب مؤدب".[2]

***اصطلاحا**:"الأدب شجرة تجمع ألوان الفنون التعبيرية وهو أكثر الفنون تأثيرا وانتشارا فالأدب يضم تحت مظلته لون الشعر والقصة والرواية والمسرحية والمقالة والخاطرة وترجمة الحياة وغيرها ،وجميعها تقوم على أساس تحفيز المشاعر وتحريك القلوب وتنمية المدارك".[3]ويُعرف الأدب في إطار وظيفته الجمالية" بأنه الإبداع الفني لنماذج متنوعة في

[1] المرجع السابق ص39
[2] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر، ج1، 2003 ص170
[3] أدب الطفولة أصوله، مفاهيمه، رواده، احمد زلط .الشركة العربية للنشر والتوزيع ،مصر ،ط2، 1994 ص31

مجالي النثر و الشعر وهو تجربة القارئ حين يتفاعل مع النص طبقا لمعاينة الخاصة ومقاصده ودلالاته فقد كان الأدب ولا يزال هو الذي يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري جميل".[1]

2- تعريف أدب الطفل:

"يعد الأدب بصفة عامة من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تدفع إلى المتعة ،وتعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وتغذي العواطف بأنبل التوجيهات وأفضل النزاعات ،وتعبر عما ندفنه في أعماقنا وقد نخجل من البوح بها وتُصور في صدق أصالة الحياة وتثري تجاربنا بها وترسخ خبراتنا عنها".[2]

كما يعد أدب الأطفال من المصطلحات التي أثارت كثيرا من التساؤلات وبخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال نظرا لان مصطلح أدب الأطفال ذو دلالة مستحدثة حيث لم يتبلور في أدبنا العربي الحديث إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين ويعرف أدب الأطفال وفق ما كتبه أهل الاختصاص على اختلاف مشاربهم كما يلي :

-"شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعده ومناهجه سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية والسن التي يؤلف لها أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكتيك في صوغ القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة"[3]كما يعرف بانه" خبرة لغوية لها شكل فني ممتعة وسارة يسر بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد على تنمية حسه الفني والسمو بذوقه الأدبي ونموه المتكامل فتسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هويته وتعليمه فن الحياة".[4]

[1] أدب الطفولة –أصوله-مفاهيمه- رواده ، احمد زلط ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ط2 1994 ص 31
[2] أدب الأطفال و إبداعات شاعر، سمير عبد الوهاب، مكتبة نانسي دمياط، مصر ط 2005 ص 3
[3] أدب الأطفال أصوله و مفاهيمه احمد زلط ، دار الأرقم ، مصر ط1 1993 ص 30
[4] أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي ، محمد سيد حلاوة ، مؤسسة حورس الدولية مصر ط 2002 – 2003 ص60

-"هو الناتج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه...

ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي أو عن علم بالصورة التي نعرفها اليوم فكل عصر له سماته وطبيعته وله أذواقه وأسلوبه".[1]

_ويذهب سعد أبو الرضا إلى تقسيم أدب الأطفال إلى قسمين بقوله :إذا كان أدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في المقررات المدرسية أو القراءة الحرة... فان المعنى الخاص لهذا الأدب يتضمن الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في النفوس المتعة الفنية كما يسهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبا شفويا بالكلام أما تحريريا بالكتابة ومن أنواعه القصص والمسرحيات والأناشيد والأغنيات.[2]

"وبما أن أدب الأطفال من صنعنا نحن الكبار فيرى الدكتور سمير عبد الوهاب انه العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار –أباء ومعلمين- أن يدخلوا به إلى عقول الأطفال و قلوبهم في وقت واحد فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدون أن يد خلوا إلى العقل فيسهمون في بناء إطار معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان ويسهمون في بناء إطار قيمي وخلقي ليتكامل الإطاران الثقافي والقيمي لتوجيه السلوك الوجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال وبناء شخصية سوية ومتزنة".[3]

[1] أدب الأطفال أهدافه و سماته ، محمد بريغش مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1996 ص43
[2] انظر النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ، رؤية إسلامية ، سعد ابو الرضا ، دار البشير عمان ط1 1993 ص28
[3] أدب الأطفال و إبداعات الشاعر، سمير عبد الوهاب ص07

-"ومضمون كتب الأطفال يختلف عن مضمون كتب الكبار ومؤلفاتهم سواء من حيث الأفكار أو الشخصيات أو الأماكن والأحداث أو غيرها من مقومات العمل الأدبي، كما أن اللغة التي تكتب بها للأطفال ينبغي أن تختلف وتتميز عن تلك التي يكتب بها للكبار".[1]وعلى هذا الأساس كله يمكن القول أن أدب الأطفال" يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولة الاستكشاف واستخدام الخيال ونقل الخبرات الجديدة التي يحملها أدب الأطفال انه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته ،انه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص وانتشار المواهب".[2]

3- نشأة أدب الطفل وتطوره

أ- أدب الأطفال في التاريخ :

إذا كان من حق الأطفال على المجتمع إن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية والصحية بمختلف أشكالها وأن تشيّد المؤسسات اللازمة لذلك، فان واجب الكتّاب والمربين تحقيق الإنماء الفكري للأطفال والتوجيه الثقافي لهم وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم وذلك بإعداد ما يلزمهم من قصص وكتابات مناسبة ينمون بها.

ولاشك أن السبيل إلى خلق مجتمع من القراء منفتح الذهن ناضج الفكر واسع الثقافة إنما يبدأ بالأطفال فعقولهم غضة وشخصيتهم مرنة وحساسيتهم بالغة.

لهذا كله فنحن بأمس الحاجة لأدب الطفل الذي يعتبر فرع من فروع الأدب الرفيعة.

[1] أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، رشدي احمد طعيمة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 ص25
[2] أدب الطفل العربي ، دراسات و بحوث ، حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط2 1994 ص08

وإذا ما أردنا بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فانه" قديم قدم التاريخ البشري ،أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فان في هذه الحالة مازال من أحدث الفنون الأدبية".[1]

ولو حاولنا أن نتتبع نشأة أدب الطفل بصورة أدق لاكتشفنا أن الأطفال ظلوا يتامى الأدب حتى وقت قصير.

-"كانت النواة لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وانهار ،ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات التي يستفيد منها ،ثم تطور أدب الأطفال أو أدب الطفل لكي يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزروعات التي يعيش فيها حتى يعرف ابنه عليها".[2]

_عندما تشكلت القبائل اخذ أدب الطفل يجاري طبيعة هذا اللون الجديد من (قصص عن الشجاعة الفروسية والحرب).

-"طبيعة الحياة القاسية في الصحراء العربية في العصر الجاهلي كانت سبب في ظهور القصص والأساطير والخرافات والمغامرات، وعند مجئ الدين الإسلامي اخذ أدب الطفل يأخذ لونا جديدا يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم ثم ما يتطلبه مقتضيات الدين الإسلامي".[3]

ب- ظهور أدب الطفل كمصطلح

"بدا أدب الأطفال في العصر الحديث في فرنسا وذلك في القرن 17 وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس إلى أن جاء الشاعر الفرنسي "تشارلز بير"

[1] أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه ، هادي نعمان إلهيتي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،ط1 ص71
[2] أدب الأطفال ، دراسة و تطبيق ، د. عبد الفتاح أبو معال ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ط2 1988 ص28
[3] أدب الأطفال علم وفن ، احمد نجيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر ، 1994 ص 28

وكتب قصصا للأطفال بعنوان (حكايات أمي الأوزة) و كتب اسما مستعارا ،لكنه لاحظ الإقبال الشديد على قصصه فألف مجموعة أخرى بعنوان (أقاصيص وحكايات الماضي) وكتب اسمه واضحا ،وبعد تشارلز جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسمها (لبرتس) ومن قصصها(مخزن الأطفال)، وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا بالقرن 18 وذلك بظهور (جان جاك روسو)وكتابه اميا الذي اهتم بدراسة الطفل كانسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة،وبعد ذلك تمت ترجمة قصص ألف ليلة وليلة إلى اللغة الفرنسية وبعد ذلك أيضا صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم باسم (صديق الأطفال)"[1]، وكانت تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل. ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا" (انكلترا) التي ترجمت عن فرنسا قصصا كثيرة ومن أشهر المترجمين الانكليز روبرت سامبر الذي ترجم حكايات وقصصا لتشارلز بيرو، ثم جاء بعد روبرت (جون نيوبري) وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم وطلب من الكتّاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال ويبسطوا كتبا من كتب الكبار بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقلي ،والقرن العشرين يعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال".[2]

ج- تطور أدب الأطفال في العالم العربي:

كان المحور الذي يرتكز عليه أدب الأطفال قديما هو الأساطير التي بنيت عليها القصص فقد كانت تروي شفويا، وبعد ذلك تقدمت القصص ليصبح لها تأثيرها على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد، وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال ،أما أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية فهي القصص المكتوبة على الورق البردي .وبقيت القصص عبارة عن حكايات وأساطير إلى إن جاء الإسلام حيث ظهرت القصص الدينية المتمثلة بأخبار الرسول-صلى الله عليه وسلم- وإعماله وأخبار المسلمين

[1] في ادب الطفل اسسه و تطوره وفنونه وقضاياه ، محمد الصالح الشنتي ، دار النشر الاندلس للنشر و التوزيع ، حائل السعودية ط1 2003 ص 32

[2] في ادب الطفل علي الحديدي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط6 1992 ص 49- 50

والغزوات والانتصارات وقصص الأنبياء وقصص الأمم والشعوب التي وردت في القرآن الكريم كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والهندية والاسبانية ،وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوانات ،ثم بدأت الترجمة بكتاب ألف ليلة وليلة و كتاب كليلة ودمنة مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربي مثل قصة حي بن يقظان وقصة سيف الدين يزن وقصة عنترة بن شداد ،وعندما بدا العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شيء مما جعلها من اغني مصادر الأطفال العربي.[1]

أما في القرن السابع عشر وعلى اثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوربا بشكل عام فقد اخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية .

_إذن بدايات أدب الأطفال في عالمنا العربي كانت عبارة عن قصص من التراث والأساطير ،ثم تحولت لقصص دينية متزامنة مع مجئ الإسلام وذكر الأخبار والانتصارات ، ليليها بعدها دور الترجمة التي كانت بسبب دخول عدة شعوب للإسلام وخاصة الفارسية واليونانية .ويعتبر كل من محمد علي ورفاعة الطهطاوي أول من ترجموا للاطفا لنا العرب وأدرج بعدها الطهطاوي قراءات القصص في المناهج المدرسية.

_"ثم جاء بعده أمير الشعراء احمد شوقي وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب في القصص على السنة الحيوانات والطيور كما ألف في الأناشيد والأغنيات فكتب أكثر من ثلاثين قصة وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد".[2]

_وفي عام 1903 ظهر علي فكري كتب كتابا بعنوان مسامرات النبات ثم كتب (النصح المبين في محفوظات البنين) ومع هذا فلم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي

[1] تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الأطفال ، يحي رافع ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، 2001 ص 31
[2] رواد أدب الطفل العربي ، علي الحديدي ، دار الرقم للنشر والتوزيع ، الزقازيق مصر ،1993 ص65

إلا في 1922 إذ جاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير للأطفال وكتب لهم الأغاني والقصص .وبعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة ومن قصصه السند باد البحري ،وتركزت مضامينها على التراث العربي والثقافات الأجنبية كما كتب في الدين والتاريخ وكتب مجموعة قصص من حياة الرسول-صلى الله عليه وسلم- والصحابة.

_وبعد كامل الكيلاني جاء (حامد القصي) وكانت كتاباته أكثرها مترجمة عن الانجليزية ،أما في عام 1930 فقد صدر العديد من قصص الأطفال والأغاني والمسرحيات تزامنا مع ظهور مؤسسات خاصة بأدب الطفل ،كما عقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات تدعو للاهتمام بالكتابة له.[1]

ج- أدب الطفل في الجزائر:

"الجزائر شأنها شأن مثيلاتها من الدول العربية فقد بدا الاهتمام بأدب الطفولة متأخرا جدا ولم تظهر الكتابة في هذا اللون الأدبي بشكل جدي إلا بعد الاستقلال وذلك لأسباب عديدة منها :

- المستعمر الذي سعى بكل الوسائل والطرق إلى طمس الهوية الجزائرية والقضاء على مقوماتها من لغة ودين وتاريخ فقد فرض عليها حصارا خانقا جعلها مفصولة عما يحدث في الوطن العربي والعالم أجمع.
- انتشار الأمية والجهل بين الكبار والصغار والذكور والإناث على حد سواء .
- حداثة أدب الطفولة وانعدام الكتاب المتخصصين في هذا المجال وكذا عدم وجود دور نشر تشجع على نشر الأدب .

[1] أنظر أدب الأطفال في العالم المعاصر ، عبد الفتاح إسماعيل ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، مصر ص165

هذه العوامل وغيرها أدت إلى تأخر ظهور أدب الطفولة في بلادنا إلا أنه كانت هناك على شكل قصائد وأناشيد ومسرحيات توجه لها المبدعون إلى جيل الأمل والرجاء".[1]

إن المتتبع للكتابة عن أدب الطفل في الجزائر يلاحظ أنه بداية عهد بهذا الأدب في بلادنا كانت في الشعر باعتباره أقرب الفنون الأدبية للنفس البشرية ،ولأنه أكثر ملائمة للأوضاع التي مرت بها الجزائر ،فقد وجد الأدباء ضالتهم في الشعر لبث الحماس في نفوس الناشئة وحملهم على التحلي بالمسؤولية تجاه وطنهم وأمتهم . وقد كان "شعر الأطفال حاضرا بقوة في الفترات الحاسمة من تاريخ الجزائر وكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة ، وكان شاهدا على مرحلة التحول والتغيير الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال . فهو إذا وليد جليين ، جيل الريادة وجيل ما قبل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال وكل جيل نفخ فيه من نفس المرحلة وجوها العام".[2]

✓ جيل ما قبل الاستقلال :

"لم تظهر الكتابة للطفل كجنس أدبي مستقل ، ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب قائم بذاته له خصوصيته الفنية و النفسية و التربوية . وإنما كانت هذه القصائد والمنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية ، وتأتي في ثنايا دواوينهم الشعرية وقلما تفرد لها ديوان أو كتاب خاص ، وان خرجت عن قاعدة وأفردت لها ديوانا خاصا فهي لا تخرج عن نطاق المدرسة نادرا . ويتضح ذلك في ديواني محمد العابد الجيلاني ومحمد الطاهر التليلي الأول في ديوانه الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية . والثاني في ديوانه منظومات تربوية للمدارس الابتدائية". [3]ومن أعلام هذه الفترة نجد محمد آل خليفه ومحمد الصالح رمضان وديوانه " ألحان الفتوة" والشيخ أحمد سحنون ومحمد اللقاني بن السايح ، وابو

[1] من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ، ألربعي بن سلامة ، دار مداد يون فارستي براس،قسنطينة ،ط1 ،2009 ، ص47
[2] معايير اقرائية شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، خروفة براك ، مجلة العلوم الإنسانية ص39
[3] النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ، دراسة تحليلية لاتجاهاته و أنماطه وبنيته الفنية ، رسالة دكتوراء، العيد جلولي، جامعة الجزائر .2005/2004،ص33

بكر بن رحمون ، وعبد الرحمان العقون ومحمد الهادي السنوسي الزهري ، وجلول اليدوي ، ومحمد الشيوكي والبيع بوشامة وعبد الكريم القون وموسى الاحمدي نويوات وغيرهم .[1]

- ✓ مرحلة ما بعد الاستقلال : مرحلة الاستقلال و ما جاءت به من تحولات تعويضا عما ورثته من تركة ثقيلة خلفها الاستعمار .ومن بين هذه التحولات هو إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب عموما ، ونشر الكتاب الموجه للطفل خصوصا (المدرسي منه و الأدبي) وكانت على رأسها المؤسسة الوطنية للكتاب ، دار الشروق ، المكتبة الخضراء ، دار الهدى ، دار الشهاب ....و غيرها .

"ومن ابرز كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة **محمد الأخضر السائحي** صاحب ديوان همسات و صرخات ، و **محمد الغماري** و ديوانه الفرحة الخضراء ، و **سليمان جوادي** و ديوانه و يأتي الربيع سنة 1984 ، و **محمد ناصر** و ديوانه البراعم الندية سنة 1985 ، و **بوزيد حرز الله** و ديوانه حديث الفصول سنة 1986 ، **يحي مسعودي** و ديوانه نسمات 1986 ، و **محمد الأخضر عبد القادر السائحي** السائحي الصغير بديوان * نحن الأطفال * سنة 1989 ".[2]

وبخصوص القصة الموجهة للأطفال في بلادنا لم تظهر كجنس أدبي خاص موجه لهذه الشريحة بالذات ، على الرغم من ظهورها في عديد البلدان العربية .

إلا أنه في السبعينيات بدأت شمس القصة تشرق ففي سنة 1972 نشرت الشركة الوطنية للنشر و التوزيع سلسلة قصصية بعنوان سلسلة **أب كاسترو** علما بأن هذه القصص أعيد طبعها في نتصف الثمانينات ضمن سلسلة رياض الأطفال ، ومن بين الأسماء التي أسهمت في توزيع القصة الموجهة للطفل عباس كبير بن يوسف و قصة راس حميدو ، جذاب محمد

[1] انظر المرجع السابق، العيد جلول ص33
[2] معايير اقرائية شعر الأطفال ، خروفة براك ص 42

الصالح في مجموعته **عميروش** و قصص ثورية ، وكتب واسيني لعرج و قصة نورا ....السمكة الصغيرة و قصة كيكى غاضب **لمليكة قريفو** ، و الكنز المفقود **للخضر بدور** و قصة ملك الحيوانات **لعزةعجان** وهناك سلسلة تأمل و ضحك مع حديدوان لمحمد **مبارك حجازي** وغيرها .[1]

4- الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار: يرى الحديدي" أن الأدب بمعناه العام يندرج تحته ادبب الكبار وأدب الأطفال على السواء وان ابسط مقاييس التفريق بين هذين الأدبين هو: أن أدب الأطفال يكتب ليقرأه الصغار وأدب الكبار يكتب للكبار".[2]

"وأدب الأطفال يتفق مع أدب الكبار في المبادئ العامة وفي الناحية الفنية وكذلك من حيث المادة المقدمة فهي لا تنفصل عن أدب الكبار ويندرج معه في إطار الأدب العام إلا أن الفروق المميزة بين الأدبين تتمثل في التحديد الذي يذكره الحديدي والمتمثل في الجمهور الذي يخاطبه الأديب والنص الذي يكتبه وقضايا الذوق وطرائق التنسيق".[3]

ـــويضيف أبو السعد إلى الفروق السابقة :"أن أدب الكبار تبدعه القرائح وفي ظل مطالب الحياة تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة وينطوي على التوجيه وبث التوجيهات في المتلقين وكذلك تقوم عملية الإبداع للطفل على خصوصيات الأدب عامة وهذا الأدب يخاطب الجميع حيث درجات التأثر قد تختلف بين الكبار والصغار ومن هنا سيهتم أدب الأطفال بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل التي يمر بها الطفل وأدب الأطفال خيالي ينمو بداخله جنين التوجيهات الايجابية والأدب الذي يقدم للكبار بعيد عن ذاتنا تجاه الوجود والمصير ويتضح الخلاف أكثر بين الأدبين في عملية النقد فلكل

[1] انظر النص الشعري الموجه للاطفال في الجزائر ، العيد جلولي ،ص71-130
[2] في أدب الطفل علي الحديدي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر ، ط7 ص 99
[3] المرجع السابق ،ص 102 -103

أدب معاييره وأسسه التي تنقد من خلالها وأدب الكبار في معظمه أدب على ورق يقرأ كثيرا ويسمع قليلا ويشاهد أحيانا أما أدب الأطفال فهو مشاهدة بصرية (قراءة أو فرجة) وتتلقاه الآذان كثيرا وهو في كل الأحوال مرتبطة من حيث علاقته لمتلقيه وأخيرا أدب الأطفال له تميزه وخصوصيته بينما أدب الكبار له حريته واستمرار يته".[1]

_أما رشدي طعمية فيرى" أن الخصوصية لأدب الأطفال عن أدب الكبار لينبغي أن يفهم منها أن الأعمال الفنية والأدبية للكبار بشي لا يتذوقه أطفال تنقصهم الخبرة وتعوزهم اللغة وتضيق بهم أساليب التفكير وان من كتابات الكبار ما يتذوقه الأطفال ومن كتابات الأطفال ما يمثل مصدر إمتاع حقيقي للكبار".[2]

ومن خلال ما سبق يتضح أن أدب الصغار له خصوصية من ناحية الكتابة الشريحة الموجهة لها الخطاب عملية النقد التي تسلط على هذا النوع من الأدب لكن يشترك وأدب الكبار في الحصول على المتعة والغاية المنشودة التي من خلالها كتب هذا الأدب.

5-مصادر أدب الأطفال :

أ- المصادر الإسلامية:

تتعدد المصادر الإسلامية التي يفيد منها أدب الأطفال كما تتباين سبل الاستفادة وفي مقدمة هذه المصادر.

- ✓ القرآن الكريم:" ويتميز هذا المصدر بالثراء الفني والموضوعي فقصص القرآن الكريم بما يتضمنه من ملامح فنية تجسد كثيرا من المبادئ الأخلاقية كالصبر والثبات على المبدأ والتضحية من اجله والدفاع عن الحقد ونصرة المظلومين وهداية الظالمين وغير ذلك وكلها قيم ومبادئ يمكن بوسائل العرض الفنية أن تشبع حاجات الأطفال".[3]

[1] الطفل و عالمه الأدبي ، عبد الرؤوف ابو السعد دار المعارف ، القاهرة مصر ط1 ص 55 - 58
[2] أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، رشدي احمد طعيمة ، ص25
[3] النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسيماته ، سعد ابو الرضا ص42

- ✓ السيرة النبوية والحديث الشريف : "يمكن أن نعتبر السيرة النبوية الكريمة مصدرا آخر من مصادر أدب الأطفال لاعتماد كثير من الكتاب عليها لما تتضمنه من أحداث وبطولات مادية ومعنوية تجتذب اهتمامات الأطفال وتلبي أشواقهم للمغامرة والبطولة كما يتجلى فيها من المبادئ والقيم ما يشبع حاجاتهم النفسية فصراع الرسول- صلى الله عليه وسلم- ضد المشركين ومعاركه بما فيها من مفارقات بين قلة صابرة مؤمنة منتصرة وكثرة مشركة ظالمة منهزمة ستحوز على انتباههم وترضي لديهم إحساسا بانتصار المظلومين وحسن جزاء الصابرين، هذا عن السيرة النبوية لمصدر يهم أدب الطفل أما عن الحديث الشريف فهو مصدر ثري بالحكمة والموعظة وكثيرا ما يعتمد في إبرازها على الصورة الموجزة والقصة المختصرة واللمحة الكاشفة والمقابلات اللغوية المبينة وفي ذلك من الوسائل الفنية ما يعين الكتاب على الاستفادة من هذين الجانبين : الموضوعي والفني ولقد أمدت أحداث السيرة وجوانب الحديث الشريف بزيادة خصب اثر في أدب الطفل".[1]
- ✓ المصادر التراثية : وأعني بها ما وصلنا باللغة العربية عن السلف غير القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية وهذه المصادر منها ما هو عربي أصلا كبعض نوادر جحا والأغاني لأبي الفرج الاصفهاني والبخلاء للجاحظ ومقامات لبديع الزمان الهمذاني ومقامات الحريري ورسالة الغفران وما وصل إلينا من الشعر العربي قبل العصر الحديث وهذه المصادر لم تكتب أساسا للأطفال وإنما حاول الكتاب استثمارها أو تبسيطها ومنها ما هو غير عربي دخل إلى أدبنا قديما مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة وكلا القسمين أفاد منهما الكتاب في أدب الطفل. وتتعدد نماذج أدب الأطفال التي تعتمد على المصادر التراثية اقتباسا أو تلخيص أو تبسيطا كما

[1] المرجع السابق ص 48-49

تحاول أن توظف هذه المادة التراثية في أشكال فنية تناسب مستويات مرحلة الطفولة.[1]

- ✓ الترجمة: تعتبر الترجمة من أهم مصادر أدب الأطفال أيضا ذلك ماترجم للكبار ثم قدم للأطفال كما قلنا اقتباسا وتلخيصا أو تبسيطا أو النماذج التي ترجمت للأطفال مباشرة لأنها ألفت أصلا لمستوياتهم في لغات غير العربية .

وبالنسبة لأدبنا العربي في العصر الحديث يمكن إن بعد إدخال رفاعة الطهطاوي قراءة قصص الأطفال في المرحلة الابتدائية في منهج مدارس مصر أول محاولة للعناية بأدب الأطفال ودوره في تنشئتهم كما كانت ترجمة رفاعة الطهطاوي نفسه لمغامرات تليماك تأكيدا لذلك الاتجاه لاسيما وقد كتبها فينلون سنة 1699 من اجل دق بورغانيا وتوجيهه[2].وتوالت بعده عدة ترجمات لقصص غربية كتب خصيصا للأطفال خاصة من طرف عثمان جلال واحمد شوقي و كامل الكيلاني وغيرهم.

6- أهمية أدب الأطفال:

_يقول أبو المعال: "أثبتت التجارب والدراسات العلمية والتربوية إن الأدب أصبح ضرورة لابد منها لأطفال اليوم".[3]

ومن هذا المنطلق حرص المهتمون والباحثون في أدب الأطفال على إبراز أهميته في حياة الأطفال والجوانب التي يقوم بغرسها وتعزيزها ومن هذه الجوانب ما يذكره الحديدي بقوله: انه يسهم في خلق الطفل المثابر المخلص والمتعاون مع مجتمعه وإطلاق العنان لأحلام الأطفال وخيالهم وطاقتهم الإبداعية وتزودهم بالمعلومات العلمية والتقاليد الاجتماعية والعواطف

[1] انظر المرجع السابق ص 55
[2] المرجع السابق ص ص 61 - 62
[3] دراسات في أدب الأطفال و أغانيهم ، أبو معال عبد الفتاح ، دار البشير عمان الأردن ط1 ص 8.

الدينية والوطنية وتوسع قاموس الأطفال اللغوي وتوصيلهم بثقافة وحضارة من حولهم وتعويد الطفل على عادة التفكير المنظم وتنمية سر الجمال والحقيقة في نفوس الأطفال.[1]

_وتضيف العناني:" أن أدب الأطفال تكمن أهميته في كونه تسلية للطفل وشغلا لوقت فراغه وتنمية لهواياته والتعرف على البيئة المحيطة به وعن طريقة يتعلم الطفل التركيز والانتباه وقوة الملاحظة ويساعد على تنمية الذوق الفني عند الفني بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة دينيا وتاريخيا وعلميا وسياسيا"[2]، ويؤكد أبو الرضا" على إبراز أهمية أدب الأطفال من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعم قوة الانتماء إليها وتحقيق الاستقرار النفسي لدى الطفل".[3] ويبرز طعمية عددا من النقاط السابقة ويضيف إليها"مشاركة الآخرين بتعاطف شديد في المشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهوها وتوسيع آفاق الطفل في التسامح وتقبل غيره ومساعدة الطفل في حل المشكلات التي يواجهها وسبل مواجهتها مما يعزز الثقة بالنفس".[4]

ولأدب الطفل هدف أساسه تقديم الخبرات له وتنمية مقدرته على التفكير والتعبير وزرع المهارات في نفسه وغرس القيم التربوية والسلوكية الايجابية وتنمية شخصيته وتهذيب مكوناتها وإشباع حاجاته النفسية والوجدانية والاجتماعية ليكون في النهاية فردا صالحا في مجتمعه وعنصرا بناءا في محيطه والهدف ليس محصورا على التسلية وإمتاع الطفل فقط ونستطيع أن نحدد أهداف وغايات أدب الأطفال في ثلاث إطارات هي :

- الإطار المعرفي: زيادة المعلومات وتصحيح القديم منها ونمو مفاهيم جديدة.
- الإطار المهاري: تنمية مهارات الطفل الحسية والحركية والعقلية.

[1] انظر في أدب الطفل علي الحديدي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر ، ط7 ص 94
[2] أدب الأطفال حنان عبد الحميد العناني دار الفكر للنشر و التوزيع الأردن عمان ط2 1992 ص ص 21 - 22
[3] النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره ، سعد أبو الرضا ص ص 24 -25
[4] أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، رشدي احمد طعيمة ، ص 26

- الإطار الوجداني: يهتم بمراعاة حاجات النمو ومطالبة تكوين اتجاهات ايجابية.[1]

ويمكن تلخيص أهم الأهداف التي يسعى أدب الأطفال إلى تحقيقها في التربية الدينية التي يقدمها كما انه التربية يبنى الطفل بناءا سليما عن طريق تنمية شخصيات الأطفال جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا ويعده لتحمل المسؤولية بعزيمة ووعي وكفاية وإخلاص كما انه يصقل سلوك الطفل وفق قوانين وقيم ويعمل على تربيته تربية أخلاقية كذلك يقوي روح التضامن والتعاون بين الأطفال كما انه يكسبه المهارات المختلفة التي تساعد على الإنتاج أولا وكسب الثقة ثانيا وان تزدهر قدراته ومواهبه.

7– **أهداف أدب الطفل** :"لأدب الأطفال دور في تنمية شخصية الطفل بكل جوانبها النفسية والاجتماعية واللغوية فأدب الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطور مداركهم واغتناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل".[2]

أ–تكوين الذوق الأدبي:

"وللذوق الأدبي أهمية في مجال التربية ولذا يهدف درس الأدب في أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ حتى يتجلى في تعبيرهم ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتقوم اللسان وتعويد التلاميذ حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح"[3]،فان تكون الذوق الأدبي أحسن الطفل بقيمة الأدب وواصل الاطلاع عليه ودرب نفسه على قراءة الأدب والاستماع له أي درب الإذن على الاستماع واللسان على النطق والإلقاء الجيد واستطاع أن يستخدم اللغة بكل قدرة وفهم لمدلولاتها.

[1] الطفل أهداف وغايات ، منال محروس ،مجلة الجوبة العدد 32،السعودية،2011،ص32
[2] أدب الأطفال هادي نعمان الهيتي ص 72
[3] تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس ، حسن شحاتة ،المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (القاهرة ، المؤتمر السنوي 1990) ص 691

ب-النهوض بالقيم الإسلامية:

ومن الأهداف التي يهتم بها الأدب هو "النهوض بما يدعو له الإسلام من قيم ومبادئ كحب العلم وان السعادة في رضا الله وتقواه وليس في التعليق بالمستحيلات والسلبية في مواجهة المشكلات والاعتماد على مصباح علاء الدين أو خاتم سليمان إنما العمل الجاد الذي يحقق الآمال".[1]

ج-غرس القيم الاجتماعية:يهدف أدب الأطفال إلى " تعديل سلوك الأطفال بغرس القيم الجديدة التي يقبلها المجتمع وكذلك تصحيح القيم الخاطئة وذلك لأنه يمكن لنا النفاذ إلى مشاعر الأطفال وعقولهم عن طريق الأغاني تغرس في نفوسهم من القيم وندفع إليهم من المعلومات ما يتناسب لكل سن".[2]

د- بناء شخصية الطفل:

"يهدف أدب الأطفال إلى بناء شخصية الطفل متكاملا إذ أن الهدف من كتاب الطفل هو إضافة بعد جديد إلى حياته بعد جمالي يفتح عقله ونفسه وقلبه للحياة ويثري تجربته ويرهف ذوقه وحسه ويصقل مواهبه وملكاته ويفتح النوافذ على آفاق واسعة وعوالم عجيبة وجميلة تتجاوز واقعه ومحيطه وتوسع خياله وتنشطه ليصبح قادرا على حل المشاكل وابتكار البدائل لكل واقع لا يرضيه".[3]

ويورد هادي نعمان الهيتي في كتابه أدب الأطفال ما ذكره بعض الباحثين من أهداف أدب الأطفال والتي منها :[4]

- صقل سلوك الأطفال وفق قيم وقوانين وتربيتهم تربية أخلاقية .

[1] النص الأدبي للأطفال ، سعد ابو الرضا ، ص 25
[2] تحليل و تصنيف أغاني وأناشيد الأطفال لدول الخليج ، صلاح حوطر وآخرون ، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي البحرين ، مكتب التربية العربية لدول الخليج 1987 ص117
[3] تقنية الكتاب للطفل، أحمد عبد السلام ألبقالي ، تونس 1992 – ص 123
[4] أدب الطفل ، فلسفتة ،فنونه ، وسائطه ، هادي نعمان الهيتى ، ص ص 88-96

- إعداد الطفل ليعيش ايجابيا في المجتمع ويختلط بالآخرين دون ان يضحي بصفاته.

- الالتزام بالأنماط السلوكية الصحيحة التي تقوم على الحب والعدل والمساواة .

- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.

- إكساب الأطفال المهارات المختلفة التي تقودهم على الإنتاج وكسب الثقة في النفس.

- التعود على العادات الطيبة والنفور من العادات السيئة.

- تنشئة الأطفال تنشئة علمية عن طريق إذكاء روح الفضول العلمي لديهم.

- إرهاف الحس الجمالي لدى الأطفال وتشويقهم إلى الروائع الفنية ويمكنهم من تقييم الجمال.

- اعتزاز الطفل بوطنه.

- تنمية القدرة على النقد الواقعة.

ومن خلال ما ذكر سابقا يتبين لنا أهمية أدب الطفل بصفة عامة، فهو يقوم بتكوين الذوق الأدبي لديه والنهوض بالقيم الإسلامية والاجتماعية، مع تكوين شخصية الطفل تكوينا متكاملا إذ أن الهدف الأساسي هو صقل شخصية أبناءنا والحرص على تنمية مواهبهم التي تظهر هنا وهناك في جميع الجوانب .

8- فنون أدب الأطفال:

إن أدب الأطفال عمل إبداعي هادف يحتاج اله موهبة مدربة تستعين بالعلم والدراسة وتعرف قواعد هذا العمل الذي تمارسه مع وضوح الهدف الذي تسعى إليه وهناك فنون كثيرة في أدب الأطفال منها الشعر والمسرحية والقصة وغير ذلك من الإشكال الأدبية وسوف نستعرض هذه الفنون كالآتي:

أ- **الشعر**:

يعرفه شحاتة هذا النوع من الشعر بقوله:"لون من ألوان الأدب يتضمن كل الأنواع الأدبية بيد انه صيغة أدبية مميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاوزين الزمن والمكان والمسافات والحضارات عبر الماضي وعبر المستقبل".[1]ويرى يوسف عبد التواب "بأن شعر الأطفال هو تلك الكلمات العذبة التي يرددها الأطفال فيطرب بسماعها و هو يلبي جانبا من حاجاته الجسمية والعاطفية ويسهم في نموه العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي... انه من فنون أدب الأطفال".[2]

ـوينقل رجب لنا هذا التعريف لشعر الأطفال بقوله :" هو لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء يتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقي ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفا خصيصا للأطفال بل يشترط أن يكون مناسبا للأطفال".[3]

فهذه التعاريف لمجملها تجعل لشعر الأطفال خصوصية في وظيفته نحو الأطفال خاصة ولكنه بشكل عام لا يختلف كثيرا عن شعر الكبار إلا في مضمونه ولغته الشعرية والجمهور الذي يخاطبه.

وتندرج أهداف شعر الأطفال في نفس الإطار العام للأهداف أدب الأطفال غير أن لها خصوصية خاصة في منظومة أدب الأطفال وشعر الأطفال ينطوي على عدد من الأهداف التي لا يمكن إن تتحقق إلا إذا أحسن اختيار هذا الشعر اختيارا مناسبا يتلاءم مع نضج الطفل الموجه إليه هذا الشعر ومن الأهداف التي يحققها شعر الأطفال ما يذكره أبو السعد

[1] شعر الأطفال بين الواقع والمأمول حسن شحاته ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 2 ، ص،94.
[2] شعرالاطفال ، عبد التواب يوسف ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،ص 30
[3] شعر الأطفال بين الفن و التربية ، مصطفي رجب ، التربية ، قطر ، العدد 128 السنة 28 ص 201

"في كونه يعطي الطفل بعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته وتهذيبها مما يساعده على السمو بأسلوبه ويمكنه من تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والتعود على الأداء السليم للكلمات ويكسب الطفل الصفات النبيلة والمثل العليا ويحقق التقارب بين العامية والفصحى وذلك بالصعود إلى مستوى الفصيح".[1]

ويضيف محمد حلاوة كذلك أهداف شعر الأطفال :" تنمية الذوق الحسي والفني والأدبي عند الطفل وإدخال المتعة والسرور وإثارة البهجة وتحديد النشاط في نفوس الأطفال وإثراء خيال الأطفال وتنمية قدراتهم الابتكارية وتحبيبهم في تراثهم الأدبي العربي الضخم في الشعر".[2]

ب-**المسرحية** :

تعرف المسرحية على إنها "قصة ممسرحة ذات هدف كما يعرفها ارسطو وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها وهي مرتبطة بالممثلين وإمكاناتهم وبالجمهور ورغباته وبالمسرح ومواصفاته".[3]

وللمسرحية عناصر رئيسية وأساسية تتألف منها وتتمثل فيها يذكره أحمد نجيب بقوله: "الفكرة أو الموضوع ثم الشخصيات ثم الصراع ثم البناء الدرامي ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية لتعتبر في المسرحية".[4]

إن مسرح الطفل لا يقل أهمية عن مسرح الكبار، فمما لاشك فيه إن مسرح الطفل يؤدي دورا هاما في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية ،وبذلك لم يبالغ مارك توين حين ذهب إلى " إن مسرح الطفل هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين ووصفه بأنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان لان دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة بالمنزل.. بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس ... إن كتب

[1] الطفل و عالمه الأدبي ، عبد الروؤف أبو السعد ص 258
[2] مدخل إلى أدب الأطفال : مدخل نفسي اجتماعي ، محمد السيد حلاوة مؤسس حورس الدولية الإسكندرية ، مصر ص 232
[3] أدب الأطفال فلسفته ،فنونه ، وسائطه هادي نعمان الهيتي ،ص ص 302- 308
[4] أدب الأطفال علم وفن ،أحمد وجيب ، ص ص 89 - 95

الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غايتها".[1]

_وتتعدد المقاصد والأدوار التي يؤديها مسرح الأطفال فهو ينظر إليه باعتباره "وسيلة تربوية لكونه أحد الوسائل التعليمية التربوية يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشء من مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها".[2]

"ولمسرح الأطفال دور هام في استشارة خيال الطفل وتنمية قدراته الإبداعية فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية وتساهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق والإبداع الفني".[3]

كما يقوم مسرح الطفل كذلك بدور" تثقيفي هام بل هو أكثر الوسائط الثقافية تأثيرا حيث يجمع بين اللعب والمتعة الوجدانية وفيه الحوار والحركة والألوان والموسيقى وفيه الجمال والحقيقة ولذلك هو وسيط باهر من وسائط الثقافة.[4]

ج-القــصة:

وهي احد فنون أدب الأطفال المميزة والتي يتمتع بها الأطفال وسيتم الحديث عن هذا الفن بشكل مفصل في الجزء القادم في هذا الفصل

9- موضوعات أدب الأطفال :

_ يرى نعمان الهيبتي" انه من الصعب تحديد مضامين وموضوعات أدب الأطفال ألان ميادين الأدب فسيحة وواسعة الأفق غير انه يمكننا أن تحدد إطارا عاما يصور فيه للطفل

[1] مسرح الأطفال ، وينفرد وارد ، ترجمة ، محمد شاهين الجوهري ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، 1996 ص 44
[2] أدب الأطفال ،مسرح الطفل ، القصة ، فوزي عيسى،منشأة المعارف الإسكندرية ، القاهرة 998 ص 89
[3] مدخل إلى المسرح الطفل ، طارق جمال الدين عطية و محمد السيد حلاوة ، مؤسسة الدولية السكندرية 2002 ص 27
[4] انظر، أدب الأطفال ،مسرح الطفل ، القصة ، فوزي عيسى ، ص 90

الحياة الإنسانية ويغير له عنها بما يتلاءم مع قدراته حتى يساعده على النمو السوي ثم يورد ما قام به (مكسيم غوركي) عندما وجه رسالة مفتوحة يسال فيها الأطفال عم يرغبون قراءته فتلقي الفين من الرسائل الفردية والجماعية يريد فيها الأطفال باختصار "كل شيء" ولكن ينبغي التنبيه إلى أن كل شيئا في أذهان الأطفال تختلف عم في أذهان الكبار ".[1]

إلا انه يمكن أن يتم تحديد ابرز هذه الموضوعات والمضامين من خلال النقاط التي أوردها بريغيش على أنها أكثر أهمية من غيرها وهي:

أ-الموضوعات التوجيهية التربوية : " و تتمحور حول أمور العقيدة وتأسيسها وربطها بمفهوم الإيمان وعرشها في نفس الأطفال ،وكذالك الموضوعات القرآنية ،والموضوعات المستقاة من الحديث الشريف ، التي تساعد على تنمية الذوق والتعرف على الأدب وغيرها من الكنوز التربوية من هذين المصدرين وكذالك موضوعات السيرة النبوية والتاريخية التي تستلهم منها العبر والعظات وأخيرا الموضوعات الاجتماعية التي تعطي مساحة كبيرة الآداب والعادات والسلوك الاجتماعي الذي نريده للطفل ".[2]

ب-الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية: " وما يتم التوصل إليه من اختراعات واكتشافات وما حصل فيها من تجارب ورحلات ، وكلها مجلات واسعة الاختيار موضوعات أدب الأطفال بما يتناسب مع مراحل نموهم" .[3]

في حين نجد ألجاجي يوسع دائرة الموضوعات والمضامين بحيث يجعلها" كل ما يقدم للطفل قيم ، ومعارف إيمانية ،وفكرية ،وعلمية، وتربوية وجمالية ،وما يقدم من خبرات ،ومهارات

[1] أدب الأطفال ، فلسفه ، وسائطه ، نعمان الهيتي ، ص 86- 88 .
[2] أدب الأطفال تربية ومسؤولية ، محمد حسن بريغش ، دار الوفاء للطباعه النشر المنصورة مصر ، ط1 ،ص ص 199 – 210.
[3] المرجع السابقة ، ص210.

ذهنية ، ولغوية وسلوكية ،وبدنية ،بحيث تشمل ما يمكن تقديمه له مع مراعاة خصائص الطفولة وتلبية احتياجاتها" .[1]

ثانيا :القصة

1- **تعريفها** :

بداية لابد من تعريف عام للقصة من الجانب اللغوي ثم الجانب الاصطلاحي هذا كله كتمهيد مبسط نلج به التعريف الخاص الموجه للأطفال

أ- لغة : "يعرف اللسان مادة قصص ب...القص فعل القاص إذا قاص القصص، والقصة معروفة ،ويقال في رأسه قصة .يعني جملة من الكلام ،ونحوه قال تعالى : ((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)) الآية 03يوسف. أي نبين لك أحسن البيان ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره ...."[2]

ب- اصطلاحا :

مع كثرة التعاريف سأكتفي ببعضها حتى لا تتشعب بنا السبل كثيرا .

-يري احمد نجيب القصة من شقها الاصطلاحي" أنها تشكل فن من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة ،وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال ،فيطوفون بعوامل بديعية فاتنة ، أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس ،ويلتفون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتقارب ، وتفترق وتتشابك في سياق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا وهي لهذا من

[1] أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، محمد أديب الحاجي ، دار عمار للنشر و التوزيع ر الأردن عمان ط 1 ص 37
[2] لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، لبنان ، المج7، ،مادة القصص، ص ص 73-74.

أحب ألوان الأدب إلي القراء ،ومن أقربها إلى نفوسهم ولها –كما لكل عمل فني – قواعد وأصول، ومقومات فنية.... ".[1]

-تعرفها د. عزيزة مريدن "بانها" ...شكل من أشكال التعبير تتبلور فيه اذكي المشاعر ،وتتجلي فيه شتي النوازع والعواطف من إنسانية وقومية وتاريخية واجتماعية ووجدانية من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير انتباهه ،فيتابعها بشغف ،ويسير معها حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلي ذروة التعقد ، فيتطلع عندئذ بلهفة إلي حلها نهايتها". [2]

ـــوينوه يوسف نحم بعنصر الخيال ويجعله ركيزة أساسية في تكون العمل القصصي وإخراجه في أبهى حلة فنية حيث يقول القصة حوادث يخترعها الخيال ، وهي بهذا لنا الواقع كما تعرضه له كتب التاريخ والسير وبما نبسط أمامنا صورة عنه .[3]

و الدارسين يرون أن القصة المكتوبة للأطفال أنها فرع أصيل من دوحة الأدب وافرة الضلال ، حيث يقول **محمد مرتاض** :"فلا فرق بين قصة الكبار ، و قصة للصغار إلا في التبسط و التوضيح و التحليل والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد الممجوج ، ولابد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير و التركيز ".[4]

-و يذهب **عبد الرزاق جعفر** إلى أن " .... الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال و ما يجب توافره فيها من خصائص حيث يستسيغها الصغار و يستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تحتل المقام الأول لما تتضمنه من أفكار و أخيلة و حوادث فإذا أضيف إلى

[1] أدب الأطفال علم وفن، أحمد نجيب،ص ص 74-75.
[2] القصة الشعرية في العصر الحديث، عزيزة مريدن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ص 13
[3] انظر، فن القصة ، محمد يوسف نجم، دار الثقافة ، بيروت لبنان ط5، 199 ص 10
[4] من قضايا أدب الأطفال، محمد مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994، ص 142

هذا كله لغة سليمة محدودة و أسلوب بسيط غير معقد و سرد جميل أخاذ و جو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة و الفرح كانت القصة قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار" [1] .

-و تعرفها **ايمان البقاعي** "قصة الأطفال فن ثري شائق ، مروي أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال ، مستمدة من الخيال أو من الواقع أو من كليهما معا ، لها شروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو ، ويشترط فيها ان تكون واضحة ، سهلة ، و مشوقة ، وان تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة و المعرفة بين الأطفال ، كذلك في تنمية لغتهم و خيالهم وذوقهم ، فتجمع بين لغتي المعرفة و الفن "[2]

-ويرى **محمد حسن عبد الله** "القصة مصطلح فني ، أساسه التعبير عن التجربة الإنسانية على شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة ،هذا هو المعنى العام ، و إضافته إلى الأطفال في مصطلح "قصص الأطفال" ليس رخصة لإعفاء مفهوم * القصة * من شروطها أو تفريغها من محتواها ،فالأدب ينبغي أن يبقى أدبا ، و القصة ينبغي أن تظل قصة سواء كان موجهين للكبار أو للصغار ، بيد أن الشرط الإضافي المفهوم من ذكر الأطفال هو بمثابة قيد زائد يلزمنا بالتدقيق و المراجعة ، و الحرص على تجنب الأخطاء و الإساءة المتعمدة ، لأننا نقدم هذه المادة إلى عناصر (أطفال) غير قادرة على حماية نفسها ولا تمتلك وسائل التميز أو النقد بل تتقبل كل ما يقدم إليها . أن (قصص الأطفال) مثل (غذاء الأطفال) يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم و العقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها "[3] . ومن خلال ما مضى يتبين أن القصة الموجهة للطفل هي جنس نثري لها من الخصائص و الشروط ما للقصة الموجهة للكبار ، لغتها مستمدة من معجم الطفل ، تعبر عن مغزى ذي أساس تربوي مستمد من القيم المعترف بها .

[1] في أدب الأطفال، عبد الرزاق جعفر، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق سوريا،1979، ص 449
[2] المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلابه التربية ودور المعلمين، ايمان البقاعي، دار الراتب الجامعية ، بيروت لبنان، ص 117
[3] قصص الأطفال أصولها الفنية ... روادها ، محمد حسن عبد الله ، العربي للنشر والتوزيع، دط، دت ، ص 9.

2– معايير اختيار قصة الطفل:

"العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشرا لتقدم الدول ورقيها وعاملا جوهريا في بناء مستقبلها والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال فالأطفال يحنون إليها وتستمعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث والقصة فوق ذلك تستشير اهتمامات الأطفال وتزيد من قدرته من السيطرة على اللغة وتنمي معرفته بالماضي والحاضر".[1]

والمعاني التي نريد بثها في نفوس الأطفال قد تكون قصة واقعية أو خيالية أو أسطورة أو لغزا وفي جميع الأحوال يجب أن يكون موضوع القصة قائما على الأخلاقيات والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ في الطفل أهدافا نصبو إليها يساعد على ذلك الأسلوب القصصي فهو من أفضل الوسائل التي نقدم بها ما نريد أن نقدمه للأطفال سواء أكان ذلك قيما أو معلومات كما أن قص القصص وقراءة الطفل لها يساعد في امتلاكه قدرات القراءة ومهاراتها فالأسلوب القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث والمشكلة التي تواجهنا هي أن الطفل غير قادر على أن يميز بنفسه الجيد والرديء من القصص التي يسمعها من أم آو جدة أو والد او أصدقاء بل من الإذاعتين المسموعة والمرئية ومن هنا تبدو الحاجة ماسة وضرورية إلى توجيه الآباء والأمهات إلى الشروط اللازمة للقصة الجيدة التي تثري خيال الطفل وتنمي قدراته[2].

ومن بين المعايير التي تقوم عليها القصة الموجهة للطفل نذكرها :

- ✓ –دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية دور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة ولذا وجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة.

[1] أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث، حسن شحاتة، ص 26.
[2] المرجع السابق، ص 27

- ✓ -الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصص الخيالية وهو نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات والطيور وعالم الجن والسحر وتبرز فيه خصائص الأمم والشعوب ويقوم فيه البطل بخوارق العادات بيد أن هناك قصصا أخرى لابد أن تصل إلى إسماع الأطفال هي القصص الدينية والقصص العلمية والخيال العلمي والقصص التاريخية وقصص الإلغاز والمغامرات وهي أنواع مفيدة للطفل تنمي خياله العلمي وقدراته على التفكير وإثراء الطفل خيالا ووجدانا.
- ✓ -لابد أن يكون للقصة التي تحكي للطفل عنوان تعرف به القصة تشتق من بيئة الطفل ويكون عنوانا حسيا لا تجريد فيه تحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج .
- ✓ -الفكرة الجيدة عنصر أساسي لقصة يقبل الأطفال على الاستماع إليها وتشكل غاية ينتهي إليها الطفل مستمتعا ولذا وجب ان تكون للقصة فكرة ترمي إليها واضحة لا غموض فيها عميقة لا ساذجة ولا سطحية[1].
- ✓ -السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث يساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها ولا داعي لتكرار أجزاء فيها ولا داعي للوازم لغوية تصاحب عرضها لابد من تنويع الصوت لتمثيل المعنى والتأثير على الطفل المستمع لتشويقه وإفهامه وإثراء خياله.
- ✓ -التناول السريع الذي لا يعنى بالتفاصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات تتفق وطبيعة الطفل غير أن تدريب الطفل على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات يساعد الطفل في اكتساب دقة الملاحظة والانتباه والتركيز كما يساعد في اكتساب مفردات لغوية وصفات تثري معجمه اللغوي وتكسبه القدرة على الوصف والتعبير.

[1] المرجع السابق ، ص 29

- ✓ -الاهتمام بالجوانب العلمية أمر ضروري في القصة وتشمل الجوانب العلمية المفاهيم والمعلومات والحقائق والثقافة العلمية السليمة والحديثة والوظيفة حتى تكون لديه اتجاها موجب نحو العلم والعلماء إكساب الطفل اتجاهات مصاحبة بطريقة غير مباشرة أمر ضروري أثناء قراءة القصة أو حكايتها للطفل وتشمل هذه الاتجاهات المصاحبة احترام أداء غيره ونسيبه الحقائق واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات ومعرفة مصادر المعرفة وعدم التعميم في حالة جيدة.
- ✓ -تناسب لغوي مع مستوى الطفل إذ أن اللغة إحدى الأركان الأساسية في العمل الأدبي عامة والموجه منه إلى الأطفال خاصة حيث أن لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص الذي يشتمل على المفردات التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة أو تلك.[1]

وتحقيق مستوى لغوي يناسب الصغار في كتابة القصة هو إحدى الشروط البارزة في هذا العمل الأدبي بحيث يكتب لهذا النصوص الأدبية الخلود وذلك من خلال تجاوزها مع معطيات الطفولة ومراعاة كل جوانبها الخاصة بها.

- ✓ -الحوار والصراع وهما كبيران القصة للكبار أو الصغار لذا يطلب أحيانا الابتعاد السرد وإعطاء الحوار فرصة في عملية بناء القصة حيث يحقق الحوار المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع ،والإحساس بالمتعة. والصراع هو تجسيد العداء بين الأفكار والتركيز على انتصار الخير وتجسيده لدى الأطفال.[2]
- ✓ -الشخصيات يقدم المؤلف في قصته مجموعة من الشخصيات بعد أن يختارها بدقة ويرسم معالمها بعد أن ترسم في مخيلته والشخصية يجب أن تتميز بالوضوح والتميز والوضوح يستدعي رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب المحسوسة

[1] الأدب القصص للطفل، محمد السيد حلاوة، مؤسسة حورس الدولية ،اسكندرية ،مصر ،دط، ص 62.
[2] أنظر أدب الأطفال العربي ، بحوث ودراسات، حسن شحاته، ص 29.

الملموسة المرئية لما يتفق مع أسلوب الطفل و التركيز على أن لا تتقارب الشخصيات في أسمائها أو في صفاتها[1].

- ✓ –العقدة والنهاية فالعقدة في القصة تعد مكونا أساسيا تنتهي إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها ويبدأ انفراج الأحداث عنها ليحسس الطفل بالخط الدرامي و الماسأوي والكوميدي وكل هذا يشعر الطفل باللذة ومعايشة الأحداث والاندماج فيها، أما النهاية من الشكل الفني الذي تختم به القصة والطفل يجب أن يقف على نهاية سارة لقصته فلا نؤذي مشاعره وأحاسيسه بنهاية حزينة ومؤلمة ويمكن أن يترك الحل للطفل في نوع من المشاركة في بناءها بنفسه.[2]

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها في الأعمال القصصية بالإضافة لما ذكر منها التوازن بين مراحل القصة المتمثلة في المقدمة والعقدة والحل بحيث لا يطيل في مرحلة على حساب مرحلة أخرى فيجعل القارئ يشعر بالملل والنفور من القصة ويبتعد عن قراءتها وعنصر التشويق هو من العناصر اللازمة بل الأساسية في أي عمل قصصي ومن خلاله يستطيع المؤلف شد انتباه القارئ للقصة وكذلك العنصر النفسي الذي يجعل القصة تعيش له وتصبح جزءا منه فالقصة التي تعيش دائما مع القارئ أو السامع فيها قدر كبير من مادة ايجابية هي العنصر النفسي.[3]

ومن خلال ما ذكر تبين أن للقصة معايير يجب مراعاتها حتى تكون في مستوى الطفل سواء في مراعاة الأسلوب أو في رسم الشخصيات والصراع والحوار والعقدة أو المعلومات المقدمة والقيم التي يجب أن تحتويها القصة بصفة عامة.

[1] أنظر، أدب الأطفال علم وفن ، أحمد نجيب، ص 82.
[2] انظر أدب الأطفال العربي بحوث ودراسات ، حسن شحاته، ص 29.
[3] مقدمة في ثقافة أدب الطفل ، مفتاح محمد دياب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1 1995، ص 151.

3– أنواعـها:

أ–قصص العاب الأصابع..

وهي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 2–4 سنوات ويستخدم في إلقائها اليد وأصابع اليد مع تردد كلمات منغمة وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق من حيث الترابط يتيح للأطفال شيئا فشيئا الوعي والانتباه والدقة.[1]

ب–القصص الفكاهية :

ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم لذا تخصصت صحف وشركات أفلام في انتاج القصص الفكاهية.

ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ومنها تضحكهم .ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلا مبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير ومنها ما تشيع فيها رغبات إنسانية نبيلة وتسبغ على حياتهم المرح والانشراح ومنها ما تنمي فضلا عن ذلك كله ثروتهم اللغوية ومن جانب آخر فان إطلاق الأطفال الضحكات بعد استماعهم أو مشاهدتهم لهذه القصة أو تلك لا يعني بالضرورة ان القصة من القصص الفكاهية لان الطفل وكذا الراشد يجد في الضحك أحيانا وسيلة ليقي نفسه من آلام وحدانيته حيث يهبه الضحك شيئا من المناعة ضد الآلام.[2]

[1] الأدب القصصي للطفل ، محمد سيد حلاوة ، ص69

[2] ثقافة الطفل ، هادي نعمان الهيتي ، معالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والادب ، الكويت ، العدد 123 مارس 1998 ص ص200 - 201

ج–القصص الخيالية :

القصص الخيالية نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو عالم الجن أو السحر وتبرر من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس .

ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة ويقع تحت هذا العنوان نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقية الامور هذا النوعان هما قصص الأساطير وقصص الخوارق .

*الأساطير.. "هي محاولة غير علمية لجا إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم لتفسير الظواهر الكونية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان والشعائر الدينية منها ما يعلل الظواهر ويختلف كائنات روحية لها دور في تنظيم العالم وتخريبه ويكون الكاهن هو الوسيط بين هذه الأرواح وبين الإنسان فنشا السحر ومنها أسطورة تاريخية قد يكون لها أصل لكن المبالغة فيها أوجدت إحداثا خارقة وإبطالا يصعدون إلى مراتب الإلهة أحيانا.

وكثيرا ما تردد على الألسن كلمتا خرافة وأسطورة يوصفهما لكلمتين مترادفتين فالأسطوري والخرافي كلمتان مترادفتان في المعنى عن كثير من الناس وذلك لان كليهما يصور الشيء البعيد عن المنطق والمعقول. ولكن هناك فرق بين الأسطورة والخرافة إذ إنهما أدبيا يختلفان تماما من حيث الدافع والشكل ".[1]

والخرافة في المقام الأول بمثابة اعتراض وتمرد مكبوت على الضعف الإنساني وفي الوقت نفسه تمثل ميلا وارتباطا للقوة والخارقة لان النسخ الخيالي يأتي بأشخاص لهم قوى فوق الإنسان العادي ليساعد الضعيف ويدافعوا عنه وتعبر الخرافة عن الطموحات الجامحة للإنسان الذي يولد مملوءا بالخوف.

[1] اشكال التعبير في الادب الشعبي ، نبيلة ابراهيم ، مكتبة غريب ، القاهرة ،ط3 1989

*الخوارق:

"هي القصة التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة ومن أمثال –سوبرمان– –باتمان– وغيرهم وأبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية. وتمثل هذه القصص للأطفال ما يتوقون إلى تحقيقه في حياتهم و تأثيرهم فيهم قد يتعدى الانفعال المؤقت عند المشاهدة أو القراءة ليظهر في سلوك المحاكاة الذي يقوم به الأطفال لتقليد هذه الشخصيات".[1]

وتنمي قصص الخوارق الحديثة خيال الأطفال لما فيها من مواقف مشبعة بالخيال لكنها من الجانب الأخر تمجدد البطولة الفردية. وأبطال هذه القصص كاملوا الصفات يبلغون هدفهم في النهاية بمساعدة الجان ومعظم الأحداث مفتعلة لصنع نهاية سعيدة.

د–القصص التاريخية: "نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات ،وتأتي هذه القصص ممزوجة بقصة حب تقع بين أبطاله وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس، وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحظائرهم وبها قصص طريفة حوادثها أخاذة وأسلوبها مشوق تبهج القارئ وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة وتدفع عنه السأم وتعوده حسن التفكير".[2]

ويروى المربون أن قصص التاريخ من القصص الهامة في تربية النشء ولذلك يلتمس المؤلفون لهذه القصص الأساليب المناسبة التي يألفها الأطفال للإقبال عليها.

[1] فن رواية القصة و قراءتها للأطفال ، كمال الدين حسين ، الدار المصرية اللبنانية 1989 ص 57
[2] قراءات الأطفال ، حسن شحاتة ، ص22

هـ- القصص العلمية : تتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية.. وغيرها بصورة مبسطة وذلك بإثارة الاهتمام العلمي للأطفال بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيقة.[1]

و-القصص الدينية:

"ويشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى وتعرف القصة الدينية بأنها : هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي-صلى الله عليه وسلم- والصحابة التابعين والفتوح الإسلامية وقيم الدولة الإسلامية. وما يستمد من القرآن في شكل قصص الأنبياء والأمثال التي يضربها القرآن في شكل قصصي أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية".[2]

ر- قصص الحيوانات:

الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها ويقيمون صدقات مدها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها اقرب إلى نفوسهم كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والجيران وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناقصة عند الأطفال ويربط الأطفال كثيرا بين سلوكا لأطفال وبين زملائهم.

فاهتمام الأطفال الشديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات والمربيات يقصصن عليهم قصص وحكايات الحيوانات فالحيوان بالنسبة للطفل هو رفيق وقد تمثل الحيوانات بالنسبة للطفل الخوف والذعر وذلك مردة تقريبا إلى

[1] النشاط التعبيري للطفل ما قبل المدرسة ، مواهب عياد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية 1996 ص
[2] الادب القصصي للطفل ، محمد السيد حلاوة ، ص 85

حديث الكبار الخاطئ عن الحيوانات ومع ذلك فان الحيوانات تمثل عنصر هام في عالم الطفل.

4-**أهمية القصة:** قصة الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة فهي تثري خبرات الأطفال وتنمي مهاراتهم وتكسبهم الاتجاهات الايجابية وهي تزودهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة وتطلعهم على البيئات الاجتماعية كما إنها تثري لغتهم وترقي بأساليبها وتنمي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر للطفل من خلال ضبط انفعالاته وتخفيف التوتر عنه والتنفيس عن قدراته المكبوتة ومعالجة بعض المشكلات والأمراض النفسية وبعض العيوب اللفظية لديه وهي أيضا وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك ايجابية في حياة الطفل وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويجية وترفيهية عدة والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة وتوفير قسط من المتعة والترفيه وتبديد أجواء الروتين والرتابة يقول د-هادي نعمان الهيتي-" "يلاحظ إن الأطفال شديد والتعلق بالقصص وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف ويحلقون في أجوائها ويتجاوبون مع أبطالها ويتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطون من خلالها أجوائهم الاعتيادية خصوصا وإنها تقودهم بلطف إلى ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي يحمله إضافة إلى إنها توفر لهم فرصا للترفيه في نشاط ترويحي وتشبع ميولهم إلى اللعب لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم".[1]

ولهذا كانت وما تزال القصة المعبر الأمين للنموذج الإنساني في مختلف مواقعه وإشكاله وحالاته ،وقدرتها على التماثل الوجداني السريع كانت أكثر تهيئة وتجاوبا لاحتضان ألوان الأدب الأخرى فلا غرابة أن تجد الطفولة مرتعها الخصب في رحاب القصة الطفولية.[2]

[1] ثقافة الطفل ، هادي نعمان إلهيتي ص 172.
[2] انظر الطفل في الأدب العربي ، بشير الهاشمي ، دمشق ،د ط، ص189.

ثالثا : الأسلوبيـــة:

1-الأسلوب:

أ-لغة: يعرف ابن منظور في لسان العرب الأسلوب يقوله –"يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق و المذهب ..والأسلوب بالضم الفن يقال اخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".[1]

ب-اصطلاحا:

"ورد على كلمة styleكثير من المعاني حتى صار من الصعب تحديدها بتعريف واحد وهذا راجع إلى إن هذه الكلمة لا تخص المجال اللساني وحده بل استعملت في مجالات أخرى عديدة من مجالات الحياة اليومية والفن :يتحدث عن الأسلوب في الموضة والفن والموسيقى وتدبير الحياة وغيرها...الخ إلا إن في المجال اللساني لم تحدد بدقة طبيعته أي (الأسلوب) وهذه الحالة أدت إلى تعدد تعاريف الأسلوب كلا حسب نظرته الخاصة ومن التعاريف: _احمد الشايب: يرى أن الأسلوب هو فن الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشبيها أو مجازا أو كتابة أو تقريرا أو حكما وأمثال".[2]

-في حين نجد احمد أمين يرى أن الأسلوب هو "اختيار للكلام بما يتناسب ومقاصد صاحبه ويعتمد نظم الكلام أولا على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقط بل من ناحيتها الفنية بما توجيه من أفكار ترتبط بها ومن ناحية وقعها الموسيقي فقد تأتلف كلمة مع كلمة أخرى وقد تفعل كلمة في إثارة العواطف مالا تفعله مرادفاتها.[3]

[1] لسان العرب لان منظور ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ،كوستان توماس، القاهرة ،ج2، د ط ، د ت ، ص456.
[2] البلاغة و الأسلوبية ، محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط1 ، 1994 ص 108.
[3] الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ، نور الدين مسدي ، دار هومة للنشر و التوزيع بالجزائر ج1 د ط ، د ت ، ص ص 148-149.

-وفي الغرب يعرف شارل بال مؤسس علم الأسلوب إذ يرى" انه يتمثل في مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا مع المستمع أو القارئ ومهمة علم الأسلوب لديه هي البحث عن القيمة التأثيرية عنصر اللغة المنظمة والفاعلية المتبادلة بين العناصر التعبيرية التي تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعتبرة".[1]

2-الأسلوبية :

أ- مفهومها:

"هي فرع اللسانيات الحديثة مخصصة للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو الاختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات غير الأدبية".[2] وهناك من عرفها "بأنها نظام يعنى بالكلام من حيث هو منتج لنظامه ليس بالقواعد المنتجة للكلام لذا فان النظام في دائرتها (بعدي) بينما النظام في اللغة (جوهر مادتها) نظام(قبلي)".[3]

_وعرفت الأسلوبية أيضا "بأنها علم وصفي يعنى ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأسلوبية".4

فالأسلوبية إذن علم يربط بين اللسانيات والأدب من جهة وبين النحو والأدب من جهة أخرى ويعد هذا العلم فرع من فروع اللسانيات الحديثة التي تهتم بدراسة الأسلوب دراسة علمية.

[1] علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته ، صلاح فضل ، دار الشروق ، ط1 1998 ص 97.
[2] البلاغة الأسلوبية ، يوسف أبو العدوس ،دار المسيرة ،عمان ، 2007ص.
[3] الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، ع القادر ع الجليل ، عمان ، ط1 2002 ص 122.
[4] محاضرات في الأسلوبية ، محمد بن يحي ، مطبعه مزوار الوادي الجزائر ، ط1 2010 ص 13.

ب- **اتجاهاتها:**

لقد حظيت الأسلوبية لجهود معتبرة إذ مرت بعدة مراحل في تطورها فيها يخص تطبيقاتها حيث أن نجد عدة اتجاهات نذكرها.

✓ -الأسلوبية التعبيرية:

زعيمها –شارل بالي- (1865-1947) ركز في دراسته على الطابع العاطفي للغة أو الوجداني للكلام وارتباطه بفكرتي القديمة والتوصيل فالأسلوبية عنده تعني البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة.1

✓ -الأسلوبية البنائية :

هي امتدادا لأسلوبية بالي في الوصفية وامتدادا لآراء سوسير في التفرقة بين اللغة والكلام. *وتتجلى ماهية الأسلوبية البنائية في رصد وظائف اللغة واستنباطها على حساب أية اعتبارات أخرى مادام النص أو الخطاب الأدبي مضطلع بدور إبلاغي تواصلي مشحون بغايات محددة.2*

✓ -الأسلوبية الإحصائية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة الاعتماد على الإحصاء كوسيلة موضوعية تجنب الباحث مغبة الوقوع في الذاتية. إذ تتجلى أهمية الإحصاء هنا في قدرته على التمييز بين السمات اللغوية التي يمكن جعلها خواص أسلوبية والسمات التي ترد في النص ورودا عشوائيا.3

[1] ينظر مقدمة في الأسلوبية ، رابح بن خوبة ، المنطقة الصناعية حمروش حمودي ، سكيكدة ،ط1 2007 ص 61
[2] انظر ، المرجع السابق ،ص 71
[3] ينظر علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات محمد كريم الكواز ، منشورات السابع من ابريل ، ط1 1426 ص 104

✓ -الأسلوبية النفسية:

"ويعد ليوسبيتزر من أهم مؤسسي الأسلوبية النفسية وهذا الأخير اهتم بذات المبدع وتفرده في طريقة الكتابة مما ينتج الخصوصية الأسلوبية عنده وعليه يكون النص كاشفا عن شخصية صاحبه من خلال تحليل سماته الأسلوبية".1

ج _**علاقة الأسلوبية بعلمي البلاغة واللسانيات :**

✓ -علاقة الأسلوبية بالبلاغة: الشائع عند الباحثين أن الأسلوبية عبارة عن بلاغة جديدة وقد استمدت مباحثها وأساسيتها من علم البلاغة القديم وان من بينها علاقة حميمة ف"بيير جيرو"يؤمن أن الأسلوبية وريثة البلاغة وهي بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف أنها علم التعبير ونقد الأساليب الفردية.[2]

_أما شكري عياد فيعتبر الأسلوبية ذات عراقة وأصالة في العربية فيقول:فعلم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا لان أصوله ترجع إلى البلاغة.3 ويعطي عبد الهادي عنيق أوجه الاتفاق بين الأسلوبية والبلاغة في نقاط هي:

*يرى الجرجاني أن المنشئ ينصرف بالقواعد النحوية أثناء تشكيل النص وفق مبدأ الاختيار أو الانتقاء الذي يميله عليه المعنى والجرجاني يتفق هنا مع مبدأ الانتقاء النحوي أو الانتقاء السياقي في الأسلوبية الحديثة.

*اعتبر الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز" بالتقديم والتأخير والذكر والحذف والفصل والوصل وغيرها من الموضوعات النحوية التي تسمى في العصر الحديث *قواعد النص* وهو

[1] محاضرات في الأسلوبية ، محمد بن يحي ص ص 47-48
[2] الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، يوسف ابو العدوس ،دار المسيرة ، عمان ، 2007 ،ص 62
[3] نفس المرجع السابق ص 62

العلم الذي يدرس قواعد اللغة بطريقة تهدف إلى ضبط قواعد البلاغة على أساس المعنى وهو لهذا يصهر قواعد النحو وقواعد البلاغة خدمة للمعنى.

*تناول الجرجاني أنواع المجاز وهي المجاز العقلي واللغوي والاستعارة وهذه المجازات تعرف ب *الانحراف الدلالي* عند الأسلوبين المحدثين كما ذكر سعد مصلوح في كتابه عددا من أوجه الاختلاف بين البلاغة والأسلوبية منها.1

*إن البلاغة القديمة هي الشواهد المتفرقة والأمثلة المتجزئة فهي بلاغة الشاهد والمثال والجملة المفردة في معظمها أما الدرس اللساني فلا يأخذ مادته من الشاهد والمثال وإنما يعالج نصا أو خطابا أو مجموعة من النصوص يجمعها مع واحد من مؤلف أو موضوع أو فن أو عصر.

*يغلب على تقسيم علوم البلاغة وترتيب مباحثها وطرق الفحص فيها الطابع التفتيتي في حين تغلب على الأسلوبية تصورات البنية والنسق والعلاقات.

✓ علاقة الأسلوبية باللسانيات:

"نشأت الأسلوبية في ظل تطور الدراسات اللسانية الحديثة فارتبطت بها ارتباط الجزء بالكل والأصل بالفرع ولعل أهم ما يؤكد هذا الصلة الوثيقة بينهما هو إن أهم مستند أصولي يستند إليه في تحديد حقل الأسلوبية يرتكز على ثنائية متكاملة هي مواضعات التفكير الالسني".[2]

هذه الثنائية هي اللغة والكلام حيث اتجهت الأسلوبية إلى دراسة الحيز العلمي ((المحسوس المسمى عبارة أو خطابا أو نصا أو رسالة أو طاقة بالفعل)).[3]

[1] انظر فن البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية أفاق جديدة ، سعد مصلوح ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ،2003 ص 71
[2] الأسلوبية و الأسلوب ، عبد السلام مسدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 1997 ص 34
[3] المرجع السابق ص 35

إضافة إلى هذا كانت اللسانيات معينا خصبا للأسلوبية في تحديد ماهية الأسلوب إذ أمدتها بقواعد عامة وممارسات تجريبية منها: الكفاءة والأداء ،الانزياحات الأسلوبية ،الدالة والمدلول السكرونية والدياكرونية، في التأطير لنص البنية العميقة والبنية السطحية[1]

ويحتفظ **ستيفن أولمان** بلون آخر من العلاقة بينهما يعتمد على التوازي لا التداخل فيقول "إن على علم الأسلوب إن يتخذ منظورا متميزا ومبادئ مختلفة عن فروع علم اللغة مما يجعل من الصواب اعتباره أخا لها لا جزءا منها".[2]

3- مستويات التحليل الأسلوبي:

✓ **-المستوى الصوتي:**

"وهو الذي يدرس الأنماط التي تخرج عن النمط العادي والتي تؤثر بشكل لافت في الأسلوب وهو نموذج تطبيقي قدمه** بالي ** ليؤكد على انطوائه على إمكانيات تعبيرية هائلة وهو يتوافق والبعدين الفكري والعاطفي".[3]

" فالمادة الصوتية تكمن فيها الطاقة التعبيرية ذات البعدين الفكري والعاطفي وإذا ما وافقت المادة الصوتية مع الإيحاءات العاطفية المنبعثة من مكامنها لتطفو على سطح الكلمة لتتناسق مع مادة لغوية في التركيب اللغوي فان فاعلية الكشف الأسلوبي للتعبير القار تزداد لتشمل دائرة أوسع تضم التقويم بالإضافة إلى الوصف".[4]

✓ -المستوى التركيبي : "وهذا المستوى يعتمد على دراسة الوحدات اللغوية المكونة لتراكيب النص الأدبي والأسلوبية ترى في هذا المستوى عنصرا هاما في مجال البحث الأسلوبي إذ يعتبر هذا المستوى من أهم الملامح التي تميز أسلوب مبدع ما عن غيره

[1] ينظر الأسلوبيات و تحليل الخطاب ، رابح بوحوش ، مديرية النشر ، جامعة باجي مختار عنابة ، الجزائر د ط ، دت ص 45
[2] علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته ، صلاح فضل ص 159
[3] سجينات أبو فراس الحمداني – دراسة أسلوبية – نبيل قواس ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باتنة ، 2008-2009 ص 30
[4] الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، يوسف أبو العدوس ، ص ص 100-101

من المبدعين وهو يدرس طول الجملة وقصرها ودراسة أركان التركيب لان تقديم عنصر أو تأخيره يؤدي إلى تغيير الدلالة وهو يتعدى ذلك إلى دراسة وظائف الجمل متتبعا الجملة البارزة ليؤكد ويبين دلالتها وسبب ورودها بكثرة وكل ذلك في إطار النص".[1]

- ✓ -المستوى الدلالي :"ويظهر مجال دراسته في اتصاله الوثيق بالصوتيات والصرف حيث يكون هناك تداخل بين الكل ، فالصوت لا بد أن تصحبه دلالة عليه ، وصيغ الكلمة ومكوناتها ولواصقها والزيادة عنها تزيد في دلالة الكلمة وهنا تكمن القيمة الأسلوبية وتظهر بشكل كلي بين هذه التدخلات ، ويدرس كذلك الصورة والمعني من خلال الاستعارة والمجاز مثلا" .[2]

[1] سجينات أبو فراس الحمداني ، نبيل قواس ، ص 30
[2] المرجع السابق ، ص 30

الفصل التطبيقي

أولا : المدونــة

1)-تعريفها

2)-التعريف بصاحب المدونة

3)-قراءة حول القصص

ثانيا : التحليل الأسلوبي

1)-المستوى الصوتي

2)-المستوى التركيبي

أولا: المدونة

1_تعريفا:

كتاب خفيف وفي حلة فاخرة، بحروف واضحة، وتصفيف أنيق يشتمل الغلاف على صورة معبّرة لطفل يمارس فعل المطالعة في نقطة من الفضاء المفتوح كله أمام القراءة التي لا يجب أن نقتصر على المكاتب والمناضد فقط كما واكبت أحداث كل قصة من قصص الكتاب رسومات جميلة جدّا وتتماشى مع ثقافتنا وبيئتنا وتستمد كل ذلك من الروح التربوية لهذه المجموعة القصصية الموجهة للأطفال. أين تنتهي كل قصة بباقة من العظات والعبر المستمدة من مضمون القصة، إلى جانب تفاعل أراء المربي والكاتب خلفه بينه وبين جمهوره المتلقي من خلال أسئلة يطرحها في نهاية كل قصة لا تخلو من تشجيع الطفل المتلقي على الكتابة والإبداع ونشر المعرفة.

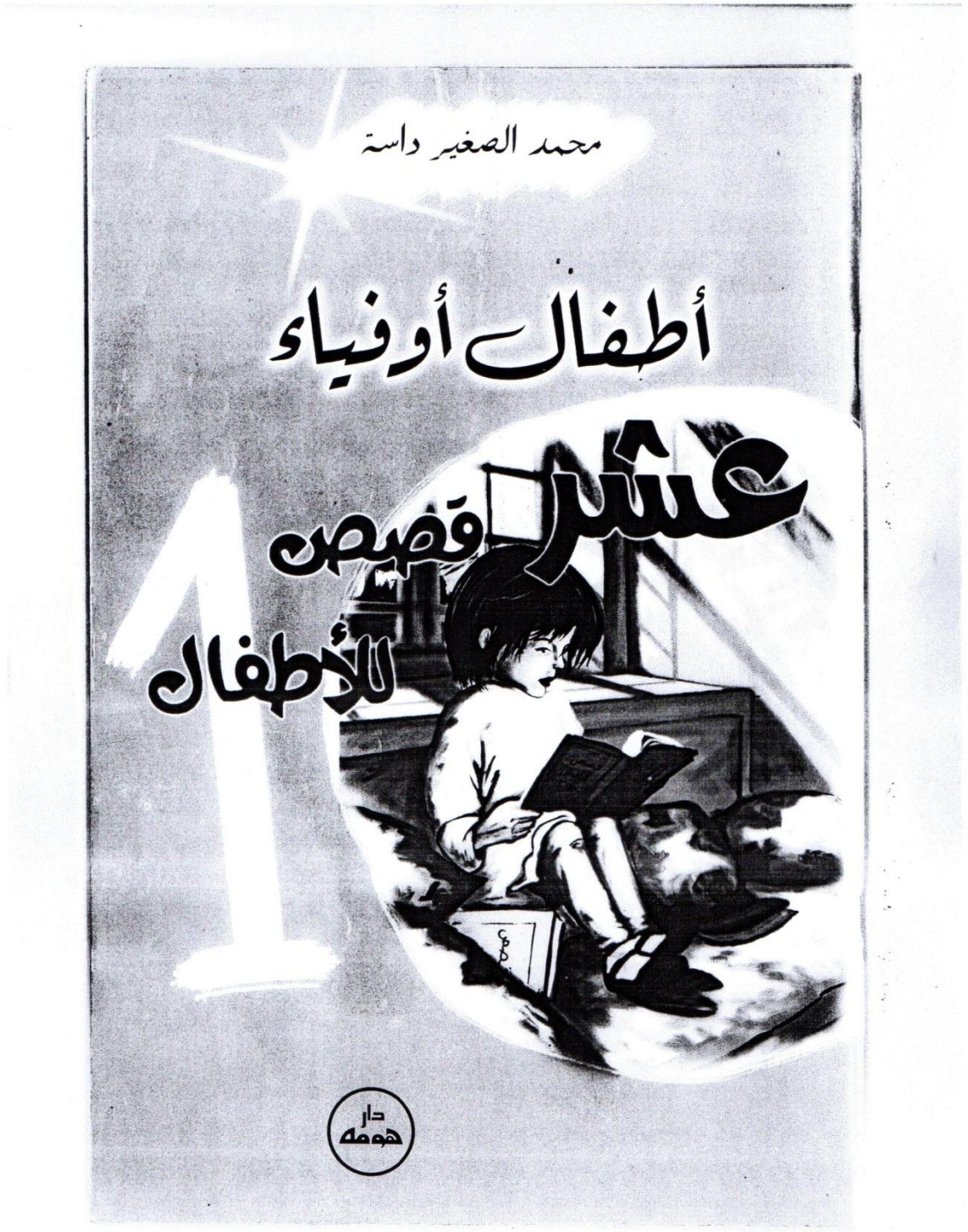
محمد الصغير داسة
أطفال أوفياء
عشر قصص للأطفال
1
دار هومه

2_التعريف بصاحب المدونة

هو الأستاذ محمد الصغير داسه من مواليد البيرين ولاية الجلفة في26.01.1949 والده الإمام العالم العامل الشيخ المكافح الشيخ داسه بالخضر الإدريسي الحسن من أشراف الهامل ، نشأ محمد الصغير في أسرة محافظة وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم في زاوية والده ،ألتحق بمدرسة النجاح بالبيرين ،ومع فجر الاستقلال إلتحق بدار المعلمين وعمره لا يتجاوز 17عاما، وكان ضمن الكوكبة التي انتدبت للعمل في الميدان مباشرة، عمل معلما وتدرج في الوظائف المهنية من معلم إلى معلم اختصاص، ثم مستشار تربوياّ فمدير متوسطة ثم مفتشا للتعليم الابتدائي والأساسي، خريج المركز الوطني لتكوين إطارات التربية، حصد الكثير من الجوائز والشهادات منها شهادة الاستحقاق التربوي ،ووسام الاستحقاق التربوي، وشهادات أخرى، وتشجيعات ورسائل من الإدارة الوصية ،كتب في جريدة الشعب ان،صبت جهوده البحثية على التربية، وعمل في لجان تابعة للمعهد التربوي ،وأنجز الكثير من البحوث حول المدرسة الريفية، وتعليم الرحل والأقسام المدمجة و،المذكرات والدلائل ،شارك في الجامعات الصيفية مؤطرا.

أعمال الكاتب الأدبية: علولة بن دلولة(10 قصص) ، أطفال أوفياء(قصص) ، أطفال سعداء(قصص) ،الرحلة المباركة(30قصة قصيرة) و(نهر الحكاية بدوي) (من هزائم الرجال) ،و(من عيون الزمان). له بحوث تربوية ومقالات وأوراق من الذاكرة التربوية.[1]

حفظه الله وأدام له عزّه.

[1] انظر .http//www.el_ Hamel .com

3_قراءة في القصص :

_القصة الأولى: خصوبة شديدة للخيال في أجواء من المتعة المتناغمة مع الحذر. واستثمار للحركة والإثارة ولنشاط الأطفال وحيويتهم. من خلال النسيج المحكم من ألفاظ وعبارات اللغة السلسلة التي تقترف من قاموس الطفل وسنقى من المجال المعرفي والتكنولوجي الذي يتعامل معه الطفل.

_القصة الثانية: بنفس الحزمة من الأدوات الفنية يستمر الكاتب في رسم اللوحة الثانية وبأسلوبه الشيق الذي حافظ علية طيلة أشواط الرحلة الكتابة هذه التي خاضها المربي المبدع محمد الصغير، داسة كما خصت القصة الثانية بعناصر تحفيز الذكاء وإثارة العواطف النبيلة إلى جانب المتعة والتشويق وإشعار الخيال.

_القصة الثالثة: وفي جو تربوي ،معرفي مثير وبهيج وبلغة مهذبة جدّا. وأسلوب مشوق يطفح بالحركة والإثارة. ونهي القصة تنادي عناصر الخيال والجرأة والإبداع، وروح المنافسة والإقدام. وحب المعرفة والاكتشاف وتنمي بروح البحث العلمي لدى أطفالنا.

_القصة الرابعة: وهي قصة أخرى غارقة في الحسن والإبداع والإثارة المستمرة من البداية إلى نهاية القصة. عبر لغة تصويرية سلسلة ومستوعبة. بقدر فائق وعجيب لتفكير الطفل ،وعاطفته ومستوى الإدراك عنده،.....النفسي واللغوي، ولنشاطه الحركي إذا الحركة تتدفق من خبايا الألفاظ والعبارات المنتقاة في هذا السرد الممتع تدفق واندفاع نشاط وحركية أطفالنا.

_القصة الخامسة: وفي نفس الجو الحكائي الساحرة الذي وضع الكاتب فيه جمهوره من الأطفال، يستمر في شحن نفوسهم بالمعارف والأخلاق النبيلة ومنحهم خبرات متقدمة في مجال السلوك الاجتماعي المدني المقبول، وبث الروح الجماعية التضامنية، التكافلية في إطار

مبادئ الوطنية والولاء للأمة والوطن، دون أن يخلو الأمر من معلومات معرفية تفيد أطفالنا لا محالة.

_القصة السادسة: بداية من هذه القصة وما يليها ظهر تركيز الكاتب على ترسيخ ثقافة الاعتناء بالبيئة واضحا ،وهي ثقافة مدنية متقدمة نتمنى جميعنا أن يتحلى بها لقد كان بارعا جدا في تحبيب وغرس ثقافة البيئة في نفوس أطفالنا من خلال شخصيات الحيوانات الوديعة التي دارت على ألسنتها الحوارات التنسيقية بنفس اللغة المستمدة من قاموس الأطفال، والمشربة بعناصر التهذيب والسلاسة والجذب والباعثة على الخيال والاستمتاع. كما لم تخلو القصة كسائر المجموعة من المعلومات العلمية والثقافية والجغرافية والسياحية والبيئية.

_القصة السابعة: توظيف عجيب للحيوانات التي يحبها الأطفال ،ويتفاعلون حقيقية مع الأحداث التي في قالب ممتع من التسلية والمرح الغزير الذي لا يشبع الطفل.

_القصة الثامنة والتاسعة: وفي أجواء غرس ثقافة حب البيئة الساحلية إلى البيئة الصحراوية لا يتراجع الكاتب بل يزداد تألقا في توظيف العبارات، والإيماءات التي تستطيع أن تلامسها في سطور القصة الحافلة بالحركية والإثارة والتشويق والتي تغرس إلى جانب ذلك معاني التضحية ،والإثارة وحب الرحلات والأسفار، وحفظ العلاقات العاطفية مع المكان ،لقد كان الكاتب موفقا في اختيار شخصية"القرد" في القصة والتي أضفت عليها مسحة مميزة يحبها الأطفال ويتعلقون بمثلها،كما أن "القرد" كان موصلا أمينا للفكرة التي أراد الكاتب غرسها في نفوس الأطفال.

_القصة العاشرة: كانت في قمة الإثارة والتشويق وفي نفس المستوى الراقي جدّا الذي بلغه الكاتب من خلال خبرته التربوية المتوجه بالنجاحات والتكريمات.

وقد اخترنا منها (5-6-8-9) للعمل التطبيقي لتوافرها على جملة من الخصائص الاسلوبية

ثانيا : التحليل الأسلوبي:

لعل من أبرز الظواهر الأسلوبية التي انتشرت في الدراسات (الأسلوبية) السابقة تمثلت في ظاهرة التكرار لما له من شأن في التأكيد وسبق الإصرار لإيصال فكرة يريدها الشاعر أو الكاتب أن تصل قبل غيرها كما أن ظاهرة الحذف والتقديم والتأخير التي تتجلى في الكثير من المواقف اللغوية وهي الظاهرة التي تنطوي تحت ما يسمى بالانزياح[1] التركيبي ضف إلى ذلك الانزياح الدلالي الذي يضم تحته الاستعارة والكناية والتشبيه و الأغراض الغير حقيقية للأساليب الإنشائية .

تقوم الأسلوبية على دراسة المستويات اللغوية الثلاث بداية بأصغر وحدة ألا وهي الصوت مرورا بالمستوى التركيبي ثم المستوى الدلالي.

1_ المستوى الصوتي :

"يضبط الإيقاع وينظم العناصر التي يتألف منها النص ويوزعها في مقاطع وفواصل زمنية تنبع من توزيع عناصر الإيقاع. وهذا الترتيب يعتمد على علاقات التتابع والتوالي بشكل الأسلوب أو الأساليب التي تمتاز بها لغة النظم. ويتولد المستوى الصوتي في النص من خلال إيقاع الجرس اللفظي وإيقاع الصيغ التكرارية. إذ أن للألفاظ قيمة ذاتية تقدم المتعة الحسية التي يجدها المتلقي والتي تنشأ من تتابع أجراس حروفها ومن توالي الأصوات التي تتألف منها في النطق، وفي الوقوع على الأسماع، كما أن التلاؤم يكون في الكلمة بإتلاف الحروف والأصوات وحلاوة الجرس ويكون في الكلام بتناسق النظم وتناسب الفقرات وحسن الإيقاع".[2]

[1] الانزياح، هو الخروج عن الكلام الجاري على ألسنة الناس في الاستعمال اليومي الذي تكون غانيه التوصيل ، والإبلاغ ولتحديد ظاهرة الانزياح ينبغي على القارئ الرجوع إلى القاعدة اللغوية

[2] السمات الأسلوبية في القصة القرآنية ،يوسف سليمان الطحان ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،جامعة الموصل ،المجلد 10 ،العدد3 ،ص216

أ-التكرار:" التكرار هو تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغما موسيقيّا وهو أسلوب يحتوي على كل ما ينظمه أي أسلوب من إمكانيات تعبيرية"[1].

ومن أمثلة التكرار في القصص المدروسة:

✓ **تكرار الضمير (هو):**

في القصة الأولى:

(....هو يقول.....).

(أو تقول.....هو ضعيف.....).

(....هو مندهش).

(....وهو يدور...).

(....مسكين هو الديك....).

(.....وهو يقول: كوت كوت...).

(....وهو يلهث....).

(....مجنون هو الديك.....).

(...هو السبب.....).

وفي القصة الثانية:

(....هو الحيوان الوحيد القادر..... .).

[1] المرجع السابق ،217

(...وهو يقترب.....).

وفي القصة الثالثة :

(...وهو منزعج....).

(...وهو يقف على قارعة الطريق....).

وفي القصة الرابعة :

(....وهو يغالب سعاله.....).

(....وهو يهمس.....).

(...وهو يرغو....).

(...وهو يلهث.....).

(....وهو يصبح.....).

إن مثل هذا التكرار في نص موجها للأطفال يوظفه القاص ليوفر نوعا من التركيز لدى القارئ فبذكر الضمير سوف يجعل الطفل حتما يحاول أن يرجع إلى السرد ويسترجع معه المقصود بهذا الضمير، ضف إلى ذلك وقوف القاص عند صاحب الشخصية والإشارة إليه بالضمير إنما هو نوع من الاختصار وتصوير الحالة المراد وصولها إلى الأطفال. في غير إطناب قد يؤدي بالمتلقي إلى الضجر فمعظم الأمثلة التي ذكرت جاء بعد الضمير فعل يصف حالة الموصوف مثل(هو يرغو، هو يلهث، هو يصيح، هو يغالب، هو يدور...) .

✓ **التكرار (اللفظي)**: جاء في القصص المدروسة تكرار الكلمة وإن كان قليلا ومن الأمثلة نجد:

- النجدة. النجدة.
- شكرا شكرا.
- غدا أسافر.....غدا...غدا.
- مرحى. مرحى.
- أجل. أجل.
- مهلا. مهلا.
- مرحى. مرحى.

والغرض من هذا التكرار يختلف بنوع الكلمة المكررة ففي الأولى النجدة النجدة وهو الإلحاح في طلب النجدة والمساعدة.

والثانية(شكرا شكرا) وهو حصول المنفعة ومن ثمة الثناء والشكر، وفي مرحى مرحى زيادة التأكيد في السرور والفرح ومثل هذا التكرار اللفظي يخلق لدى الطفل جرسا موسيقيا يستحسن سماعه وخاصة إذا كانت القراءة مستوفية شروطها المعروفة .كذالك في كلمة أجل أجل إنما المراد هو تأكيد المعلومة والموافقة على ما يقوله الآخر.اما مهلاً مهلا جاءت لطلب الحصول على الوقت الكافي كما في تغيير القصة.

✓ **التكرار(بالترادف)** :

كان لهذا التكرار نصيب كبير في هاته القصص. ولعل هذا راجع إلى محاولة القاص بيان ما للغة من ثراء يمكن للطفل من استغلاله في التعبير عند أي موقف قد يعتريه، ومن ثمة الرقي بالتعابير التي نطلبها من أطفالنا الصغار في المراحل الأولى من دراستهم .

ومن الأمثلة نذكر:

في القصة الأولى: (الديك ....في الغابة)

(طيش...تهور).

(الخم....البيت).

(يهزأ....يسخر).

(المكر....الخديعة).

في القصة الثانية :(رحلة الحمل والضب إلى البحر)

(يهرجون .....يمرحون)،(ترقص.....تتقافزا).

(تعانقه....تقبله)، (رائع.....جميل).

(ابتسم....ابتهج)، (الأوسع....الأرحب).

(المنعش.....العليل).

(تتأسف.....تتعذر).

(سعادة....ارتياح).

في القصة الثالثة :(القرد والغابة المحترقة)

(تلعب.....تمرح).

(مبتهجا.....متفائلا).

(نتمشى.....نشرح).

(ساعدوني.....تعاونوا).

القصة الرابعة :(القرد والغزالة في البحر)

(عطف.....وشفقة).

(خفة.....رشاقة).

(شهية.....طيبة).

(الساحرة.....الأخاذة).

(حرّا.....طليقا).

(الأدغال.....لكهوف).

(عذبة.....صافية).

(تنطلق.....تجري).

والملاحظ أن كثرت التكرار بالترادف إنما هي سمة تخدم الأطفال الصغار أصحاب النص المكتوب لأن بذكر المترادفات يصبح الطفل حرا غير مقيدا، ويحصل عنده الملكة التي طالما نبحث عنها والمتمثلة في التعبير وسلالة التراكيب لديه وثراء معجمه بألفاظ مترادفة ومن ثمة التغلب على بعض النصوص التي قد تعلو فيها اللغة الموظفة في الكتابة .

✓ **التكرار على مستوى الجملة:**

كان هذا النوع قليلا جدا في هاته المدونة كما يلاحظ عنه أنه كان على شاكلة جملة واحد تكاد تعاد في القصص الأربعة ونذكرها:

" وإن الكلب الذي يحرسهم غائب!!..ما العمل ؟

" إنه مصاب في رجله.....فما العمل؟

" وتقدم نحو العربة وتتساءل: كيف العمل؟

" آه إني لا أستطيع.....فما العمل؟

" فقال الجمل.....وما العمل؟

في هذا التكرار لهذه الجملة إنما قصد الكاتب بها هو ترك مساحة التفكير للطفل وعدم الإصغاء للسرد فقط و محاول إشراكه في العمل الأدبي فمن خلال طرح مثل هذه الأسئلة يحاول الأطفال إيجاد أجوبة وحلول لاستكمال قصتهم التي بين أيديهم ومن ثمة يصبح الطفل

جزء من العمل القصص الذي يطالعه كما يحصل لديه حب الكتابة من خلال المداومة على قراءة القصص التربوية التي تتوفر على مثل هذا الأسلوب، كما يفرض مثل هذا التكرار عنصر التشويق الذي يعتبر مادة حيوية في أي نص أدبي خاصة إذا كانت قصة أو حكاية.

2. المستوى التركيبي:

إن للمستوى التركيبي بالغ الأهمية في الدراسات الأسلوبية حيث من خلاله نستخلص السمات الخاصة بالكاتب أو الشاعر، وأهم هذه السمات التي يمكن أن تلاحظ في أسلوب القاص في هذا المستوى هما الحذف والتقديم والتأخير.

أ- الحذف:

يعد الحذف ظاهرة أسلوبية لغوية متميزة تتوجه نحو توليد الإيحاء وتوسيع الظاهرة الدلالية، وقد صرّح عبد القاهر الجرجاني حيث حلل التراكيب وعقد فصلا عن الحذف قال فيه:" هو باب دقيق المسالك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبه بالسحر ،فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ،والصمت عند الإفادة للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ،وأتم ما يكون بيانا إذا لم تبين".[1]

والحذف في القصص المدروسة ظهر بشكل جلي حيث نذكر الأمثلة كالتالي:

✓ **حذف شبه الجملة (الجار والمجرور):**

- (أصبح لا يسمع) والتقدير لا يسمع في المدينة.
- (هذا إجحاف) والتقدير هذا إجحاف في حقي.
- (فهل ينجح) والتقدير فهل ينجح في ذلك.
- (وهو يتدلى) والتقدير وهو يتدلى.
- (ربما لم ينتبه) والتقدير ربما لم ينتبه لتوديعهم.

[1] دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1981، ص170.

- (تعاونوا) والتقدير تعاونوا على اخمار النار.
- (ويعودون) والتقدير ويعودون إلى الينابيع.
- (ينتظر محدقا) والتقدير وينتظر محدقا إلى الغابة.
- (أن يساعده) والتقدير أن يساعده على الذهاب.
- (سيعودون) والتقدير سيعودون إلى هنا.
- (فتعالى معنا) والتقدير فتعالى معنا إلى جولة.

✓ **حذف الفعل:**

- (إلى أين) والتقدير إلى أين تذهب.
- (إلى البحر) و التقدير أذهب إلى البحر.
- (صديقي الضب) والتقدير صديقي الضب يرافقني.
- (هيا إلى البحر) والتقدير هيا بنا إلى البحر.
- (ومياه العيون الرقراقة) والتقدير ونتأمل مياه العيون الرقراقة.
- (إلى أين) والتقدير إلى أين تذهب.
- (النجدة، النجدة) والتقدير أطلب النجدة.
- (شكراً شكراً)والتقدير أشكر شكراًً.
- (إلى أين) والتقدير إلى أين راحل.

✓ **حذف المفعول** :

- (ولا أعلم) والتقدير ولا أعلم الأمر.(حذف م به).
- (ليخرب) والتقدير يخرب الرحلة (حذف م به).
- (احذروا) والتقدير احذروا النار.
- (أنه يبكي) والتقدير إنه يبكي أسفا.(مفعول لأجله)
- (أخذ يرقص) والتقدير أخذ يرقص فرحا (مفعول لأجله)

✓ **حذف المبتدأ والخبر**:

- حذف الخبر(أنا أنا) والتقدير أنا الشهم أنا الشجاع.(حذف الخبر).
- (طيور منتفضة تحط وتطير...) والتقدير هذه الطيور. تم حذف المبتدأ.
- (...ماذا) والتقدير ماذا يحدث(حذف الخبر).
- (إلى أين) والتقدير إلى أين نذهب(حذف الخبر).
- (...آه..) حذف الجملة الاسمية المبتدأ والخبر والتقدير آه إنها محاصرة من أجل أبناءها.
- (لها جذور طيبة) والتقدير الشجرة لها جذور طيبة.(حذف المبتدأ)

✓ **حذف التوابع**:

- (...أيها الديك) والتقدير أيها الديك المغرور.(النعت).
- (هذا خطأ) والتقدير هذا خطأ كبير(الصفة).
- (**أن** تعيش في الصحراء....) والتقدير أن تعيش في الصحراء القاسية الصعبة.(حذف الصفات).

ب_ التقديم والتأخير:

يقول فيه عبد القهار الجرجاني: " هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية ما يزال يفتر لك عن بديعه ويوصي بك على الطبيعة ولاتزال ترى شعر يروقك مسمعه

ويلطف لديك موقعه ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدّم فيه شيئ وحمل اللفظ من من مكان لآخر"[1]

والتقديم والتأخير في الجملة العربية من المبحث الهامة التي حظيت بعناية كبيرة من قبل النحاة البلاغيين.

ونلمس التقديم والتأخير في القصص المدروسة من خلال مايلي:

✓ **تقدم الشبه جملة والظرف:**

– (ذات صباح خرج الديك غاضبا) والأصل خرج الديك غاضبا ذات صباح (تقدّم الظرف).

– (فجأة قفز الديك فوق جدار الحوض) والأصل قفز الديك فوق جدار الحوض(تقدّم الظرف).

– (أحيانا كان يركض) والأصل كان يركض أحيانا.(تقدّم الظرف).

– (فجأة هجمت الثعالب) والأصل هجمت الثعالب فجأة (تقدّم الظرف عن الفعل).

– (حينما صاح متباهيا) والأصل صاح متباهيا حينها(تقدّم الظرف).

– (في تلك اللحظة جاء الكلب) والأصل جاء الكلب في تلك اللحظة (تقدّم الجار والمجرور).

– (وعندما فتح عينيه وجد نفسه تحت شجرة) والأصل وجد نفسه تحت شجرة(تقدّم الجار والمجرور).

– (ذات يوم من أيام الصيف الحار، مشى الجمل يقود القافلة) والأصل مشى الجمل يقود القافلة ذات يوم من أيام الصيف الحارة(تقدّم شبه).

[1] دلائل الإعجاز، عبد القهار الجرجاني، ص170.

– (بينما هما يتحدثان) والأصل أقبلت شاحنة يقودها عثمان بينما هما يتحدثان(تقدّم شبه الجملة عن الفعل).

– (في الصباح انتفض القرد غاضبا) والأصل انتفض الديك غاضبا في هذا الصباح(تقديم شبه الجملة).

– (ينبت غداً عشباً) والأصل ينبت عشباً لأخضر غداً(تقديم الظرف على المفعول به).

– (غداً نرحل) والأصل نرحل غداً(تقديم الظرف).

– (فيها واحات تخيل جميلة) والأصل واحات جميلة فيها(تقديم شبه الجملة).

✓ **تقدّم الخبر:**

– (مسكين هو الديك) والأصل هو الديك مسكين.

– (أين البحر) والأصل أين البحر؟ تقدم الخبر وجوباً لأنه من أسماء الصدارة.

– (فيها أشجار باسقة) والأصل أشجار باسقة فيها تقدّم الخبر وجوباً على المبتدأ لأنه نكرة

– (مجنون هو الديك) والأصل هو الديك مجنون(تقدم الخبر).

ومن خلال ماسبق كله نرى أن التقديم والتأخير إنما أورده الكاتب أو القاص ليعطي الاهتمام لعنصر في القصة يرى صاحبها أن التركيز عليه يجعل الطفل في تركيز تام مع أحداثها ففي تقديم شبه الجملة والظرف إنما يحاول من خلاله التركيز على الزمان الذي تسير فيه القصة من خلال ذكر(الصباح، ذات يوم من أيام الصيف، فجأة....إلخ) وهنا يجعل الطفل ضمن حيز مغلق فيه ذكر الزمن والأشخاص والأحداث تسرد بكل سلاسة وتتابع كذلك من غرض التقديم والتأخير لفت انتباه السامع ومن ثمة حصول المراد بلوغه. والتقديم والتأخير ظاهرة تكسر قوانين اللغة المعيارية و تخرق القانون وتعتد بالاستثناء والنادر.

وعنصرا الانزياح اللذين تطرقنا لهما في المستوى التركيبي(الحذف والتقديم والتأخير) يجعلان القارئ الصغير في بحث دائم عن المحذوف وتقديره بسد الثغرات والفراغات في التراكيب

النحوية ومن ثمة ندرك أن للحذف سمة أسلوبية لا تطبع الأدب المقدم للكبار فقط وإنما هي ظاهرة عامة والتقديم والتأخير إنما هو تلاعب القاص بالوحدات اللغوية وتقديم ما يرى في تقديمه حُسن والعكس .

3- المستوى الـدلالي:

"يعني علم الدلالة بدراسة المعنى الذي هو فرع من فروع علوم اللغة يتناول نظرية المعنى إذ أن اللغة بحد ذاتها متراكبات دلالية أما الدلالة في القصة فهي تتكون من مجموعة دلالات لغوية تميل إلى مدلول معين إذ أن في ألفاظ القصة وتركيبها شحنات دلالية ،كما أن جوهر المعنى هو الذي يكمن وراء هذه الدلالات فتؤدي إلى الإثارة".[1]

أ: دلالة الصورة: "تعد دلالة الصورة أداة فنية لاستيعاب الشكل والمضمون بما لها من مميزات وما بينها من وشائج إذ تعد الصورة لقاءً للفظ والمعنى في تشكيل لغوي سيتم بالجد بالابتكار والحركة والإيحاء والتأثير".[2]

ومن الصورة التي نلتمسها في القصص المدروسة.

✓ **الصورة الاستعارية:**

الاستعارة في اصطلاح البيانيين هي" استعمال اللفظ في غيرما وضع له لعلاقة المتشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينه صارفة عن إرادة المعنى الأصلي".[3]

وهي في الأصل تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته وفي هاته المدونة نلمس حضور الاستعارة بشكل لافت عن باقي الصور الأخرى وهي كالأتي :

[1] السمات الأسلوبية في القصة القرآنية ، يوسف سليمان الطحان ،ص 208.
[2] المرجع السابق ،ص209.
[3] البلاغة العربية ادسسها وعلومها وفنونها ،عبد الله حسن حبنكة الميراني ،دار الشامية ، دار القلم ،بيروت ،دمشق ،ط1 ، 1996، ص229.

ففي **قصة الديك في الغابة** نجد "رمي التربة بأصابعها " وهي استعارة مكنية حيث شبه الدجاجة بالإنسان وحذف المشبه به وترك لازم من لوازمه وهو الأصابع على سبيل الاستعارة المكنية . كذلك "ابتسم للحياة تبتسم لك "هنا شبه الحياة بإنسان وحذف هذا الأخير وجاء بلازم من لوازمه وهي الابتسامة على سبيل الاستعارة المكنية دائما .

وفي **قصة رحلة الجمل والضب إلى البحر** نلمس الصور الاستعارية في حديث القاص عن الدلافين "إنها من أقدم أصدقاء الإنسان " حيث شبه الدلافين بالإنسان وحذف الإنسان وجاء بلازم من لوازمه وهي الصداقة وهي صفة تنطبق على بني البشر على سبيل الاستعارة المكنية .

وفي **قصة القرد والغابة المحترقة** نلمسها في قول القرد "سوف اهزم النار "حيث شبه النار بإنسان حذف الإنسان وترك لازم من لوازمه وهو الانهزام على سبيل الاستعارة المكنية ،كذالك "النار تهزم القرد "و " ياويلي خدعتني النار "كلها استعارات مكنية المشبه به دائما هو الإنسان وحذف هذا الأخير وجاء بلازم من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية ،كذالك في قول القرد "ايه ...أيتها الغابة "حيث شبه الغابة بالإنسان حذف الإنسان وترك لازم من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية ،كذلك في الحديث عن الغابة بعد ما شبت فيها النار

أما في آخر قصة مدروسة **القرد والغزالة في الصحراء** فنجد الاستعارة في جملة" عبثت بأشجار الغابة في لحظات" ونفس المشبه به دائما هو الإنسان أو حتى كائن حي آخر وحذف هذا الأخير وجاء اللازم وهو العبث والمشبه هنا هي النار التي عبثت بالغابة وجعلت كل شيء رماد.

والاستعارة من خلال المدونة نلمس فيها البساطة والوضوح كون المشبه به دائما هو الإنسان والفئة الموجه لها الخطاب هي الصغار من أبناءنا، فالجمهور المتلقي حتم على القاص اختبار الصورة ولو كانت عفوية أن تسير نحو البساطة والابتعاد عن التعقيد وتشابك الصور فيما بينها.

والمشبه به دائما كما هو ملاحظ هو الإنسان، وهذا إنما يدل على قرب الصورة إلى ذهن الطفل في التشبيه في جميع الصور الاستعارية وهي ذكر الصفات التي تلازم الإنسان دائما مثل (الرمي، الابتسامة، القسوة، العبث، الانهزام، الخداع، اللباس....) بحيث سهل على الطفل من خلال أسلوب القاص أن ينظر في بعض الأحيان إلى هاته الصفات في غير ما تنسب إليه.

- ✓ **الصورة الكنائية :**

الكناية هي" اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب للدلالة به على معنى آخر لازم له، أو مصاحب له، أو يشار به عادة إليه، لما بينهما من الملابسة بوجوه من الوجوه".[1]

ونلمس الكناية في مدونتنا من خلال القصص الأربع المدروسة، في القصة الاولى في وصف الديك في الجملة" حتى جف حلقه " وهي كناية عن شدة التعب.

وكذلك في نفس القصة" وهي الديك....في الغابة" نجد الكناية في القول التالي" وكأنّه نزل من السماء " وهي كناية عن السرعة التي ميزة الكلب"جم" كذلك في المقطع المعبر عن الديك"كان مطأطئ الرأس" وهي كناية عن الخيبة والحسرة في نفس الوقت .

[1] المرجع السابق، ص135.

كذالك في التعبير "لسانه يتدلى" وهي كناية عن التعب الشديد .اما في القصة الثانية رحلة الجمل والضب إلى البحر في الكناية كانت يتيمة وذلك في قوله "الصحراء مسقط الرأس "وهي كناية عن الأصل وموطن الميلاد

وفي قصة القرد والغزالة في الصحراء نلاحظ الكناية في التعبير "أهلا بك ابن الصحراء"وهي كناية عن الجمل ،وفي "إنا رهن إشارتكم "وهي كناية عن المطاوعة والانصياع ،إما في "الدهشة قد عقدت لسانه "فهي كناية عن الصمت والدهشة في نفس الوقت .كما نجد الكناية عن الإسراع في التعبير "يستحثون الخطى"

وفي مجمل الكنايات المذكورة إنما حدثت كما نلاحظ عفوية ليست يعتريها صفة القصدية لأن السرد بصفة عامة كان سرد واضح وبسيط لا يقبل خال من الصورة الكبيرة التي تستكثر عن الطفل حل عقدتها وإنما هي صورة كنائية بسيطة فرضها القصة ونلمس بداخلها رفق القاص بالفئة العمرية الموجه لها النص فطوع قلمه إلى مكانتهم وخلق لهم من النص صورة جميلة تمنح للنص بريقا جميلاً ويمنح الطفل جملة من الصور إلى معجمه الصغير القابل دائما إلى الزيادة والتمييز في نفس الوقت.

من بلاغة الكناية ربط المعنوي بالمحسوس وهذا ما يفيد الكاتب الذي يوجه كلامه لطفل نسبة استيعابه للأفكار يكون عبر الصورة أكثر وهذا واضح من خلال الكنايات السابقة.

✓ **الصورة التشبيهية:**

التشبيه: أول طريقة تدّل عليه الطبيعة لبيان المعنى وهو في اللغة التمثيل.

وعند علماء البيان: "مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة وللتشبيه أربعة أركان وهي المشبه والمشبه به وأداء الشبه ووجه الشبه".[1]

شملت المدونة المدروسة على جملة من التشبيهات التي صبغت النص بصبغة فنية حسنة، وحديثنا عن التشبيه بالنسبة لأدب الأطفال هو صورة ساذجة من التعبير وهذا إذا نظرنا أن من يكتبه هو إنسان بالغ وله القدرات ما يجعله يُصيغ نصا أدبيا قمة في اللغة وأسلوب السرد ولكن إذا ما نظرنا إلى جمهور الملتقى فنحن هنا نقر أن التعبير جد ملائم وهو ما يحتمه المقام في كتابه المقال(مراعاة المقال لمقتضى المال).

ففي قصة"الديك..في الغابة" نجد التعبير هو "ضعيف وخائف مثل العصفور" هنا التشبيه جاء في الحديث عن الديك خشي أن تقول الطيور أنه ضعيف مثل العصفور، وربط هنا الكاتب العصفورة نسبة إلى صغر الكائن وإلى العلاقة التي تربط الأطفال الصغار بطيور بصفة عامة فهي علاقة حميمية منذ الأزل فلا يزال العصفور والطيور بصفة عامة صديقة للأطفال الصغار وحتما يعلم الطفل مدى ضعف العصفور فالطيور المطروحة في التشبيه سهلة على الطفل في بيان وجه الشبه بين الركيبين الأخرين.

كذلك نلمس في نفس القصة التشبيه في" كما تبنى الطيور أعشاشها" و" كما تخفي الأرانب...الأرانب جحورها" وهنا تشبيه يحمل في حنايا معلومة جديدة للطفل وهي اعتماد الحيوانات في بناء بيوتها على نفسها وهنا ترسم في ذهن الطفل صورة الاعتماد على النفس والظهور بصورة الإنسان القادر و المعتمد عليه.

[1] انظر جواهر البلاغة، السيد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت العصرية، ط1، 1999، ص27.

كذلك التشبيه في"مسرعا كالبرق" و"كأنه نزل من السماء"

وفي قصة" رحلة الجمل والضب إلى البحر" نلمس التشبيه في" كسفينة البحر و"كحبات الثلج" و"رأسه كالزرافة " و"دموعا حارة" "كالإعصار" كلها صور تشبيهيه حرص الكاتب على إبرازها للطفل، حيث أن ابرز وأسهل طريقة لبيان وتوضيح معنى أو صورة إنما هو التشبيه فبذكر المشبه به ينجلي الغموض الحاصل في المشبه.

أما في قصة" القرد والغابة المحترقة" فنجد التشبيه البليغ في قول القاص"يجلس بعضها القرفصاء " وهي صورة ترتسم القرد وهو في حاشية الرصيف مشبها إياه بالقرفصاء .

كذلك"نقشره كالإنسان" و"تزحف كالثعبان" و"تزحف كالأفعى".

وفي قصة"القرد والغزالة في الصحراء" نجد التشبيه في "صبور كالجمل" و"كأنهم في رحلة إلى عالم مجهول". ويتضح من خلال التشبيهات المستقاة من خلال النص القصصي أنها ليست بعيدة من التكرار بالترادف حيث أن المشبه أو المشبه به يحملان صفة مشتركة يقوم الكاتب برصدها ومن ثمة توضيحها للحصول على قيمة جمالية يحرص دائماً القاص على توفرها في نصه.

1:صور أخرى من الانزياح:

من الصور التي تظهر خاصية الانزياح الأساليب الإنشائية التي توضع في غير موضعها المألوف مثل أسلوب الاستفهام الذي غلب على القصص المدروسة وقد وضع لغرض آخر يدخل ضمن الانزياح الدلالي ونذكر أمثلة:

- (....لماذا لا يسمع...) وهذا حيث الديك عن عدم سماع صوته صباح كل فجر وهو أسلوب استفهام غرضه الشكوى.

- (...فهل ينج؟...) أسلوب استفهام غرضه التشويق وجلب التركيز في القصة ومواصلة متابعة سردها من طرف الأطفال.
- (متى استغنت الكائنات الحية على التعاون؟...) استفهام غرضه النفي والسخرية.
- (..فهل الذئب أحسن منه؟..) استفهام إنكاري فالمتكلم هنا ينكر الفرق بين الذئب والأرنب وسوى بينها في القوة.
- (...فلماذا لا تكون سفينة البحر؟..) استفهام غرضه التحدي.
- (ما هذا؟...) وهنا استفهام غرضه الدهشة وجاء هذا التعبير على لسان الجمل الذي زار البحر أول مرة.
- (..أين أنا؟...) نفس الشيء استفهام غرضه الذهول من روعة البحر وزرقته.
- (...لماذا لا أسبح؟..) استفهام غرضه التحدي.
- (هل الحوت يستطيع أن يعيش خارج الماء؟...) استفهام غرضه التأكيد على الخبر الموجّه.
- (أين الطيور المغرّدة؟..).
- (...أين الحيوانات التي كانت؟.....).
- (...أين الفراشات الجميلات...؟).
- (...أين النحل...؟).
- (أين الحشرات؟...).

تدخل كلها ضمن الأسلوب الاستفهام تحت غرض الحسرة على ما خلفته النار بالغابة وبكائناتها.

- "ماذا أرى؟..." استفهام غرضه التعجب.

إن مثل هذا الانزياح داخل الأسلوب الإنشائي يجعل الطفل صاحب القصة في جو من التشويق والمتعة ومتابعة الإجابة دائما وهنا كذلك يدرك القارئ الصغير أن السؤال شيء

دائم لطلب الإجابة بل يمكنه توظيفها في التعبير عن حالة الفنية مثلا التعجب والدهشة والحسرة...الخ.

ومن خلال الدراسة الأسلوبية للقصص صاحبة المدونة يتبن أن السمات الأسلوبية نفسها التي نجدها في أدب الكبار تتوفر في الأدب الموجه للصغار ،فمثلا في الجانب الصوتي لاحظنا التكرار بأنواعه وان ركز على التكرار بالترادف ليخدم ربما الطفل من خلال تزويد معجمه اللغوي الصغير بمترادفات جديدة تغني الواحدة منها عن الأخرى وبالتالي يكون الطفل في تعابيره يتسم بسلاسة ووضوح .

أما الجانب التركيبي فنلاحظ بروز ظاهرتا الحذف و(التأخير والتقديم) في القصص المدروسة والغرض من ذلك الاختصار وكذالك محاولة القاص خلق نوع من التشويق لدى المتلقي الصغير والبحث دائما عن المحذوف في التراكيب والتقدير أصل الجملة ،كل هذا ليتحصل الطفل صاحب النص الأدبي على أساليب في التعبير تساعد في تعابيره المطلوبة منه.

وفي الجانب الدلالي رصدنا دلالة الصورة (الاستعارة ،الكناية ،التشبيه) وصور أخري من الانزياح في الأساليب الانشائية وخاصة أسلوب الاستفهام حيث خرج عما وضع إليه معني الاستفهام في الأصل .

الخاتمة

بعد فراغنا من بحثنا هذا ، توصلنا إلى جملة من النتائج :

منها ما يخص الجانب النظري ، وهي :

- أدب الأطفال هو كل ما يقدم لهذه الشريحة من قصة وشعر ومسرحية ويضم كذلك الألغاز والنشاطات التربوية المتنوعة .
- بدايات أدب الطفل كانت عبارة عن أساطير وخرافات ثم بدأ بالظهور إلى الساحة الأدبية عبر العديد من المراحل ،وفي الأدب العربي بدا بقصص التراث ثم الترجمة ثم التأليف المستقل بعدها .
- أدب الأطفال في الجزائر ظهر بشكل واضح بعد الاستقلال وتزامنا مع الصحوة الدينية.
- يختلف أدب الأطفال عن الأدب الموجه للكبار في المستوى الذي تكتب القصة وفي العملية النقدية التي يتعرض لها العمل الأدبي ،لكن يتفقان في كون أن لكل منهما شروط وخصائص يجب توافرها في كلا الأدبين .
- أهمية أدب الطفل تكمن أولا في تنمية شخصيته والنهوض بالذوق الأدبي لديه ومن ثم تحقيق الهدف في الحصول على شخصية متوازنة ومتزنة .
- القصة أهم فن من الفنون التي تقدم للطفل ،وهو سريع التأثر بها بالنظر للفنون الأخرى .
- الأسلوب هو سمة الكاتب في النص ، أو هو البصمة التي تعرف بالكابت بعد صدور مؤلفه ،وللأسلوبية مستويات عديدة هي محور الدراسة التطبيقية .

ومنها ما يخص الجانب التطبيقي ، وهي :

- بروز ظاهرة التكرار بأنواعه في المدونة المدروسة وهذا يدل على سعى

الكاتب أو القاص على التأكيد في هاته القصص كما أن التكرار كان في القصة الأولى والثانية والرابعة بكثافة كون صاحب القصة غائب عكس الثالثة التي تم التركيز فيها على وصف الرحلة وأجوائها .

- التكرار بالترادف كان الأكثر ظهورا من الأنواع الأخرى ،وهذا الظهور كان بهدف حصول الطفل على عدد كبير من المترادفات اللغوية .
- في المستوى التركيبي نلمس ظاهرة الحذف والتقديم والتأخير في القصة والغرض منها هو محاولة الكاتب لفت انتباه الطفل وإشراكه في عملية تقدير المحذوف وسد الفراغ في التراكيب اللغوية وإبراز أهمية التقديم والتأخير في التركيز على الشئ الذي نريد حصوله قبل أي شئ آخر .
- في المستوى الدلالي حضور للصورة الاستعارية أكثر من الصور الأخرى وهذا إنما وجد ليضفي لمسة جمالية على مستوي السرد المقدم للطفل وحمل الطفل استعمال خياله للربط بين عناصر تلك الاستعارات ،كذلك الكناية والتشبيه كانا بصورة معتبرة
- الأساليب الإنشائية التي برزت في القصة كان في اغلبها انزياحات واضحة وخاصة في أسلوب الاستفهام حيث خرجت عما وضع إليه معني الاستفهام .

الملاحق

الدِّيكُ... في الغَابَةِ.. !!

ذَاتَ صَبَاحٍ خَرَجَ الديكُ غَاضِبًا، وَهُوَ يَقُولُ : الحَيَاةُ فِي المَدِينَةِ فَوْضَى، صُرَاخٌ.. آه.. صِيَاحِي أَصْبَحَ لاَ يُسْمَعُ.. هَذَا إِجْحَافٌ.. ! لِمَاذَا لاَ يَسْمَعُ ؟ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا ؟ أَنَا الدِّيكُ صَاحِبُ الصَّوْتِ الحَسَنِ.. مَاذَا أَفْعَلُ لأُسْمِعَ صَوْتِي فَجْرَ كُلِّ يَوْمٍ ؟ إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَقُولَ الطُّيُورُ : الدِّيكُ ضَعِيفٌ مِثْلَ أُمِّهِ الدّجَاجَةِ أَوْ تَقُولَ : هُوَ ضَعِيفٌ وَخَائِفٌ مِثْلُ العُصْفُورِ، أَنَا لَسْتُ دَجَاجَةً وَلاَ عُصْفُورًا.. أَنَا الدِّيكُ العَجِيبُ، أَنَا البَطَلُ القَوِيُّ. أَنَا.. أَنَا.. مَاذَا أَنَا ؟ وَسَكَتَ بُرْهَةً.. ثُمَّ صَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ وَصَاحَ.. "عُوعُو.. "

فَجْأَةً قَفَزَ فَوْقَ جِدَارِ حَوْضِ المَاءِ، فَرَأَى صُورَتَهُ مُرْتَسِمَةً عَلَى سَطْحِ المَاءِ، فَقَالَ وَهُوَ مُنْدَهِشٌ : هَلْ أَكُونُ بِهَذَا الشَّكْلِ الضَّخْمِ ولاَ أَعْلَمُ ؟ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ بِقُوَّةٍ فَرَآهُمَا طَوِيلَتَيْنِ، فَصَاحَ صَيْحَاتٍ مُتَتَالِيَةً كُوتْ كُوتْ أَقْبَلَتِ الدَّجَاجَاتُ مُسْرِعَاتٌ، تَسَاءَلْنَ مَاذَا حَدَثَ ؟ دَلَّهُنَّ عَلَى طَعَامٍ، أَخَذْنَ يَلْتَقِطْنَ الحَبَّ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ يَدُورُ مِنْ حَوْلِهِنَّ يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ مِنْ

- مسكينٌ هُوَ الدِّيكُ، مَغْرُورٌ، مَخْدُوعٌ، صَارَ يَحْلُمُ بِالعَظَمَة، يكْذِبُ عَلَى نَفْسِه بِأَنَّهُ هُوَ الأَقْوَى.. خَدَعَهُ الثَّعْلَبُ المَاكِرُ، كانَ يَسْخَرُ مِنْهُ.. عِنْدَمَا قَالَ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ الطُّيُورِ وَزَعِيمُهَا.. حِينَهَا صَاحَ، مُتَبَاهِيًا، مُتَكَبِّرًا :

أَنا الدِّيكُ، عِمْلاقُ الطُّيُورِ، سَوْفَ أَحْتَلُّ الهَضْبَةَ هُنَاكَ، أَيَّتُهَا الدَّجَاجَاتُ هيَّا نَرْحَلُ إِلَى الغَابَة.. وَمَشَى يَتَقَدَّمُ المَوْكِبَ بِخَطَوَات سَرِيعَة وَأَحْيَانًا كانَ يَرْكُضُ، وَهُوَ يَقُولُ : كُوتْ.. كُوتْ.. لاَ يُوجَدُ شَيْءٌ يَعْتَرِضُ سَبِيلِي.. سَمِعَ الكَلْبُ جِيم حَدِيثَهُ فَرَاحَ يَحْرُسُهُ مِنْ بَعِيد. وَهُوَ يَلْهَثُ. ثُمَّ تَرَكَهُ وَعَادَ إِلَى الْبَيْتِ لأَنَّهُ يَعْرِفُ طَيْشَ الدِّيكِ وَتَهَوُّرَهُ..

كَانَ الديك يُرِيدُ بِنَاءَ كَوْخٍ بِنَفْسِه وَدُونَ أَنْ يُسَاعِدَهُ أَحَدٌ كَمَا تَبْنِي الطيُورُ أَعْشَاشَهَا.. وَكَمَا تَحْفِرُ الأَرَانِبُ جُحُورَهَا فَهَلْ يَنْجَحُ ؟.. قَصَدَ تِلْكَ الرَّبْوَةَ الجَمِيلَةَ، وَشَرَعَ فِي العَمَلِ،كَانَ عَلَى وَشَكِ بِنَاءِ الخُمِّ، عِنْدَمَا تَوَقَّفَ فَجْأَةً.. يا إِلَهِي.. مَاذَا حَدَثَ؟ آه، مَجْنُونٌ هُوَ الدِّيكُ. ! نَسِيَ أَنْ يَتْرُكَ لِلْخُمِّ مَدْخَلاً، احْتَارَ.. صَارَ يَصْرُخُ، كُلُّ الحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ كَانَتْ تَتَفَرَّجُ عَلَيْه، تَسْخَرُ مِنْهُ، تَضْحَكُ عنه، حَتَّى الدَّجَاجَاتُ سَخِرَتْ مِنْهُ وَتَأَسَّفَتْ وَرَاحَتْ تَنْبِشُ الأَرْضَ وَتَقُوقُ، آه.. مَاذَا يَفْعَلُ ؟ إِنَّهُ دِيكٌ مُشَاغِبٌ وَمُتَهَوِّرٌ .. !

أَقْبَلَ الأَرْنَبُ فَرْفُورُ يَضْبَحُ، وَهُوَ يَقُولُ : أَنْتَ أَنَانِي، أَتَرْفُضُ أَنْ تَتَعَاوَنَ مَعَ غَيْرِكَ ؟ مَتَى اسْتَغْنَتِ الكَائِنَاتُ الحَيَّةُ عَنِ التَّعَاوُنِ ؟ هَذَا خَطَأٌ.. التَّعَاوُنُ أَسَاسُ الحَيَاةِ، وَسِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ النَّجَاحِ.. حَضَّرَ فَرْفُورُ طَعَامًا لِلدِّيكِ وَلِلدَّجَاجَاتِ، وَقَالَ : هَيَّا نَتَعَاوَنُ وَنَفْتَحُ لِلْخُمِّ بَابًا.. كَانَ الثَّعْلَبُ المَاكِرُ يَسِيرُ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ حِينَ رَآهُمْ يَسْتَعِدُّونَ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ وَهُوَ يَقُولُ : مَا رَأْيُكَ أَيُّهَا الدِّيكُ الشُّجَاعُ فِي تَعَاوُنِ الْحَيَوَانَاتِ مَعَ بَعْضِهَا؟ قَالَ الدِّيكُ : التَّعَاوُنُ شَيْءٌ جَمِيلٌ ! قَالَ الثَّعْلَبُ : سَوْفَ أُعِينُكَ عَلَى تَنَاوُلِ طَعَامِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَبَعْدَ أَنْ تَفْتَحَ لِلْبَيْتِ بَابًا.. قَالَ الأَرْنَبُ : وَسَيَكُونُ الْكَلْبُ جِيمِ حَاضِرًا مَعَنَا، فَوَثَبَ الثَّعْلَبُ هَارِبًا..

شَرَعَ فَرْفُورُ يَحْفِرُ بِأَظَافِرِهِ، وَالدَّجَاجَاتُ تَرْمِي التُّرْبَةَ وَالحِجَارَةَ بِأَصَابِعِهَا، بَيْنَمَا كَانَ الدِّيكُ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ يَصِيحُ، وَهُوَ مَزْهُوٌّ، غَيْرُ مُكْتَرِثٍ بِأَحَدٍ كَانَتِ الدَّجَاجَاتُ مُتْعَبَاتٍ خَائِفَاتٍ تَقُوقُ بِصَوْتٍ مَبْحُوحٍ.. تَنْبِشُ الأَرْضَ.. تَبْحَثُ عَنِ الْقُوتِ وَفَرْفُورُ يَضْبَحُ وَهُوَ يَقُولُ : أَلاَ تَتَوَقَّفُ عَنِ الصِّيَاحِ ؟ لَوْ سَمِعَتْكَ الذِّئَابُ وَالثَّعَالِبُ لَجَاءَتْ مُسْرِعَةً وَافْتَرَسَتْنَا آه.. أَنَا خَائِفٌ، يَجِبُ أَنْ تَرْحَلُوا فَوْرًا...

لَكِنِ الدِّيكُ المَغْرُورُ يَقُولُ فِي نَفْسِه : إِنَّ الأَرْنَبَ خَوَّافٌ، فَهَلِ الذِّئْبُ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ وَصَارَ يَهْزَأُ مِنْ فَرْفُور وَيَقُول سَاخِرًا : سَأَهْزِمُ الأَعْدَاءَ. !! فَيَقُولُ فَرْفُورُ : أَخْشَى أَنْ تُهْزَمَ فِي الجَوْلَةِ الأُولَى، فَلا تَعْبَثْ أَيُّهَا الدِّيكُ.. أَنْتَ فِي الْغَابَةِ، ولاَ أَحَدَ يُسَاعِدُكَ عِنْدَمَا تُهَاجَمُ.. فَالثَّعَالِبُ تَتَحَرَّكُ فِي الْغَابَةِ وَهِيَ جَائِعَةٌ.. وَلاَ تُحْسِنُ إِلاَّ الْمُرَاوَغَةَ وَالْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ.. نَظَرَ إِلَيْهِ مُنْدَهِشًا.. فَلَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ الْخَطَرَ وَشِيكٌ، وَأَنَّ الْكَلْبَ الذي يَحْرُسُهُمْ غَائِبٌ!! .. فَمَا الْعَمَلُ ؟.. بَدَأَ يَنْفُشُ رِيشَهُ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ وَيُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ، وَيَصِيحُ.. بَيْنَمَا كَانَتِ الدَّجَاجَاتُ تَقُوقُ بِصَوْتٍ مَبْحُوحٍ وَتَخْتَفِي الْوَاحِدَةُ تِلْوَ الأُخْرَى. فَجْأَةً هَجَمَتِ الثَّعَالِبُ بِشَرَاسَةٍ عَلَى الخُمِّ وَخَرَّبَتْهُ، أَخَذَ الدِّيكُ يَصِيحُ بِمِلْءِ صَوْتِهِ صَيْحَاتٍ عَالِيَةً مُتَتَالِيَةً حَتَّى جَفَّ حَلْقُهُ، النَّجْدَةَ.. النَّجْدَةَ.. فِي تِلْكَ اللحْظَةِ جَاءَ الكَلْبُ جِيمُ مُسْرِعًا كَالْبَرْقِ وَكَأَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، هَجَمَ عَلَى الثَّعَالِبِ وَعَضَّ بَعْضَهَا،فَخَافَتْ،وَفَرَّتْ هَارِبَةً مَذْعُورَةً

يَصْبَحُ فَرْفُورُ بَاكِيًا هَذَا مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ.. يَا وَيْلِي.. أَيْنَ الدَّجَاجَاتُ ؟. أَجِبْ. يَا دِيكُ!! لَقَدِ اخْتَفَتْ..! هَلْ خَطَفَتْهَا الثَّعَالِبُ ؟ أَمْ أَنَّهَا هَرَبَتْ ؟ جَثَمَ الدِّيكُ على الأرض مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ، مُغْمِضُ الْعَيْنَيْنِ صَامِتًا مَذْهُولاً.. لاَ يَتَحَرَّكُ ولاَ يُجِيبُ.. وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَدَ نَفْسَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَبِالْقُرْبِ

مِنْهُ الْكَلْبُ جِيمُ يَلْهَثُ وَلِسَانُهُ يَتَدَلَّى.. يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي دَهْشَةٍ وَيَسْأَلُهُ هَاوْ.. هاو.. هَلْ أَنْتَ مُصَابٌ ؟ فَيَنْتَفِضَ الدِّيكُ وَيُحَاوِلُ أَنْ يَتَحَرَّكَ.. لَكِنَّهُ يُفَضِّلُ أَنْ يَبْقَى جَاثِمًا.. يَقُوقُ.. يَهْمِسُ إِلَى نَفْسِهِ إِنَّهُ نَادِمٌ.. هُوَ السَّبَبُ فِيمَا حَصَلَ.. إِنَّهُ مُصَابٌ فِي رِجْلِهِ.. فَمَا الْعَمَلُ ؟ فَيَقُولُ الْكَلْبُ : اَلْحَيَاةُ لاَ تَتَوَقَّفُ.. ! قُمْ وَجَدِّدْ نَشَاطَكَ وَلاَ تَحْزَنْ، ابْتَسِمْ لِلْحَيَاةِ تَبْتَسِمْ لَكَ ! .. انْتَفَضَ الدِّيكُ قَائِمًا وَصَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ الطَّوِيلَتَيْنِ وَصَاحَ : .. عُوعُو.. !!

اقرأ القصة قراءة جيدة ثم اروها لأصدقائك..

حاول أن تتخيل نهاية طيبة للديك وللدجاجات واذكر العبرة التهور- الإهمال- الغرور- التكبر - الأنانية - الاحتقار - الخ..

رَبَابَةَ ربَّةُ البَيْتِ تَصُبُّ الخَلَّ فِي الزَّيْتِ

لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكٌ حَسَنُ الصَّوْتِ.

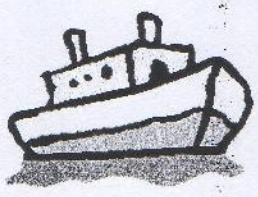

رِحْلَةُ الْجَمَلِ وَالضَّبِّ إِلَى الْبَحْرِ !!

تَعِيشُ الْجِمَالُ فِي الصَّحْرَاءِ فِي عُزْلَةٍ مُطْلَقَةٍ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ كُثْبَانِ الرِّمَالِ الذَّهَبِيَّةِ كَسَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ، تَبْحَثُ عَنْ غِذَائِهَا فِي أَرْضٍ فَسِيحَةٍ مُنْبَسِطَةٍ جَدْبَاءَ، وَتَرْتَعُ قُرْبَ وَاحَاتِ النَّخِيلِ، اَلْجَمَلُ هُوَ الْحَيَوَانُ الْوَحِيدُ الْقَادِرُ عَلَى تَحَمُّلِ الْمُنَاخِ الصَّحْرَاوِيِّ وَالْعَيْشِ فِيهِ..

ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ، مَشَى الْجَمَلُ يَقُودُ الْقَافِلَةَ إِلَى وَاحَةٍ جَمِيلَةٍ مِنَ النَّخِيلِ، حَيْثُ يَنَابِيعُ الْمَاءِ الْعَذْبِ الرَّقْرَاقِ، وَالأَشْجَارِ الْوَارِفَةِ الظِّلَالِ، وَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ عَلَى جَنَبَاتِ السَّوَاقِي.

كَانَتِ الرِّمَالُ تَتَنَاثَرُ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ الْجِمَالِ كَحَبَّاتِ ثَلْجٍ، وَكَانَتِ الْمَسَافَةُ مَا تَزَالُ بَعِيدَةً لِلْوُصُولِ إِلَى الْوَاحَةِ، وَقَدِ اشْتَدَّ عَطَشُ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ فَصَارَتْ مُتَثَاقِلَةً فِي مَشْيَتِهَا، فَجْأَةً هَبَّتْ عَاصِفَةٌ رَمْلِيَّةٌ هَوْجَاءُ، حَجَبَتِ الرُّؤْيَا، فَتَوَقَّفَتِ الْقَافِلَةُ. أَقْبَلَ الضَّبُّ نَحْوَ الْجَمَلِ، وَقَالَ : أَيُّهَا الْجَمَلُ الصَّبُورُ، أَنْتَ سَفِينَةُ الصَّحْرَاءِ اسْتَخْدَمَكَ الإِنْسَانُ لأَغْرَاضٍ عَدِيدَةٍ، لَكِنَّهُ اسْتَغْنَى عَنْكَ وَأَهْمَلَكَ، فَلِمَاذَا لاَ تَكُونُ سَفِينَةَ الْبَحْرِ ؟

ابْتَسَمَ الْجَمَلُ وَابْتَهَجَ، وَأَخَذَ يَرْغُو، أَيْنَ الْبَحْرُ؟ لاَ أَعْرِفُهُ، فَقَالَ الضَّبُّ : أَنَا مِثْلُكَ مُشْتَاقٌ لِرُؤْيَةِ الْبَحْرِ، وَالسِّبَاحَةِ فِي مَائِهِ، لَكِنِّي خَائِفٌ، وَأَجْهَلُ الطَّرِيقَ، فَقَالَ الْجَمَلُ : وَمَا الْعَمَلُ ؟ قَالَ الضبُّ : هَيَّا نَقْتَرِبُ مِنَ الطَّرِيقِ، وَنَتَدَبَّرُ الأَمْرَ.

وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ أَقْبَلَتْ شَاحِنَةٌ يَقُودُهَا عُثْمَانُ رَجُلٌ طَيِّبٌ جِدًّا يُحِبُّ الْجَمَالَ، فَتَوَقَّفَ عِنْدَهُمَا، وَصَاحَ : أَيُّهَا الْجَمَلُ إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ : إِلَى الْبَحْرِ، وَمَنْ يُرَافِقُكَ ؟ قَالَ : صَدِيقِي الضَّبُّ، أَهْلاً بِكُمَا.. هَيَّا إِلَى الْبَحْرِ.. مَدَّ الْجَمَلُ رَقَبَتَهُ الطَّوِيلَةَ إِلَى الأَمَامِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ كَالزَّرَافَةِ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْعَرَبَةِ وَتَسَاءَلَ : كَيْفَ الْعَمَلُ ؟ آه.. لاَ أَسْتَطِيعُ.. لَمْ يَتَمَكَّنِ الْجَمَلُ مِنَ الصُّعُودِ إِلَى عَرَبَةِ الشَّاحِنَةِ.. فَهَمْهَمَ وَدَمْدَمَ وَرَغَا بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ وَقَالَ مُتَأَسِّفًا : أَنَا حَيَوَانٌ ضَخْمُ الْجُثَّةِ.. أَخْجَلُ مِنْ نَفْسِي.. أَنَا لاَ أَتَسَلَّقُ الْجِبَالَ.. فَكَيْفَ أَرْكَبُ الْعَرَبَةَ ؟ آه.. إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ.. ! فَمَا الْعَمَلُ ؟ ضَحِكَ عُثْمَانُ وَقَالَ : دَعِ الأَمْرَ لِي.. أَيُّهَا الْجَمَلُ الصَّبُورُ.. سَنَجْعَلُ مِنْ كُثْبَانِ الرَّمْلِ مِصْطَبَةً تَصْعَدُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى الْعَرَبَةِ.. فَابْتَهَجَ الْجَمَلُ كَثِيرًا !!.

رَكِبَ الْجَمَلُ، وَصَدِيقُهُ عَرَبَةَ الشَّاحِنَةِ، وَتَوَجَّهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَرَكَ الْقَافِلَةَ دُونَ أَنْ يُوَدِّعَ الْجِمَالَ وَالنُّوقَ فِيهَا.. رُبَّمَا لَمْ يَنْتَبِهْ ! كَانَ الضبُّ خَائِفًا طَوَالَ الرِّحْلَةِ، لِذَلِكَ شَدَّ بِمَخَالِبِهِ وَبِقُوَّةٍ عَلَى سَنَامِ الْجَمَلِ، وَكَانَ مُنْبَهِرًا بِتِلْكَ الْمَنَاظِرِ الْخَلاَّبَةِ، وَلَمْ يُصَدِّقْ

عِنْدَمَا تَوَقَّفَت الشَّاحِنَةُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَوَقَفُوا عَلَى زُرْقَةِ الْمَاءِ وَجَمَالِه.. أَخَذَ الْجَمَلُ يَرْغُو، إِنِّي أَحْلُمُ، مَا هَذَا ؟ أَيْنَ أَنَا ؟ مَا أَكْثَرَ مِيَاهَ الْبَحْرِ !! وَمَا أَصْفَاهَا !! آه.. أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا بِرُؤْيَةِ الْبَحْرِ !! تَجَوَّلاَ قَلِيلاً عَلَى الشَّاطِئِ، وَعِنْدَمَا كَانَا يَتَمَشَّيَانِ مَرَّ الْجَمَلُ فَوْقَ بَقَايَا مِنَ الزُّجَاجِ الْمُكَسَّرِ فَانْجَرَحَ خُفُّهُ ﴿قَدَمُهُ﴾ وَتَأَلَّمَ فَضَمَّدَ عُثْمَانُ جُرْحَهُ بِقِطْعَةِ قُمَاشٍ..

قَالَ الضَّبُّ : الرِّمَالُ هُنَا مَالِحَةٌ جِدًّا، وَلَوْنُهَا بُنِّيٌّ.. رِمَالُ الصَّحْرَاءِ أَجْمَلُ.. إِنَّهَا صَفْرَاءُ ذَهَبِيَّةُ اللَّوْنِ نَظِيفَةٌ.. فَقَالَ الْجَمَلُ : الْمَاءُ هُنَا أَمْلَحُ وَالرِّمَالُ مُبَلَّلَةٌ وَغَيْرُ نَظِيفَةٍ.. هَيَّا نَسْبَحُ، ابْتَهَجَ عُثْمَانُ صَاحِبُ الشَّاحِنَةِ، وَصَارَ يَضْحَكُ، وَيَصْرُخُ، أَنَا أَسْتَحِمُّ مَعَكُمَا، وَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ مَعَهُمَا بِمَلاَبِسِه، وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الأَطْفَالِ يُهَرِّجُونَ وَيَمْرَحُونَ فُوجِئُوا بِالْجَمَلِ.. فَانْطَلَقُوا بِصَوْتِهِمُ الصَّارِخِ.. إِنَّهُ الْجَمَلُ.. وَأَخَذَ الأَطْفَالُ يُصَفِّقُونَ وَيَهْتِفُونَ الْجَمَلُ يَسْبَحُ.. وَالْجَمَلُ يَقُولُ : وَلِمَاذَا لاَ أَسْبَحُ ؟ أَنَا أَسْبَحُ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فَلِمَاذَا تَتَصَايَحُونَ يَا أَطْفَالُ ؟ أُفٍّ لَكُمْ.. وَكَانَتِ الْمُفَاجَأَةُ كَبِيرَةً عِنْدَمَا خَرَجَتِ الأَسْمَاكُ الصَّغِيرَةُ مُرَحِّبَةً بِالضَّبِّ، فَسَعِدَ بِهَا وَسَعِدَتْ بِه، وَرَحَّبَتْ بِهِ بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفَتْ عَلَيْه.. فَتَمَدَّدَ مَعَهَا عَلَى الصَّخْرِ، يَنْعَمُ بِالْهَوَاءِ الْمُنْعِشِ الْعَلِيلِ وَيُحَدِّثُهَا عَنِ الصَّحْرَاءِ وَقَسْوَةِ الطَّبِيعَةِ.

فَجْأَةً أَقْبَلَتِ الدَّلاَفِينُ تَتَقَافَزُ.. إِنَّهَا مِنْ أَقْدَمِ أَصْدِقَاءِ الإِنْسَانِ فِي الْبِحَارِ، وَهِيَ فَأْلٌ

خَيْر.. لِذَلِكَ نَسْعَدُ كَثِيرًا بِرُؤْيَتِهَا وَنَبْتَهِجُ لَمَّا نَرَاهَا تَتَقَافَزُ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.. وَلاَ تَنْسَ إِنَّهَا تُتْقِنُ الْغَرْقَى.. أَخَذَتْ تَرْقُصُ وَتَتَقَافَزُ.. مُرَحِّبَةً بِالْجَمَلِ وَتَقُولُ : هَذَا رَائِعٌ.. ! إِنَّهُ يَوْمٌ جَمِيلٌ، يَا مَرْحَبًا بِالضَّيْفِ.. !! فَيَقُولُ : أَنَا سَفِينَةُ الصَّحْرَاءِ.. تَتَعَرَّفُ عَلَيْهِ الدَّلاَفِينُ.. فَيَسْتَأْنِسُ بِهَا وَيَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْبَحْرِ، فَأَقْبَلَتْ تُعَانِقُهُ وَتُقَبِّلُهُ، وَهِيَ تَقُولُ : أَهْلاً بِسَفِينَةِ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ يَسْأَلُهَا : أَيْنَ سَفِينَةُ الْبَحْرِ ؟ إِنِّي اشْتَقْتُ إِلَى رُؤْيَتِهَا ! إِنَّهَا هُنَاكَ، اُنْظُرْ، هَذَا مُدْهِشٌ، وَتَحْمِلُهُ الدَّلاَفِينُ عَلَى لَوْحٍ وَاللَّوْحُ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَيَتَعَجَّبُ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَاجِ الْمُتَلاَطِمَةِ، وَهُوَ يَتَجَوَّلُ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.. إِنَّهَا رِحْلَةٌ مُمْتِعَةٌ.. صَارَ يَرْغُو وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنْ إِحْدَى السُّفُنِ فَيَأْمُلُهَا، آه.. هِيَ كَبِيرَةٌ جِدًّا، أَرْغَبُ أَنْ أَكُونَ سَفِينَةَ الْبَحْرِ فَتَضْحَكُ الدَّلاَفِينُ وَتَقُولُ : لاَ تَسْتَطِيعُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَنْ تَتَحَرَّكَ دَاخِلَ مِيَاهِ الْبَحْرِ، فَالْبَحْرُ عَمِيقٌ، وَيُصِرُّ أَنْ يَكُونَ سَفِينَةَ الْبَحْرِ وَيُحَاوِلُ لَكِنَّهُ يَفْشَلُ، آه.. امْتَلأَ بَطْنُهُ مَاءً، كَادَ أَنْ يَغْرَقَ، فَتَتَأَسَّفُ الدَّلاَفِينُ وَتَعْتَذِرُ لَهُ قَائِلَةً : نَحْنُ نَتَنَفَّسُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ وَأَنْتَ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ.. يَنْزَعِجُ الْجَمَلُ وَيَتَأَكَّدُ بِأَنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ سَفِينَةَ الْبَحْرِ.. فَيَقُولُ الضَّبُّ مُتَعَجِّبًا : هَلِ الْحُوتُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ خَارِجَ الْمَاءِ ؟ بِالطَّبْعِ لاَ .. إِذَنْ لاَ تَيْأَسْ يَا صَدِيقِي ! .. أَنَا حَاوَلْتُ مِثْلَكَ أَنْ أَكُونَ سَمَكَةً فَلَمْ

أَفْلَحَ.. يَتَنَهَّدُ الْجَمَلُ بِقُوَّةٍ وَيَبْكِي.. إِنَّهُ يَذْرِفُ دُمُوعًا حَارَّةً كَالإِعْصَارِ ثُمَّ يَقُولُ : البَحْرُ لأَهْلِه، والصَّحْرَاءُ لَنَا.

هَيَّا نَعُودُ إِلَىٰ صَحْرَائِنَا الحَبِيبَة،فَهِيَ الأَفْضَلُ لَنَا، فَيَقُولُ الضَبُّ : وَهِيَ الأَوْسَعُ وَالأَرْحَبُ، وَكَمْ كَانَا سَعِيدَيْنِ بِعَوْدَتِهِمَا إِلَى وَطَنِهِمَا. الصَّحْرَاء. مَسْقَطِ الرَّأْسِ.. يُرَدِّدَانِ فِي سَعَادَةٍ وَارْتِيَاحٍ.. اَلْحَمْدُ لله.. الْحَمْدُ لله.. قَالَهَا الْجَمَلُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَفْتَحُ ذِرَاعَيْهِ عَلَى وُسْعِهِمَا وَيَحْتَضِنُ أَهْلَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ.. وَيَشْكُرُ عُثْمَانَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الطَيِّبَ ! وَفَجْأَةً يَخْتَفِي الضَّبُّ بَيْنَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ الذَّهَبِيَّةِ ! وَلاَ نَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ ؟ وَلِمَاذَا ذَهَبَ ؟

نشاطات

أفهم وأتذكر

اقرأ القصة قراءة جيدة ثم اروها لأصدقائك.

حدثنا عن الجمل واذكر فوائده، لماذا سمي سفينة الصحراء.... أين اختفى الضب في تقديرك.. ؟

أنثى الجمل تسمى الناقة والجمع نوق، وأنثى الحمار الأتان ماهي أنثى الثور – التيس – الحصان –الأسد – الخ..

أحفظ

كل ميسر لما خلق له..

يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر..

حب الوطن من الإيمان..

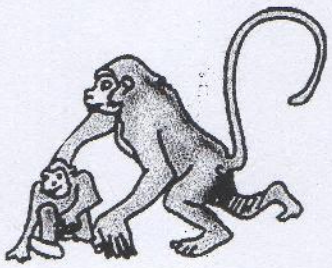

القرد والغابة المحترقة.. !!

في يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ، خَرَجْنَا فِي رِحْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ، وَتَوَجَّهْنَا إِلَى جِبَالِ شَفَّةَ الشَّاهِقَةِ، فَوْرَ وُصُولِنَا انْتَشَرْنَا فِي أَرْجَاءِ الْمَكَانِ وَعَلَى جَنَبَاتِ الطَّرِيقِ، وَكُنْتُ ضِمْنَ كَوْكَبَةٍ مِنَ الرِّفَاقِ نَسِيرُ عَلَى رَصِيفِ الطَّرِيقِ الْمُزْدَحِمِ بِالْمُتَنَزِّهِينَ، نَتَلَفَّتُ هُنَا وَهُنَاكَ، نَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ الشَّامِخَاتِ، تِلْكَ التِي تَنْحَدِرُ مِنْ أَعَالِيهَا شَلَّالاَتُ الْمَاءِ الْمُتَدَفِّقِ، نَتَأَمَّلُ أَشْجَارَ الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةِ، وَمِيَاهَ الْعُيُونِ الرَّقْرَاقَةِ وَهِيَ تَنْسَابُ فِي مُنْحَنَيَاتِ الْوَادِي الْكَبِيرِ كَالثُّعْبَانِ تَخْتَفِي بَيْنَ الصُّخُورِ حِينًا وَتَظْهَرُ أَحْيَانًا أُخْرَى.

نَلْمَحُ بَيْنَ الأَشْجَارِ وَفِي الْكُهُوفِ حَرَكَةً دَؤُوبَةً لاَ تَتَوَقَّفُ، طُيُورٌ مُنْتَفِضَةٌ تَحُطُّ وَتَطِيرُ.. قِرَدَةٌ تَلْعَبُ مَعَ أَبْنَائِهَا.. تَتَقَافَزُ عَلَى الأَغْصَانِ يَمِينًا وَشِمَالاً،هَاهِيَ تَتَقَدَّمُ نَحْوَنَا.. يَجْلِسُ بَعْضُهَا الْقُرْفُصَاءَ عَلَى حَاشِيَةِ الصَّخْرِ وَتَمُدُّ يَدَهَا لالْتِقَاطِ الطَّعَامِ مِنْ يَدِ الأَطْفَالِ.. تَتَشَاجَرُ أَحْيَانًا وَتَهْرُبُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ.. اشْتَرَيْتُ مَوْزًا وَعَرَضْتُهُ عَلَى قِرْدَةٍ تَحْمِلُ صَغِيرَيْهَا فَأَقْبَلَتْ نَحْوِي مُسْرِعَةً.. أَخَذَتِ الْمَوْزَ.. ابْتَعَدَتْ قَلِيلاً وَبَدَأَتْ

تُقَشِّرُهُ كَالإِنْسَانِ تَمَامًا.. تَأْكُلُ الْمَوْزَ وَتَرْمِي الْقُشُورَ.. كَانَتْ تَحْتَضِنُ ابْنَيْهَا وَلاَ تَسْمَحُ لَهُمَا بِالاقْتِرَابِ مِنَّا.. وَكُنْتُ أَتَوَدَّدُ إِلَيْهَا وَأَقْتَرِبُ مِنْهَا لأَلْعَبَ مَعَ صَغِيرَيْهَا فَتَصْرُخُ وَتَبْتَعِدُ..

وَبَيْنَمَا نَحْنُ نَلْعَبُ وَنَمْرَحُ.. نَتَمَشَّى وَنَسْرَحُ.. فُوجِئْنَا بِصَوْتٍ غَرِيبٍ يَأْتِي مِنْ بَيْنِ الأَشْجَارِ، فَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا وَالْتَفَتْنَا مُتَعَجِّبِينَ.. مَاذَا ؟ وَإِذَا بِقِرْدٍ كَبِيرٍ يظهر ثم يَقْفِزُ، ثُمَّ يَتَوَقَّفُ وَيَصْرُخُ : الغَابَةُ تحترق، فجأة تَنْتَفِضُ العَصَافِيرُ مُزَقْزِقَةً، تَفِرُّ الطُّيُورُ هَارِبَةً، فتتحرك الحَيَوَانَاتُ تَرْكُضُ فِي كُلِّ اتِّجَاه، تَعْوِي الذِّئَابُ، تَضْبَحُ الثَّعَالِبُ.. تَحْمِلُ القِرَدَةُ وَبَعْضُ الحَيَوَانَات صِغَارَهَا، وَتَخْرُجُ مِنْ بُيُوتِهَا مُسْرِعَةً، لَكِنْ إِلَى أَيْنَ ؟ يَصْرُخُ القِرْدُ هَيَّا إِلَى قِمَّةِ الجَبَلِ،آه، احْذَرُوا.. لَقَدْ وَصَلَ زَحْفُ النَّارِ قِمَّةَ الجَبَلِ، فَأَيْنَ المَفَرُّ ؟ يَا إِلَهِي، أَلْسِنَةُ النَّارِ تَتَصَاعَدُ، الدُّخَانُ يَمْلأُ المَكَانَ، يَا سُكَّانَ الغَابَةِ، تَعَاوَنُوا.. يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ أَجْلِ إِنْقَاذِ الْغَابَةِ، النارُ تَلْتَهِمُ كُلَّ شَيءٍ، تَأْكُلُ الأَخْضَرَ وَاليَابِسَ، فَمَا العَمَلُ ؟

يَصْرُخُ الأَطْفَالُ : نَحْنُ نَخْتَنِقُ، فَمَاذَا نَفْعَلُ ؟ تَقُولُ الْقِرَدَةُ وَبَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ هَيَّا نُنْقِذُ أَطْفَالَنَا أَوَّلاً ثُمَّ نُفَكِّرُ فِي الْغَابَةِ.. النَّارُ تَزْحَفُ كَالثُّعْبَانِ، البُيُوتُ تَحْتَرِقُ، مَا تَزَالُ الْحَيَوَانَاتُ تَرْكُضُ هَارِبَةً فِي كُلِّ الاتِّجَاهَاتِ، تَحْمِلُ صِغَارَهَا، بَعْضُهَا بَقِيَ فِي الكُهُوفِ

وَسَطَ النَّارِ إِنَّهَا مُحَاصَرَةٌ، آه.. مِنْ أَجْلِ أَبْنَائِهَا بَقِيَّت فِي الْغَابَةِ.. مِسْكِينَةٌ هِيَ الأُمَّهَاتُ، يَا إِلهِي.. كَيْفَ نُنْقِذُهَا ؟

أَقْبَلَ القِرْدُ وَأَخَذَ يَقْفِزُ وَيَصْرُخُ، سَوْفَ أَهْزِمُ النَّارَ، ابْقَوْا مَعِي يَا أَطْفَالُ.. ! سَاعِدُونِي ! وَفَجْأَةً يَقُولُ : اُهْرُبُوا.. يَرْكُضُ الأَطْفَالُ نَحْوَ الْيَنَابِيعِ لِجَلْبِ الْمَاءِ فِي الْقَوَارِيرِ ثُمَّ يَتَوَجَّهُونَ بِهَا إِلَى حَيْثُ النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ، يَسْكُبُونَ مَا فِي قَوَارِيرِهِمْ مِنْ مَاءٍ عَلَى النَّارِ وَيَعُودُونَ.. النَّارُ تَهْزِمُ القِرْدَ، تَحْرِقُ ذِرَاعَهُ، الغِرْبَانُ تُحَلِّقُ فَوْقَ رَأْسِهِ وَتُنْقِذُهُ، مَا تَزَالُ النَّارُ ذَاتُ اللَّهَبِ، تَزْحَفُ كَالأَفْعَى، يَتَحَرَّكُ القِرْدُ وَهُوَ مُنْزَعِجٌ، يَصْرُخُ :

لاَ أَتْرُكُ الغَابَةَ تَحْتَرِقُ، يَا وَيْلِي خَدَعَتْنِي النَّارُ، كَيْفَ أَتَخَلَّصُ مِنْ هَذَا الحِصَارِ؟ النَّجْدَةَ، النجدة يا أصدقاء.. إِنِّي أَحْتَرِقُ.. كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَرِقُ، هَذَا مُرْعِبٌ.. فَمَنْ أَوْقَدَ النَّارَ؟

فَجْأَةً أَقْبَلَ رِجَالُ الإِطْفَاءِ، فَأَخَذَ القِرْدُ يَرْمِيهِمْ بِالحِجَارَةِ، لِيَدُلَّهُمْ عَلَى صِغَارِ الحَيَوَانَاتِ المُحَاصَرَةِ دَاخِلَ الكُهُوفِ وَنَسِيَ نَفْسَهُ، إِنَّهُ وَسَطَ أَكْوَامٍ مِنَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ فَمَنْ يُنْقِذُ القِرْدَ ؟ لَقَدِ اخْتَفَى، فَجْأَةً يَطُلُّ بِرَأْسِهِ عَلَيْنَا، يَرْمِي بِصِغَارِ الحَيَوَانَاتِ بَعِيدًا عَنِ النَّارِ، يَبْتَهِجُ الأَطْفَالُ وَيَصْرُخُونَ،شُكْرًا.. شُكْرًا.. وَيَخْتَفِي ثُمَّ يَظْهَرُ ثَانِيَةً، لَكِنْ هَذِهِ

المَرَّةَ كَانَ مُبْتَهِجًا.. مُتَفَائِلاً.. رِجَالُ الْمَطَافِئِ أَخْمَدُوا النَّارَ وَمَعَهُمُ الأَطْفَالُ.. شُكْرًا شُكْرًا.. لِلْجَمِيعِ.. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا فَلِمَاذَا يَبْقَى الْقِرْدُ كَئِيبًا، يَنْظُرُ مُحَدِّقًا.. إِنَّهُ يَبْكِي.. فَمَاذَا حَدَثَ ؟

هَا هُوَ يَقِفُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، يَنْظُرُ إِلَى الغَابَةِ المَحْرُوقَةِ، يَهُزُّ رَأْسَهُ، يَمْسَحُ دُمُوعَهُ وَيَتَنَهَّدُ، إِيه.. أَيَّتُهَا الغَابَةُ الخَضْرَاءُ، أَمْسَى شَكْلُكِ مُرْعِبًا لِلْغَايَةِ، تَحَوَّلَتْ أَشْجَارُكِ الجَمِيلَةُ إِلَى أَشْبَاحٍ، صَارَتْ أَرْضُكِ الْمُعْشَوْشَبَةُ رَمَادًا.. أَصْبَحَ هَوَاؤُكِ النَّقِيُّ مُلَوَّثًا، هَجَرَتْكِ الحَيَاةُ بِسُرْعَةٍ.. أَيْنَ الطُّيُورُ المُغَرِّدَةُ ؟ أَيْنَ الحَيَوَانَاتُ التِي كَانَتْ تَجْنِي الثِّمَارَ لِصِغَارِهَا ؟ أَيْنَ الفَرَاشَاتُ الجَمِيلاَتُ ؟ أَيْنَ النَّحْلُ الذِي كَانَ يَجْمَعُ رَحِيقَ الأَزْهَارِ ؟ أَيْنَ الزَّوَاحِفُ ؟ أَيْنَ الحَشَرَاتُ ؟ إِنَّهَا النَّارُ المُحْرِقَةُ، أَجَلْ.. مُحْرِقَةٌ.. فَمَنْ أَوْقَدَهَا يَا أَطْفَالُ؟ فَلْنَحْذَرْ مِنَ النَّارِ، إِنَّهَا مُفِيدَةٌ وَلَكِنَّهَا مُحْرِقَةٌ.. مُتْلِفَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.. !!

قَالَ أَحَدُ الأَطْفَالِ : لاَ تَيْأَسْ أَيُّهَا الصَّدِيقُ.. الشَّجَرَةُ لاَ تَمُوتُ.. لَهَا جُذُورٌ طَيِّبَةٌ.. غَدًا تَخْضَرُّ أَغْصَانُهَا وَتَلْبَسُ حُلَّةً جَدِيدَةً بَهِيَّةً مِنَ الأَوْرَاقِ الْخَضْرَاءِ وَتُزْهِرُ.. قَالَ الْقِرْدُ : الأَطْفَالُ كَانُوا أَوْفِيَاءَ.. لَقَدْ سَاعَدُونِي وَتَعَاوَنُوا مَعَنَا فِي إِخْمَادِ النَّارِ وَكَانُوا

شُجْعَانًا.. لَقَدْ أَدْخَلُوا الْفَرْحَةَ عَلَى قُلُوبِنَا.. لِذَلِكَ أَنَا أُحِبُّ الأَطْفَالَ كَثِيرًا.. سَأَتَجَوَّلُ مِثْلَهُمْ.. سَأَذْهَبُ بَعِيدًا.. بَعِيدًا.. مِنْ أَجْلِهِمْ.. مِنْ أَجْلِ إِنْقَاذِ حَيَاةِ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللهُ لِتَعِيشَ فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ.. أَسِيحُ فِي الأَرْضِ.. لَعَلَّنِي أَكْتَشِفُ أَشْيَاءَ تُسْعِدُ كُلَّ الأَطْفَالِ.. أَتَعَرَّفُ عَلَى أَطْفَالٍ آخَرِينَ.. أَجْعَلُ مِنْهُمْ أَصْدِقَاءَ أَوْفِيَّاءَ يُحِبُّونَ الْبِيئَةَ وَيُحَافِظُونَ عَلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ.. هَاءْ.. هَهَاءْ.. أَخَذَ يَرْقُصُ.. غَدًا أُسَافِرُ.. غَدًا.. غَدًا.. فِي السَّفَرِ فَوَائِدُ!. وَلَكِنْ مَعَ مَنْ أُسَافِرُ؟ وَإِلَى أَيْنَ أُسَافِرُ؟

نشاطات

أفهم وأتذكر

اقرأ القصة قراءة جيدة ثم اروها لأصدقائك كيف نحافظ علي البيئة، ولماذا ؟

كيف نحمي الشجرة من أيدي العابثين الذين يحرقونها أو يقطعونها أو يقلعونها.. ؟

أحفظ

لكل ثوب لابس..

خادم القوم سيدهم.

واحد كألف وألف كأف

الْقِرْدُ وَالْغِزَالَةُ فِي الصَّحْرَاءِ.. !!

فِي هَذَا الصَّبَاحِ انْتَفَضَ الْقِرْدُ غَاضِبًا وَهُوَ يُغَالِبُ سُعَالَهُ وَتَنَهُّدَاتِه،ثُمَّ أَخَذَ يَتَمَشَّى عَلَى رَصِيفِ الطَّرِيقِ وَهُوَ يَهْمِسُ إِلَى نَفْسِه.. هَلِ النَّارُ تُحْدِثُ هَذَا الخَرَابَ كُلَّهُ ؟ إِنَّهَا نَارٌ مُحْرِقَةٌ عَبَثَتْ بِأَشْجَارِ الغَابَةِ فِي لَحَظَاتٍ ! كَانَ يُفَكِّرُ فِي الرَّحِيلِ.. لَكِنْ إِلَى أَيْنَ ؟ بَعْدَ تَفْكِيرٍ عَمِيقٍ، فَضَّلَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الصَّحْرَاءِ،وَلَكِنَّهُ لاَ يَعْرِفُهَا.. وَلَمْ يَرَهَا وَلاَ يَعْرِفُ فِيهَا أَحَدًا.. فَجْأَةً صَاحَ لِنُجَرِّبْ.. هههها.. ها.. هَذِهِ فُرْصَتِي..

يَقْتَرِبُ مِنْ رَجُلٍ مُلَثَّمٍ قَادِمٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ.. كَانَ مُتَوَقِّفًا بِسَيَّارَتِه فِي وَادِي شِفَّةَ عِنْدَ يَنْبُوعِ الْمَاءِ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْفِكْرَةَ،وَيَتَرَجَّاهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ.. فَيُرَحِّبُ بِه وَيَقُولُ : لِمَاذَا أَنْتَ غَاضِبٌ ؟فَيَقُولُ : لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحَافِظَ عَلَى هُدُوئِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْغَابَةِ مَحْرُوقَةً، فَيَقُولُ الْمُلَثَّمُ : الْحَرَائِقُ شَيْءٌ طَبِيعِيٌّ.. وَأَشْجَارُ الْغَابَةِ لاَ تَمُوتُ حَتَّى وَإِنْ حُرِقَتْ. أَيُّهَا الْقِرْدُ : الصَّحْرَاءُ قَاسِيَةٌ جِدًّا، شَمْسُهَا مُحْرِقَةٌ، فَيُجِيبُهُ القِرْدُ : إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ رَمَادِ الْغَابَةِ الْمُفْزِعِ، أُفٍّ.. قُلْتُ لَكَ لاَ تَغْضَبْ فَالرَّمَادُ يُنْبِتُ غَدًا عُشْبًا أَخْضَرًا وَأَزْهَارًا مُزَرْكَشَةً، فَلاَ تَيْأَسْ أَيُّهَا الْقِرْدُ وَلاَ تَغْضَبْ.. عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَفِيدَ مِنْ أَخْطَائِنَا وَلاَ

نَهْرُبُ مِنْ بُيُوتِنَا.. فَجْأَةً تَجَمَّعَ سُكَّانُ الْغَابَةِ الْمَنْكُوبِينَ.. أَخَذُوا يُحَمْلِقُونَ فِي الْقِرْدِ بِنَظَرَاتٍ دَامِعَةٍ كُلُّهَا عَطْفٌ وَشَفَقَةٌ إِنَّهُمْ يَبْكُونَ لِفِرَاقِهِ.. كَانُوا يُوَدِّعُونَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ.. مَاهِيَ الصَّحْرَاءُ؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ الْمُلَثَّمُ : هِيَ مِسَاحَةٌ مِنَ الأَرْضِ شَاسِعَةٌ، تُوجَدُ فِيهَا نَبَاتَاتٌ قَلِيلَةٌ وَشَجِيرَاتٌ، لأَنَّ هُطُولَ الْمَطَرِ نَادِرٌ.. فِيهَا وَاحَاتُ نَخِيلٍ جَمِيلَةٌ.. وَكُثْبَانٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَفِيهَا ثَرَوَاتٌ نَفِيسَةٌ مِثْلُ.. الْبِتْرُولِ.. الْغَازِ.. الذَّهَبِ وَالْمَعَادِنِ.. النَّخِيلِ.. الْخُضَرِ وَمُخْتَلِفِ الثِّمَارِ.. قَالُوا : وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الأَزْرَقُ ؟ ضَحِكَ الرَّجُلُ الْمُلَثَّمُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ وَقَالَ : هَا هُوَ أَنَا ذَا.. الْمُلَثَّمُ.. أَهْلِي مِنَ التَّوَارِقِ أَسْكُنُ فِي "تَمَنْغَاسَتْ" الْجَمِيلَةِ صَاحُوا شُكْرًا.. شُكْرًا.. أَهْلاً بِكَ يَا ابْنَ الصَّحْرَاءِ الْعَزِيزَةِ.! وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ الأَطْفَالَ قَالَ : أَهْلاً بِكُمْ عِنْدَنَا فِي الصَّحْرَاءِ الْمِضْيَافَةِ.. وَمَشَى نَحْوَ السَّيَّارَةِ يُرَافِقُهُ الْقِرْدُ..

رَكِبَ الْقِرْدُ سَيَّارَةَ الرَّجُلِ الْمُلَثَّمِ وَانْطَلَقَا مُتَّجِهَيْنِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، كَانَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ قَدْ بَدَأَتْ تَسْطَعُ فَوْقَ الْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ وَهُمْ يَبْتَعِدُونَ عَنْ مَدِينَةِ ﴿غَرْدَايَةَ﴾، وَصَارُوا يَسِيرُونَ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُمْ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ وَرْقَلَةَ.. وَفَيْمَا هُمَا يَقْطَعَانِ الْمَسَافَةَ، فَجْأَةً رَأَى الْقِرْدُ غَزَالَةً تَعِيشُ وَحْدَهَا فَتَوَقَّفَا عِنْدَهَا، وَرَاحَ يَتَحَدَّثُ مَعَهَا وَيَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُ عَلَى التَّجَوُّلِ فِي الصَّحْرَاءِ.. وَيَسْأَلَهَا أَنْ يَبْقَى مَعَهَا، فَرَحَّبَتْ بِهِ قَائِلَةً : مَرْحَى.. مَرْحَى.. فَقَالَ : هَلْ لَكِ أَصْدِقَاءُ ؟

قَالَتْ : كَانُوا هُنَا وَرَحَلُوا وَسَيَعُودُونَ.. الْغِزْلاَنُ جَوَّالَةٌ لاَ تَتَوَقَّفُ.. آه.. بَقِيتُ وَحْدِي.. ! أَنَا أُفَضِّلُ أَنْ أَبْقَى وَحْدِي، قَالَ : أَلَيْسَتِ الثَّرْثَرَةُ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ مُفِيدَةً ؟ أَجَلْ.. أجل.. رُبَّمَا أَلْتَحِقُ بِالْقَطِيعِ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ.. وَلَكِنْ لاَ أُحِبُّ الزِّحَامَ عَلَى الطَّعَامِ.. فَالْكَلأُ هُنَا قَلِيلٌ وَالمَاءُ هُنَاكَ بَعِيدٌ.. فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُلَثَّمُ : أَنْتَ مُخَيَّرٌ فِي أَنْ تَبْقَى مَعِي فِي السَّيَّارَةِ وَتُرَافِقُنِي إِلَى تَمَنْغَاسَتْ أَوْ تَنْطَلِقَ مَعَ الْغَزَالَةِ فِي الصَّحْرَاءِ حُرًّا طَلِيقًا ،قَالَ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي أَبْقَى هُنَا .. وَأَذْهَبُ مَعَ الْغَزَالَةِ، وَدَّعَهُ بَعْدَ أَنْ شَكَرَهُ..

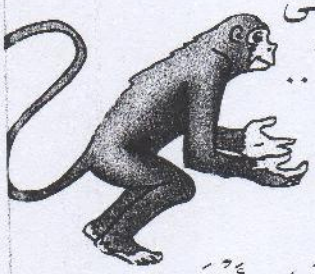

اَنْطَلَقَ الْقِرْدُ مَعَ الغَزَالَةِ، كَانَ الْجَمَلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فِي اسْتِغْرَابٍ، وَيَسْأَلُ مَا هَذِهِ الْحَرَكَاتُ الْعَابِثَةُ التِي يَقُومُ بِهَا هَذَا الرَّجُلُ؟ لِمَاذَا وَجْهُهُ يَبْدُو حَزِينًا ؟ وَعَيْنَاهُ تَكَادُ تَدْمَعَانِ؟ آه.. ذِرَاعُهُ مَجْرُوحَةٌ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ مُبْعَثِرٌ، تَقُولُ الْغَزَالَةُ : يَا بَعْرُورُ اشْتَغِلْ بِنَفْسِكَ، هَذَا ضَيْفٌ عِنْدَنَا مِنْ شَمَالِ البِلاَدِ، يُشْبِهُ الإِنْسَانَ، إِنَّهُ الْقِرْدُ،إِنْ شِئْتَ فَتَعَالَى مَعَنَا.. فَيَضْحَكُ الْجَمَلُ، وَيَجْرِي مُهَرْوِلاً وَهُوَ يَرْغُو.. فَيَرْتَفِعُ صَوْتُ الْقِرْدِ مُنَادِيًا.. يَا جَمَلُ.. يَا جَمَلُ.. اسْمَعْنِي.. لاَ تَذْهَبْ أَرْجُوكَ.. أَنَا ضَيْفٌ عِنْدَكُمْ هُنَا فِي الصَّحْرَاءِ.. أَنْتَ سَفِينَةُ الصَّحْرَاءِ أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ بَلَى.. أَلاَ تُرِيدُ أَنْ نَعِيشَ مَعًا حَيَاةً مُرِيحَةً ؟ ! سَنَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ وَالأُنْسِ.. هَمْهَمَ الْجَمَلُ.. ثُمَّ مَدَّ شَارِبَهُ الطَّوِيلَ إِلَى الأَسْفَلِ وَحَرَّكَ أَوْدَاجَهُ وَأَخَذَ يَرْغُوا وَيَقُولُ.. هَذِهِ مُجَازَفَةٌ أَيُّهَا الْقِرْدُ.. إِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ

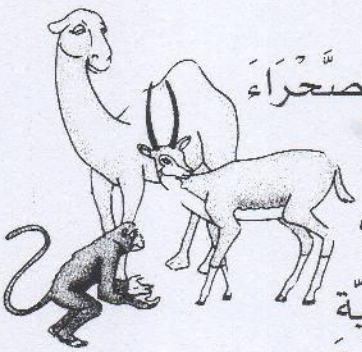

أَنْ تَعيشَ في الصَّحْراء.. قَالَ : أَعْرِفُ بِأَنَّ الصَّحْرَاءَ قَاسِيةٌ وَلَكِنْ مَعَكَ سَتَكُونُ مُمْتِعَةً.. إِذَنْ لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى الصَّحْرَاء وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهَا قَاسِيَّةٌ ؟ قَالَ : لِنُجَرِّبْ.. كُنْتُ أَعيشُ في الْجِبَالِ الْعَالِيّة وَالْغَابَات الْكَثِيفَة.. وَسَطَ الأَدْغَالِ وَالْكُهُوف.. وَرَغْمَ مَا عِنْدَنَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ وَالْفَوَاكِه وَالْخُضَرِ.. خَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأَكُونَ وَاحِدًا مِنْكُمْ.. إِنَّهَا مُغَامَرَةٌ..

وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَاوَرَانِ أَقْبَلَ الْحِمَارُ يَشُقُّ طَرِيقَهُ مُهَرْوِلاً.. يَنْهَقُ.. ثُمَّ يَسْأَلُ.. مَاذَا أَرَى ؟ الْقِرَدُ هُنَا ؟ أَنَا لاَ أُصَدِّقُ.. هَذِه مُجَازَفَةٌ.. فَيَقُولُ الْقِرْدُ : سَوْفَ أَتَحَمَّلُ قَسْوَةَ الطَّبِيعَةِ وَأَكُونُ صَبُورًا كَالْجَمَلِ.. يَنْتَفِضُ الْجَمَلُ وَيَقُولُ : نَعَمْ أَنَا صَبُورٌ.. أَتَحَمَّلُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ.. أَنَا ابْنُ الصَّحْرَاء وَسَفِينَتُهَا الْمُفَضَّلَة.. وَلَمَّا بَدَأَت الشَّمْسُ تَبْزُغُ نَظَرَ الْقِرْدُ إِلَيْهَا مُسْتَبْشِرًا.. وَانْبَهَرَ بِجَمَالِ الصَّحْرَاءِ فِي الصَّبَاحِ.. وَظَلَّ مُنْدَهِشًا.. إِنَّهُ لاَ يَرَى شَيْئًا غَيْرَ أَكْوَامِ الرِّمَالِ النَّاعِمَة.. قَالَت الْغَزَالَةُ : مَادَامَ الْقِرْدُ ضَيْفًا عِنْدَنَا سَنَتَدَبَّرُ الأَمْرَ وَنَذْهَبُ بِه إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ وَمُرِيحٍ.. هَيَّا نَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ غَيْرِ هَذَا، وَقَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ.. هَيَّا.. قَالَ الْحِمَارُ أَنَا رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ.. فَأَنَا فِي الْخِدْمَةِ أَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ.. قَالَ الْجَمَلُ : وَأَنَا جَاهِزٌ لِحَمْلِ الْقِرْدِ وَالْمَاءِ وَالطَّعَامِ.. قَالَت الْغَزَالَةُ : أَنَا أَتَحَسَّسُ الأَخْبَارَ وَأَقُودُكُمْ إِلَى الْوَاحَاتِ الْخَضْرَاءِ..

وتنطلقُ الغزالةُ تجري والقردُ خلفها، ومن ورائهما الجملُ والحمارُ، سارُوا جميعًا وكأنّهم في رحلة إلى عالم مجهول.. إلى أن وصلَ الأربعةُ إلى واحة جميلة تسرُّ الناظرين، فيها أشجارٌ باسقةٌ، ونخلٌ ورمّانٌ، وخضرةٌ كثيرةٌ، ومياهٌ عذبةٌ صافيةٌ تسيلُ في السواقي، خريرُها يمتّعُ السامعين، ارتمى القردُ، في حوضِ ماء يستحمّ ، ثمّ يقفزُ خارجَ الحوضِ.. ويرغبُ في تسلّقِ النخلة، توافقُ الغزالةُ، وبسرعة تسلّقها إلى أن وصلَ قمّتها، فتناثرَ التمرُ من العرجون، فيبتهجَ كثيرًا ويسعدَ بهذه الثمارِ الشهيّة الطيّبة، ثمّ ينزلُ بخفّة ورشاقة.. فيجدُ نفسهُ تحتَ نخلة بالقربِ منهُ كلبٌ يلهثُ.. ينظرُ إليه في دهشة.. يسألُه.. هاوْ.. هاوْ.. من تكونُ أنتَ؟ لماذا أتيتَ هنا؟ فيردُّ عليه والدهشةُ قد عقدتْ لسانهُ.. أنا ضيفٌ عندكم.. أنا القردُ.. فتقولُ الغزالةُ دعهُ ينبحْ.. إنّهُ كلبٌ يحرسُ النخيلَ.. فيكفُّ الكلبُ عن النباحِ.. ويقولُ : أنا الكلبُ الأمينُ الوفيُّ، يحبّني الفلاّحُ وأعيشُ أمامَ الدارِ أحرسُ الدجاجَ من الثعالبِ والذئاب، قالت الغزالة : فلماذا لا تذهبُ معنا وتحرسنا؟ ستكونُ الجولةُ معكَ ممتعةً جدًا.

همهمَ الكلبُ وفكّرَ برهةً ولسانهُ يتدلّى وهو يلهثُ ثمّ قالَ : لنجرّبْ.. هيّا ونبحَ نباحًا متواصلاً.. ثمّ تبعهم مهرولاً.. واصلوا سيرهم يجوبونَ الصحراءَ.. كانوا في رحلتهم يتخيّرونَ طعامهم من بعضِ النباتاتِ الطريّة والثمارِ الشهيّة.. ويتزحلقونَ على كثبانِ الرملِ كانوا يركضونَ في الفيافي

وَيَمْرَحُونَ.. وَذَاتَ مَسَاءٍ كَانُوا يَمْشُونَ وَ فَجْأَةً تَوَقَّفَ الْقِرْدُ مُنْدَهِشًا وَهُوَ يَصِيحُ : يَا وَيْلِي.. اُنْظُرُوا هُنَاكَ.. مَاذَا أَرَى ؟ الرِّمَالُ تَحْتَرِقُ،فَتُجِيبُهُ الْغَزَالَةُ مُبْتَسِمَةً : الرِّمَالُ لاَ تَحْتَرِقُ.. تِلْكَ مَشَاعِلُ آبَارِ الْبِتْرُولِ وَالْغَازِ تَنْبَعِثُ نَارُهَا الْمُتَوَهِّجَةُ مِنْ صَوْمَعَاتٍ عَالِيَةٍ.. وَهِيَ بَعِيدَةٌ جِدًّا .. الصَّحْرَاءُ آمِنَةٌ فَلاَ تَخَفْ وَلاَ تَغْضَبْ إِذَا ثَارَتِ الزَّوَابِعُ وَأَظْلَمَ الْكَوْنُ ؟ فِي الصَّحْرَاءِ نَعْتَمِدُ عَلَى أَنْفُسِنَا وَنَحْتَاطُ وَنَدَّخِرُ طَعَامَنَا لِوَقْتِ الْحَاجَةِ.. لأَنَّ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ الْمُدُنِ بَعِيدَةٌ.. نَحْنُ لاَ نَنْتَظِرُ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ أَحَدٍ لَكِنْ نَتَعَاوَنُ مَعَ بَعْضِنَا ..

قَالَ : مَا أَجْمَلَ الصَّحْرَاءَ !! قَالَتِ الْغَزَالَةُ : وَمَا أَطْيَبَ أَهْلَهَا وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى قَسْوَةِ الطَّبِيعَةِ!! أَيُّهَا الصَّدِيقُ إِنَّكَ لَمْ تَرَ الصَّحْرَاءَ بَعْدُ.. هَيَّا نُكْمِلُ جَوْلَتَنَا وَنَكْتَشِفُ جَمَالَهَا الأَخَّاذَ !وَطَبِيعَتَهَا السَّاحِرَةَ !. هَيَّا إِلَى عَيْنِ صَالِحٍ إِلَى تَمَنْغَاسَتْ إِلَى تَانْدُوفَ.. إِلَى بَشَّارٍ.. هَيَّا يَا رِفَاقُ نُكْمِلُ جَوْلَتَنَا فِي أَرْضِنَا الطَّيِّبَةِ وَفِي صَحْرَائِنَا الْوَاسِعَةِ الْجَمِيلَةِ عَرُوسُ الْجَنُوبِ.. وَانْطَلَقُوا يَسْتَحُثُّونَ الْخُطَى تَتَقَدَّمُهُمُ الْغَزَالَةُ.. يَحْمِلُونَ لاَفِتَةً مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا مِنْ جِبَالِ شِفَّةَ الشَّامِخَةِ إِلَى جِبَالِ الْهُقَّارِ الْمُبْهِرَةِ.. وَفَجْأَةً اخْتَفَوْا وَرَاءَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ، وَلَمْ نَعُدْ نَرَاهُمْ.. تُرَى أَيْنَ هُمْ ؟ وَإِلَى أَيْنَ ذَهَبُوا ؟ فَجْأَةً.. أَقْبَلَ الطَّيْرُ وَحَامَ حَوْلَ الضَّبِّ ثُمَّ قَالَ : لاَ شَكَّ أَنَّكَ تَبْحَثُ عَنِ الْجَمَلِ وَرِفَاقِهِ ؟! أَجَلْ.. إِنِّي مُشْتَاقٌ لِرُؤْيَتِهِمْ.. مَهْلاً.. مَهْلاً.. رَأَيْتُ الْقِرْدَ وَالْغَزَالَةَ وَالْحِمَارَ وَالْكَلْبَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَتَقَدَّمُهُمُ الْجَمَلُ سَفِينَةُ الصَّحْرَاءِ !

أَيْنَ رَأَيْتَهُمْ ؟ فَأَنَا مُشْتَاقٌ لِرُؤْيَتِهِمْ.. هُمْ فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ قُرْبَ عَيْنٍ صَالِحٍ.! سَمِعْتُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الرَّجُلِ الأَزْرَقِ الْمُلَثَّمِ فِي بِلاَدِ التَّوَارِقِ.. وَيَتَحَدَّثُونَ عَنِ التَّاسِيلِي التِي تَحْمِلُ فِي جَوْفِهَا رُسُومَاتٍ.. يَتَحَدَّثُونَ عَنْ جَانْتْ وَعَنِ الْوَادِي الْمَغْمُورِ فِي الرِّمَالِ.. هُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى هُنَاكَ.. أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحٌ ؟! أَجَلْ.. أَجَلْ.. هُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى الْهُقَّارِ الْجَمِيلَةِ.. وَأَسْرَابٌ مِنَ الطُّيُورِ تُرَافِقُهُمْ.. وَالْفَرْحَةُ تَغْمُرُهُمْ وَتَعْلُو مُحَيَّاهُمْ صَاحَ الضَّبُّ.. آه.. لَوْ كَانَتْ لِي أَجْنِحَةٌ مِثْلُكَ أَيُّهَا الطَّائِرُ لَذَهَبْتُ وَ لَمَّا تَأَخَّرْتُ.. ! يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ.. ! لاَ تَحْزَنْ يَا صَدِيقِي سَنَكُونُ مَعَهُمْ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى.. رَتِّبْ أُمُورَكَ وَغَدًا نَرْحَلُ.. !

نشاطات

أفهم وأتذكر

اقرأ القصة قراءة جيدة ثم اروها لأصدقائك.. أنا مصغ إليك...

حاول أن تكتب قصة بأسلوبك... وإن داومت على الكتابة فستصبح كاتبا في المستقبل لأن الكتابة تبدأ من الصغر.

أحفظ

الرفيق قبل الطريق.

رب بعيد أنفع من قريب ..

الناس أعداء لما جهلوا

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

أ- المصادر والمراجع :

1) أدب الأطفال،دراسة و تطبيق، د. عبد الفتاح أبو معال،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ط2 1988م.

2) أدب الأطفال ،مسرح الطفل ، القصة ، فوزي عيسى،منشأة المعارف الإسكندرية، القاهرة ،دط،1998م.

3) أدب الأطفال أصوله و مفاهيمه احمد زلط ، دار الأرقم ، مصر ،ط1 ،1993م.

4) أدب الأطفال أهدافه و سماته ، محمد بريغش مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1996م.

5) أدب الأطفال تربية ومسؤولية ، محمد حسن بريغش ، دار الوفاء للطباعة والنشر،المنصورة مصر ، ط1 ،دت.

6) أدب الأطفال حنان عبد الحميد العناني، دار الفكر للنشر و التوزيع الأردن عمان ،ط2 ،1992 م.

7) أدب الأطفال علم وفن،احمد نجيب،دار الفكر العربي،القاهرة مصر،دط، 1994م.

8) أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،هادي نعمان الهيتي،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،ط1،دت.

9) أدب الأطفال في العالم المعاصر،عبد الفتاح إسماعيل،مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.دط،دت .

10) أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية،رشدي احمد طعيمة،دار الفكر العربي،القاهرة ط1،دت.

11) أدب الأطفال في المنظور الإسلامي،محمد أديب الحاجي،دار عمار للنشر و التوزيع ، الأردن عمان، ط 1 ،دت.

12) أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي ، محمد سيد حلاوة ، مؤسسة حورس الدولية مصر ،ط 2002 – 2003م.

13) أدب الأطفال و إبداعات شاعر، سمير عبد الوهاب، مكتبة نانسي دمياط، مصر،دط ،2005م.

14) أدب الطفل العربي ، دراسات و بحوث ، حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ط2 ،1994 م.

15) أدب الطفولة أصوله،مفاهيمه ،رواده،احمد زلط .الشركة العربية للنشر والتوزيع ،مصر ،ط2، 1994م.

16) الأدب القصص للطفل محمد السيد حلاوة،مؤسسة حورس الدولية ،إسكندرية،مصر ،دط،2000 .

17) الأسلوبيات و تحليل الخطاب ، رابح بوحوش ، مديرية النشر ، جامعة باجي مختار عنابة ، الجزائر د ط ، دت .

18) الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، يوسف أبو العدوس ،دار المسيرة ،عمان،دط،2007.

19) الأسلوبية و الأسلوب ، عبد السلام مسدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 1997م.

20) الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، ع القادر ع الجليل ، عمان ، ط1 2002م.

21) الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ، نور الدين مسدي ، دار هومة للنشر و التوزيع بالجزائر ج1 د ط ، د ت.

22) اشكال التعبير في الأدب الشعبي ، نبيلة إبراهيم ، مكتبة غريب ، القاهرة ،ط3 1989

23) البلاغة الأسلوبية ، يوسف أبو العدوس ،دار المسيرة ،عمان ، 2007.

24) البلاغة العربية ادسسها وعلومها وفنونها ،عبد الله حسن حبنكة الميراني ،دار الشامية ، دار القلم ،بيروت ،دمشق ،ط1 ، 1996م.

25) البلاغة و الأسلوبية ، محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط1 ، 1994م.

26) تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الأطفال ، يحي رافع، دار الهدى للنشر و التوزيع ، 2001م.

27) تحليل و تصنيف أغاني وأناشيد الأطفال لدول الخليج ، صلاح حوطر وآخرون ، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي البحرين ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ،دط، 1987.

28) تقنية الكتاب للطفل، أحمد عبد السلام ألبقالي ، تونس ،دط،1992م.

29) تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس ، حسن شحاتة ،المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (القاهرة ، المؤتمر السنوي ،دط، (1990.

30) دراسات في أدب الأطفال و أغانيهم ، أبو معال عبد الفتاح ، دار البشير، عمان الأردن ،ط1.

31) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، 1981م.

32) رواد أدب الطفل العربي ، علي الحديدي ، دار الرقم للنشر والتوزيع ، الزقازيق مصر ،دط،1993م.

33) شعر الأطفال بين الواقع والمأمول حسن شحاتة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ط 2،دت.

34) شعر الأطفال ، عبد التواب يوسف ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة مصر ،دط،دت.

35) طرق دراسة الطفل ، محمد برهوم و نايفة قطامي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ط1 2001م.

36) الطفل و عالمه الأدبي ، عبد الرؤوف ابو السعد دار المعارف ، القاهرة مصر، ط1 .

37) الطفل في الأدب العربي ، بشير الهاشمي ، دمشق ،د ط،دت.

38) علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته ، صلاح فضل ، دار الشروق ، ط1 1998 ص 97.

39) علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات محمد كريم الكوّاز ، منشورات السابع من ابريل ، ط1 1426 ص 104

40) فن البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية أفاق جديدة ، سعد مصلوح ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ،2003م.

41) فن القصة ، محمد يوسف نجم، دار الثقافة ، بيروت لبنان ط5،دت.

42) فن الكتابة للأطفال ، احمد نجيب ، دار الكتاب العربي مصر ط5 ، 1982م.

43) فن رواية القصة و قراءتها للأطفال ، كمال الدين حسين ، الدار المصرية اللبنانية ،دط،1989.

44) في أدب الأطفال، عبد الرزاق جعفر، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق _سوريا،دط،1979.

45) في ادب الطفل اسسه و تطوره وفنونه وقضاياه ، محمد الصالح الشنتي ، دار النشر الأندلس للنشر و التوزيع ، حائل السعودية ،ط1 ،2003م.

46) في ادب الطفل علي الحديدي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ط6، 1992م.

47) القصة الشعرية في العصر الحديث، عزيزة مريدن، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائردط،دت.

48) قصص الأطفال أصولها الفنية ... روادها ، محمد حسن عبد الله ، العربي للنشر والتوزيع،

49) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر، بيروت ط1 مادة)طفل(1995م.

50) لسان العرب لان منظور ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ،كوستان توماس، القاهرة ،دط،دت.

51) المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلابه التربية ودور المعلمين، إيمان البقاعي، دار الراتب الجامعية ، بيروت لبنان،دط،دت.

52) محاضرات في الأسلوبية ، محمد بن يحي ، مطبعه مزوار الوادي الجزائر ، ط1، 2010م.

53) مدخل إلى أدب الأطفال : مدخل نفسي اجتماعي ، محمد السيد حلاوة مؤسس حورس الدولية الإسكندرية ، مصر،دط ،دت.

54) مدخل إلى المسرح الطفل ، طارق جمال الدين عطية و محمد السيد حلاوة ، مؤسسة الدولية السكندرية ،دط، 2002 م.

55) مسرح الأطفال ، وينفرد وارد ، ترجمة ، محمد شاهين الجوهري ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ،دط، 1996م.

56) المعجم الوسيط، إبراهيم انس وآخرون، مكتبة الشروق الدولية ، ط4، 2005م.

57) مقدمة في الأسلوبية ، رابح بن خوبة ، المنطقة الصناعية حمروش حمودي ، سكيكدة ،ط1 2007م.

58) مقدمة في ثقافة أدب الطفل ، مفتاح محمد دياب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1 1995م.

59) من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ألربعي بن سلامة ، دار مداد يون فارستي براس،قسنطينة ،ط1 ،2009م.

60) من قضايا أدب الأطفال، محمد مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،دط، 1994م.

61) النشاط التعبيري للطفل ما قبل المدرسة ، مواهب عياد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،دط،1996م.

62) النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ، رؤية إسلامية ، سعد أبو الرضا ، دار البشير عمان ،ط1 ،1993م.

ب- المجلات والدوريات :

1) السمات الأسلوبية في القصة القرآنية ،يوسف سليمان الطحان ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،جامعة الموصل ،المجلد 10 ،العدد3.

2) الطفل أهداف وغايات ، منال محروس ،مجلة الجوبة العدد 32،السعودية،2011م.

3) ثقافة الطفل ، هادي نعمان إلهيتي ، معالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت ، العدد 123 مارس، 1998م.

4) شعر الأطفال بين الفن و التربية ، مصطفي رجب ، التربية ، قطر ، العدد 128 ،مارس1999.

5) معايير اقرائية شعر الأطفال (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، خروفة براك ، مجلة العلوم الإنسانية ماي 2003 .

ج- الرسائل :

1) النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ، دراسة تحليلية لاتجاهاته و أنماطه وبنيته الفنية ، رسالة دكتوراء، العيد جلولي، جامعة الجزائر .2005/2004م.

2) سجينات أبو فراس الحمداني – دراسة أسلوبية – نبيل قواس ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باتنة ، 2008-2009م.

المواقع الالكترونية :

1) http//www.el_ Hamel .com.

الفهرس

العنـــــــوان **الصفحة**

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....ب-ج-د

الفصل النظري :القصة في أدب الطفل والخصائص الأسلوبية

أولا: أدب الطفل

1-مفهوم الطفولة والأدب..... 06

أ-الطفولة والتطور اللغوي للطفل 06

ب- الأدب 08

2-تعريف أدب الطفل 09

3-نشأة أدب الطفل وتطوره 11

أ-أدب الطفل في التاريخ 11

ب-ظهور أدب الطفل كمصطلح 12

ج-تطور أدب الطفل في العالم العربي.....13

د – أدب الطفل في الجزائر 15

4-الفرق بين أدب الطفل وأدب الكبار.....18

5- مصادر أدب الطفل 19

أ-المصادر الإسلامية.....19

✓ القرآن 19

✓ السيرة النبوية والحديث الشريف 20

ب-المصادر التراثية 20

ج-الترجمة.....21
6-أهمية أدب الطفل 21
7-أهداف أدب الطفل.....23
8- فنون أدب الطفل 25
أ-الشعر.....26
ب-المسرحية 27
ج- القصة 28
9- موضوعات أدب الطفل 28
ثانياً: القصـــــــــة
1-تعريفها 31
2-معايير اختيار القصة.....33
3-أنواعها.....37
4-أهميتها 41
ثالثاً :الأسلوبيـــــــــــة
1-الأسلوب 42
2-الأسلوبية 43
أ- مفهومها 43
ب- اتجاهاتها 44
ج-علاقة الأسلوبية بعلمي البلاغة واللسانيات 45
3-مستويات التحليل الأسلوبي.....47

الجانب التطبيــقي: تطبيق الخصائص الأسلوبية في قصص أطفال أوفياء

أولا : المدونـــــــــة

1 –تعريفها 50

2- التعريف بصاحب المدونة 52

3- قراءة حول القصص.....53

ثانياً: التحليل الأسلوبـــــــــــــي

1-المستوى الصوتي 55

2-المستوى التركيبي 61

3-المستوى الدلالي 66

الخاتمة 75

الملاحق 78

قائمة المصادر والمراجع.....101

الفهرس 108